١٢ صفحة

# الثورة

AL THAWRA Daily Political Issued in Damascus

٢٥ قرشاً

وحدة حرية اشتراكية

No. 5161 SATURDAY 22-12-1979

**الفاهوم يبحث في موسكو تطورات القضية الفلسطينية**

موسكو ـ سانا ـ اجتمع خالد الفاهوم رئيس المجلس الوطني الفلسطيني هنا الليلة الماضية مع فاسيلي كوزنتسوف النائب الاول لرئيس هيئة رئاسة مجلس السوفييت الاعلى . وتقول ـ تاس ـ انه تم خلال الاجتماع بحث الوضع في المنطقة العربية وتطورات القضية الفلسطينية بشكل خاص . ويذكر ان الفاهوم يقوم بزيارة للاتحاد السوفييتي منذ عدة ايام .

**العدو يقوم بحملة اعتقالات واسعة بحجة العثور على اسلحة قرب رام الله**

تل ابيب ـ اب ـ قال الناطق بلسان قوات الاحتلال العسكري الصهيوني انه تم مصادرة كميات كبيرة من الاسلحة والمتفجرات والذخائر في منازل عديدة حول رام الله ومنازل القرى المحيطة بها.

وقد شنت قوات الاحتلال حملة اعتقال واسعة في صفوف المواطنين غير انه رفض تحديد عدد محدد للمعتقلين وان كان من المعتقد انهم تجاوزوا المائة فلسطيني .

# الرفيق القائد يفتتح المؤتمر القطري اليوم.. وجماهيرنا كلها تردد

# مؤتمر البعث.. مؤتمر الشعب

## حزبنا القائد يجسد إرادتنا في التحرير القومي والبناء الإشتراكي

## الجلسة الإفتتاحية تخصص لتثبيت العضوية وانتخاب رئيس للمؤتمر

## المناقشات المرتقبة ترسي منطلقات عمل المرحلة المقبلة

دمشق ـ سانا ـ يفتتح الرفيق القائد حافظ الاسد الامين العام لحزب البعث العربي الاشتراكي في الساعة الخامسة من مساء اليوم السبت اعمال المؤتمر القطري السابع للحزب .

ويشارك في المؤتمر ـ ٧٧١ ـ رفيقا بينهم ـ ٥١٥ ـ رفيقا من الاعضاء الاصلاء و ـ ٢٥٦ ـ رفيقا من الاعضاء المراقبين .

وبعد ان يفتتح الرفيق الامين العام للحزب الجلسة تنشد مجموعة من طلائع البعث واتحاد شبيبة الثورة نشيد الحزب بمشاركة جميع الرفاق الحاضرين .

وبعد ذلك يتم تثبيت عضوية اعضاء المؤتمر الذين انتخبتهم قواعد الحزب والتنظيمات لتمثيلها في المؤتمر كما يتم انتخاب رئيس المؤتمر ونائبه ومقررين اثنين .

وعقب هذه الاجراءات ستلقى عدة كلمات باسم منظمات الحزب القومية واحزاب الجبهة الوطنية التقدمية والحركة الوطنية المصرية .

ثم ترفع الجلسة بعد الانتهاء من القاء الكلمات لاستراحة قصيرة يستأنف بعدها الاجتماع ويوزع اعضاء المؤتمر الاصلاء والمراقبون على لجان ثلاث لبحث التقارير المقدمة :

١ ـ اللجنة السياسية .

٢ ـ اللجنة التنظيمية .

٣ ـ اللجنة الاقتصادية والوضع الداخلي .

وتنتخب كل لجنة رئيسا ومقررين لها من بين اعضائها ويمكن تعيين رئيس اللجنة من قبل رئاسة المؤتمر لتسيير جلساتها . وعلى المقررين ان يقدموا تقارير كافية عن اعمال اللجان وعن التوصيات المقترحة من اللجان المختلفة . ويحق لاي عضو في المؤتمر حضور اجتماع اي لجنة وان لم يكن مسجلا فيها والمشاركة في المناقشات

ـ البقية على ص ١١ ـ



القصر الرياضي في مدينة الفيحاء الرياضية حيث سينعقد المؤتمر

## عمال فلسطين يحيون القائد الأسد والتلاحم السوري ـ الفلسطيني

دمشق ـ سانا ـ اعربت اللجنة التنفيذية للاتحاد العام لعمال فلسطين بمناسبة اختتام دورتها الثانية في دمشق عن تحياتها للسيد الرئيس والشعب العربي السوري .

فقد تلقى السيد الرئيس حافظ الاسد من اللجنة برقية هذا نصها .

تحية الثورة وبعد ..

يطيب للجنة التنفيذية للاتحاد العام لعمال فلسطين بمناسبة انعقاد دورتها الثانية في مدينة دمشق ما بين ١٦ ـ ١٨ ـ ١٢ ـ ١٩٧٩ ان تبعث لسيادتكم ومن خلالكم بأطيب تحياتها لكم وللشعب العربي السوري الشقيق الذي يجمعه وشعبنا العربي الفلسطيني وحدة النضال القومي المشترك في مواجهة اعداء امتنا وشعبنا من صهاينة وامبرياليين ورجعيين .

ولا يسعنا الا ان نعبر عن تقديرنا للموقف القومي الثابت الذي يقفه القطر العربي السوري المناضل بقيادتكم الحكيمة تجاه القضية الفلسطينية وثورتنا المسلحة بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي الوحيد لشعبنا .

وفي نفس الوقت نعلن ادانتنا الشديدة لكافة المؤامرات التي يتعرض لها القطر الشقيق وكلنا على ثقة بان القطر العربي السوري سيبقى دائما الى جانب ثورتنا الفلسطينية بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية ضد كافة المؤامرات وتعاهدكم على البقاء جندا اوفياء لتحقيق اهداف ومبادىء امتنا العربية والوفاء لشهدائنا الابطال .

عشتم يا سيادة الرئيس وعاش التلاحم المصيري لشعبنا الواحد في فلسطين وسورية وثورة حتى النصر.

### تغييرات في المناصب العليا للجيش السعودي

الرياض ـ سانا ـ صدرت في المملكة العربية السعودية امس اوامر ملكية بانهاء خدمة الفريق اول عثمان الحميد رئيس هيئة الاركان العامة وتعيينه مساعدا لوزير الدفاع والطيران بمرتبة وزير . وتعيين الشيخ كامل سندي مدير عام الخطوط الجوية السعودية مساعدا لوزير الدفاع والطيران لشؤون الطيران المدني بمرتبة وزير وتعيين الشيخ ناصر العساف الحصيني رئيسا للطيران المدني واعفاء الشيخ عبد الله عمر مهدي رئيس الطيران المدني من منصبه واحالته على التقاعد .

### برقيتا تحية للرئيس الاسد من الاقتصاديين العرب ومن رئيس مؤتمر الطاقة في القطر

دمشق ـ سانا ـ تلقى السيد الرئيس حافظ الاسد من المؤتمر السابع لاتحاد الاقتصاديين العرب الذي انعقد في دمشق برقية تحية هذا نصها ...

الاقتصاديون العرب المشاركون في المؤتمر السابع لاتحاد الاقتصاديين العرب المنعقد في دمشق خلال الفترة الواقعة بين ـ ١٨ ـ ٢٠ ـ كانون الاول ـ ١٩٧٩ ـ يرفعون الى سيادتكم اسمى آيات التحية

ـ البقية على ص ١١ ـ

دمشق ـ سانا ـ تلقى السيد الرئيس حافظ الاسد من السيد عيسى درويش وزير النفط والثروة المعدنية رئيس مؤتمر الطاقة الاول في القطر برقية التحية التالي نصها .

باسم المؤتمر الاول للطاقة في القطر العربي السوري والذي شارك فيه كبار العلماء والباحثين في شتى فروع الطاقة في الوزارات والمؤسسات ونقابة المهندسين والجامعات ومراكز البحث العلمي والاقتصاديون ومندوبون

ـ البقية على ص ١١ ـ

## الرئيس الأسد يستقبل عرفات ووفدا فلسطينيا
## عرض الوضع في المنطقة ومساعي سورية لإعادة الصفاء إلى العلاقات الفلسطينية ـ الليبية

دمشق ـ سانا ـ استقبل السيد الرئيس حافظ الاسد في الساعة الحادية عشرة والدقيقة الخامسة والاربعين قبل ظهر امس السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية والسادة محمد زهدي النشاشيبي وعبد المحسن ابو ميزر وطلال ناجي وخليل الوزير اعضاء اللجنة التنفيذية للمنظمة والسادة صلاح خلف ومحمد غنيم ومحمود عباس اعضاء المجلس المركزي لحركة ـ فتح ـ .

وحضر المقابلة السيد عبد الحليم خدام نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية .

وقد جرى خلال المقابلة استعراض الموقف العام في المنطقة العربية والوضع في الساحة اللبنانية والتطورات المتعلقة بالقضية الفلسطينية .

وعرض السيد ياسر عرفات نتائج اتصالاته العربية الاخيرة كما دار الحديث حول المساعي التي بذلتها سورية لاعادة الصفاء الى العلاقات الفلسطينية الليبية .

### البرلمان القبرصي يؤكد تضامنه مع الشعب العربي الفلسطيني

نيقوسيا ـ سانا ـ اكد البرلمان القبرصي تاييده وتضامنه مع الشعب العربي الفلسطيني في نضاله من اجل تحرير كامل ترابه الوطني واقامة دولته المستقلة .

وتقول ـ واع ـ ان المجلس ادان في جلسته السنوية في الليلة قبل الماضية عملية اغتيال المناضلين الفلسطينيين ـ سمير طوقان ـ وابراهيم عبد العزيز ـ في نيقوسيا في ـ ١٥ ـ كانون الاول الحالي بالاجماع .

ووصف ـ ليساريدس ـ نائب

ـ البقية على ص ١١ ـ

### امريكا تلجأ ثانية لمجلس الامن لفرض عقوبات اقتصادية ضد ايران

واشنطن ـ سانا ـ اعلن هنا امس ان الولايات المتحدة قررت المطالبة بعقد مجلس الامن الدولي لفرض عقوبات اقتصادية على ايران .

ونقلت ـ اف ب ـ عن مصادر شبه رسمية في واشنطن قولها ان هذا القرار سوف يعلن خلال الساعات الاربع والعشرين القادمة .

وذكر ان الرئيس الامريكي وكبار معاونيه قد اتخذوا هذا القرار مساء الخميس الماضي .

وكان موضوع اللجوء الى مجلس

ـ البقية على ص ١١ ـ

منظمة التحرير:

## جهود القائد الأسد القومية تثمر في إنهاء الخلاف مع ليبيا

دمشق ـ سانا ـ ادلى السيد ـ عبد المحسن ابو ميزر ـ الناطق الرسمي باسم اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية بما يلي : تقديرا من اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية للظروف الدقيقة التي تمر بها الامة العربية وانطلاقا من الحرص على مقومات الصمود العربي في مواجهة التحديات الامبريالية والصهيونية وفي مقدمتها مخططات كامب ديفيد ومؤامرة الحكم الذاتي .

وتاكيدا على ايماننا بتقاليد وتجارب شعبنا العربي الفلسطيني الثورية ونضاله الباسل وصموده البطولي وتقديرا للجهد القومي الذي يبذله الرئيس المناضل ـ حافظ الاسد ـ لتعزيز نضال الثورة الفلسطينية بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية ومؤسساتها واطرها التمثيلية والنضالية وحرصه الدائم على حماية منجزات الثورة الفلسطينية وانهاء كل مظاهر واسباب التعارض بين رفاق الخندق الواحد في مواجهة التناقض الرئيسي الذي يتهدد امتنا العربية وقضيتها المركزية قضية فلسطين ..

ـ البقية على ص ١١ ـ

### رسائل متبادلة بين عرفات والقادة السوفييت

بيروت ـ سانا ـ سلم ـ الكسندر سولداتوف ـ سفير الاتحاد السوفييتي في لبنان الليلة قبل الماضية السيد ـ ياسر عرفات ـ رئيس منظمة التحرير الفلسطينية رسالة بالغة الاهمية من القادة السوفييت .

ونقلت ـ اب ـ عن وكالة الانباء الفلسطينية ـ وفا ـ قولها ان ـ عرفات ـ سلم بدوره رسالة هامة الى الدبلوماسيين السوفييت للقادة السوفييت .

### مليون دولار لدعم الثقافة العربية في الخارج

تونس ـ سانا ـ خصص المجلس التنفيذي للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم مليون دولار لدعم صندوق تنمية الثقافة العربية في الخارج .

وذكرت ـ واع ـ ان المجلس الذي يواصل اجتماعاته في تونس اكد ضرورة التوسع في نشر اللغة والثقافة العربيتين خارج الوطن العربي واوصى

ـ البقية على ص ١١ ـ

### غروميكو : لن نسمح بتفوق حلف الاطلسي

موسكو ـ سانا ـ اكد اندريه غروميكو وزير الخارجية السوفييتي ان بلاده لن تسمح لحلف الاطلسي بان يتفوق في ميزان القوة العسكرية على دول حلف وارسو .

وتقول ـ تاس ـ ان غروميكو اشار في كلمة القاها خلال مأدبة غداء اقامها امس على شرف الرئيس الانغولي جوزيه ادواردو دو سانتوس في الكرملين ان الاتحاد السوفييتي لن يسمح لدول الاطلسي مطلقا باجراء مباحثات مع الاتحاد السوفييتي من موقع القوة

ـ البقية على ص ١١ ـ

## وزير دفاع السادات : السلاح المصري لن يوجه لإسرائيل ويمكن استخدامه ضد العرب

القاهرة ـ اكد كمال حسن علي وزير دفاع النظام المصري ان السلاح الساداتي لن يوجه ضد اسرائيل وان حرب يوم الغفران هي آخر حرب بين الدولتين .

هذا ما نسبه راديو العدو الصهيوني الى كمال حسن علي في حديث له مع صحيفة يديعوت احرونوت .

وقال الوزير الساداتي ان الاسلحة الامريكية الحديثة ليست موجهة ضد اسرائيل .

ولكنه الح الى انها ضد دول عربية اخرى .

من جهة ثانية تعقد اللجنة العسكرية المصرية الاسرائيلية اجتماعا يوم الاثنين القادم في بير السبع لبحث ترتيبات الانسحاب المزعوم للقوات الصهيونية من سيناء المحتلة . كما سيتم تحديد موعد دخول مجموعات الاستطلاع المصرية الى مناطق الانسحاب التي تضم بعض التجمعات الاستيطانية .

وتأتي هذه العملية في نطاق عملية تطبيع العلاقات الدبلوماسية بين الكيان العنصري الصهيوني والنظام المصري حسب اتفاقيات كامب ديفيد الخيانية ومعاهدة الصلح المنفرد الموقعة مع نظام السادات ، وبينما اعلن الارهابي مناحيم بيغن رئيس وزراء العدو ان عملية اخلاء المستوطنات لن تنطبق على الضفة الغربية لانها على حد زعمه ارض الاجداد وليست محتلة . وان للاسرائيليين حق الاستيطان والاقامة حيث يشاؤون ، وجدد الكيان الصهيوني رفضه بشدة لما وصفه مسؤول صهيوني : محاولات ربط تطبيع العلاقات مع النظام المصري باحراز تقدم في مفاوضات ما يسمى بالحكم الاداري الذاتي ، وذكر راديو العدو ان الياهو بن اليسار اول مرشح لسفارة العدو لدى حاكم مصر انور السادات رفض في مقابلة له امس محاولات بطرس غالي وزير الدولة لشؤون الخارجية في نظام السادات اتمام هذا الربط ، وقال الياهو ان كيانه لن يوافق مطلقا على هذا الموقف .

## بيغن يدعو أمريكا لإقامة قواعد عسكرية دائمة في فلسطين المحتلة

القدس المحتلة ـ اب ـ دعا الارهابي مناحيم بيغن رئيس وزراء الكيان الصهيوني العنصري مجددا الادارة الامريكية لاقامة قواعد عسكرية دائمة لها في فلسطين المحتلة .

وقال ـ بيغن ـ في اول مقابلة صحفية له منذ شهر تقريبا ان العرض الاسرائيلي لا يزال قائما لان تقيم الولايات المتحدة قواعد لها في ـ اسرائيل ـ .

وكشف ـ بيغن ـ النقاب عن موقع محدد لهذه القواعد وقال ان بامكان الاسطول الامريكي السادس استخدام ميناء حيفا .

واضاف ان هذه الفكرة هي اساس قرار يامل ان يتم اتخاذه لان حكومته ستكون اكثر قوة به .

### عمليات تمشيط واسعة في اليونان بحثا عن عملاء الموساد

الكويت ـ سانا ـ ذكرت صحيفة ـ القبس الكويتية ـ في نبأ لها من اثينا ان معلومات وصلت الى الشرطة اليونانية تفيد بان مخطط اغتيال الفلسطينيين الذي تم مؤخرا في قبرص قد وضع من جانب المخابرات الصهيونية السرية الموساد .

وتقول ـ اف ب ـ ان الصحيفة اشارت الى ان اجهزة الشرطة السرية واجهزة مكافحة الاغتيالات في اليونان قد وضعت في حالة تاهب

ـ البقية على ص ١١ ـ

## إحباط محاولة عدوان بحري صهيوني جنوبي صيدا
## الحص يجري اتصالات مكثفة مع القيادات الأمنية

بيروت ـ وكالات ـ تصدت مدفعية القوات الفلسطينية اللبنانية المشتركة امس لعدة زوارق حربية صهيونية كانت تحاول الاقتراب من عدلون على بعد عشرين كيلومترا جنوبي صيدا واجبرتها على الفرار في عرض البحر .

واشار المراسلون الصحفيون في جنوب لبنان الى ان وحدات من البحرية الصهيونية تساندها طائرات الهليكوبتر تجوب منذ مساء اول امس ساحل لبنان الجنوبي .

وقد وضعت القوات المشتركة في حالة تاهب واتخذت الاجراءات الضرورية لمواجهة الموقف وتحسبا لعدوان صهيوني .

على صعيد اخر اجرى رئيس الحكومة اللبنانية الدكتور سليم الحص يوم

ـ البقية على ص ١١ ـ

### كرايسكي : الوضع في المنطقة يهدد السلام العالمي

باريس ـ سانا ـ قال المستشار النمساوي ـ برونو كرايسكي ـ في حديث نشرته ـ الفيغارو ـ امس ان اكبر خطر يتهدد السلام العالمي هو الوضع في منطقة الشرق الاوسط .

ـ البقية على ص ١١ ـ

### مؤتمر البعث .. مؤتمر الشعب

انعقاد المؤتمر القطري السابع مؤتمر البعث في مثل هذه الظروف هو مؤتمر الشعب فعلا ، واهمية هذا المؤتمر كونه حدثا عند مفترق طرق ، تبدو الخيارات فيه مسدودة الا على المناضلين الاشداء .

ينعقد هذا المؤتمر في ظروف صعبة يصل التردي فيها على الساحة العربية الى اسوأ حد ..

في ظروف صعبة يشتد فيها التآمر الخارجي من الصهيونية والامبريالية وقوى العمالة ..

في ظروف صعبة تستنفر فيها كل القوى الدفينة والحاقدة .

في مثل هذه الظروف يصبح المؤتمر القطري السابع مرحلة قائمة بذاتها ، تجتمع اليها كافة عناصر التقويم والتحديد للمرحلة السابقة لتعانق ملامح العمل واسسه للمرحلة اللاحقة . ولن يضطلع بهذا الدور الا اولئك الرفاق الذين حصنوا انفسهم بالانتماء البعثي النضالي ، وبالانطلاق من واقع الجماهير والارتباط بها عملا ومصيرا ، واقعا ومستقبلا ..

ان المؤتمر القطري السابع للحزب ينطوي على ميزتين هامتين :

● اولاهما انه يأتي في اعقاب ظروف استثنائية ، وفي مرحلة استطاعت القوى المعادية ان تخترق اكثر من ثغرة عربية ، واستطاعت فيها قوى الثورة العربية ان تنتصر في اكثر من موقع في المنطقة وفي العالم ..

وعلى هذا الاساس فقد اصبح الدور القومي لسورية ، والدور السوري النضالي لها مرتبطا بصورة اساسية باستيعاب ما استجد على الساحة العربية والعالمية بحيث اصبحت سورية عربيا حصن المواجهة وخندقها الاول والاخير وبحيث تحول القطر الى قوة دعم لاية نهضة ثورية في المنطقة او في العالم .

● وثاني هاتين الميزتين ان الدور المنوط على نضال القطر وعلى نضال اداة الثورة فيه حزب البعث العربي الاشتراكي اصبح ثلاثي الاتجاه فهو معني باستكمال الذات بكل ما يعنيه ذلك من نقد وتقويم وتوفير الظروف الافضل للنمو الثوري وللممارسة الاكثر جدوى .

وهو من ناحية ثانية يشكل قوة الحماية لحركة الثورة العربية في فترة مازقها الحرج .. ان القطر الان وحزبه القائد هو قوة التاثير وقوة الضمانة للتحرر القومي الاشتراكي وهو من جهة ثالثة قوة المواجهة امام التيارات الهجينة السياسية والاقتصادية والفكرية التي ما برحت تفد على الساحة العربية يسمها الضياع العربي العام واسلوب التساقط كما مثله رئيس النظام المصري .

هذا النضال المضاعف هو الذي يلقي بكل ثقله على المؤتمر القطري السابع بحيث تصبح الاهمية القصوى قائمة في تامين كل ما يلزم من توجهات نظرية واساليب عمل ومنطلقات متابعة كي تتحول طاقة القطر الى قوة هي الرد الكبير والمجدي على مجمل التحديات .

« الثورة »

# حزب البعث والتعامل الثوري مع القضية العربية

## الوحدة لن تفقد بريقها والحزب لن يمل النضال في سبيلها

**تنبع قوة الاحزاب السياسية في بلدان العالم الثالث من قدرتها على تمثيل حركة التفاعلات بين المسألتين القومية والاجتماعية واستيعابها ، وفي ضوء هذه العملية الكبيرة يظهر الى اي مدى يمكن معه ان يترجم اي حزب سياسي افكاره في صياغة المجتمع المنشود . وفي الوطن العربي برز حزب البعث العربي الاشتراكي — دون منازع — القوة السياسية المنظمة الاقدر على بلورة اهدافها وتطلعاتها طبقا للمقولة السابقة . ولم تحصل افكار الحزب على مثل هذا التقدم لولا ان الحزب فهم بعمق العفوية التي تنطلق منها حركة التحرر العربية في العصر الحديث . فهذه الحركة ومنذ بداية تفتحها في مطلع هذا القرن اتجهت بشكل عفوي اتجاها عربيا قوميا، والسبب في ذلك ان الشعب العربي ادرك بعفويته ، تلك الصلة الوثيقة بين ماضيه وحاضره ومستقبله ، فلقد كانت له في الماضي وحدة ثقافية حضارية ، وهو يؤلف في الحاضر معطى تاريخيا مشتركا بوحدة المصير .. ويكفي للدلالة على المصير المشترك للامة العربية ، ملاحظة ما آل اليه الواقع العربي نتيجة احتلال فلسطين وما تلاها من مد وجزر في حركة النضال العربي وما انتهت اليه الاوضاع بعد بلوغ المؤامرة الامبريالية — الصهيونية ذروتها في الوقت الراهن .**

### صراع مع قوى التجزئة :

ان تراث الحزب النضالي يبين الى حد كبير ضراوة المعركة التي خاضها الحزب مع قوى التجزئة العربية ، وكان واضحا ان الاستعمار قد وضع ثقله كله لترسيخ جذور التجزئة في الوطن العربي عن طريق خلق النزعات الاقليمية وتغذيتها ، وعن طريق فرز القوى الانقسامية والانعزالية في نفس الوقت الذي يغذي فيه النزعات الشعوبية ، وليس ذلك الا لتمييع واقع المصير المشترك عند ابناء الامة العربية واحداث شروخ عميقة في التكون التاريخي لشخصية العرب عبر المراحل المختلفة .. كما ركزت القوى الاستعمارية ايضا على ضرب الاتجاه القومي التحرري ، وذلك بمحاولة استغلاله لصالحها كما فعلت منذ الحرب العالمية الاولى ، عن طريق التجمعات الرجعية وتغذية الاتجاهات الشوفينية والعنصرية المستوحاة من اوروبا خلال القرن التاسع عشر ، والمحاولة كانت تستهدف تشويه المدلول القومي عند العرب واحداث تناقض حاد مع التفكير الاشتراكي وبالتالي اثارة ضبابية كثيفة في طريق استجلاء المسألتين القومية والاشتراكية في الوطن العربي .

لكن الحزب استطاع ان يتغلب على كل تلك النزعات بتقديمه افكارا جماهيرية واضحة حول القضية القومية بمضمونها الاشتراكي التقدمي تجاوزت الطروحات المشبوهة التي تسللت عبر الظروف السياسية الصعبة التي خيمت على الوطن العربي انذاك ، ولعب الحزب دورا خاصا في استجلاء المضمون الايجابي للقومية العربية الذي كان غائما ويتارجح بين الدعوة للتوحيد الجزئي لبعض الاقطار العربية وخلق روابط عربية اقليمية ، كرابطة الجامعة العربية ، او السعي لاعادة امبراطورية عربية او غير ذلك ، وكانت تلك المضامين القائمة صالحة للتعبير عن اية نوايا بريئة او مشبوهة ، وعلى الرغم من اهمية الجهود والتضحيات التي بذلها الرواد الاوائل للوحدة العربية ، الرواد المناضلون الذين تعرضوا للارهاب والتعذيب والمطاردة ، ايام الاحتلال العثماني ، ثم ايام الاحتلال الاوروبي ، فان هذا الشعار بقي بدون وضوح ايديولوجي واستراتيجي حتى ظهر البعث الذي ازاح جملة المغالطات التي تكدست حوله والتي تمركزت عمليا في نقطتين رئيسيتين : الاولى هي عدم ربط شعار الوحدة بالقوى صاحبة المصلحة بالوحدة والثانية هي عدم رؤية الجانب التحرري لهذا الشعار ومع ان الحزب استلهم المضامين الواضحة لحركة القومية العربية من المآسي الاصيلة التي تركها الرواد الاوائل في نضالهم ضد الاحتلال العثماني ، حيث حملت تلك النضالات البذور الاولى للمقاومة العربية اي انها كانت تعني التصميم على التحرر الذي اعلنته الطليعة الاولى باسم الشعب العربي الا ان الحزب

هو الذي كشف عن الجذور المعاصرة للقومية العربية على انها الشخصية الجماعية للشعب العربي معروفة بمسألة تحرير الوطن العربي كاملا ، وهذا في حد ذاته يعتبر كافيا لوضع فاصل كبير بين المفهوم الثوري التقدمي والمفاهيم الرجعية التقليدية للوحدة ، كما ان الحزب بذلك قد وضع حدا للمغالطات الكثيرة التي حاولت ان تنال من شعار الوحدة العربية عبر مزاعم عديدة عندما حدد ان الامة العربية تؤلف شخصية تاريخية معظمها الزمني الشعب العربي الذي انما هو الجماهير الكادحة التي تؤلف الاغلبية الساحقة والتي تكون شخصية جماعية محددة في المجتمع العالمي المعاصر . والشعب العربي وفق نظرة البعث هو التي تتصل بالماضي بكل التراث التاريخي وبالمستقبل بمعركة المصير التي يخوضها والتي تربطه في الوقت نفسه مع القوى الثورية الفاعلة في العالم ، وبذلك تنهار المغالطات التي تحاول ان تربط بين التقدمية والشعوبية او بين المواقف التحررية والشوفينية ، وتبرز بوضوح تام المعاني الثورية للقومية العربية .

### الخيار الوحيد :

ونتيجة لوضوح الحزب في الكشف عن المعطى الايجابي للقومية العربية استطاع ان ينطلق بعيدا في رسم صورة سليمة عن الوحدة العربية ، وباختصار شديد يرى البعث ان الوحدة العربية تنطلق من ان الامة العربية لها تاريخ تطور مشترك ، وذلك التاريخ يتصل ايضا بالمصير المشترك الذي يجسده الواقع العربي اليوم ، فالتطورات التي تحدث في قطر من الاقطار العربية لا تبقى منفصلة ، وانما تؤثر على الاقطار الاخرى فالثورة البترولية مثلا هي التي تسببت في الحمى الاستعمارية ضد الوطن العربي ، وهذه الحمى شملت المنطقة كلها ، وليس الاقطار المنتجة للبترول وحدها ، واغتصاب فلسطين كانت له اثاره على الاقطار العربية جميعها ، وهذا التأثر المشترك يستدعي بالضرورة ردا مشتركا ، وذلك من البديهيات ، غير ان ذلك الرد المشترك يبقى في حيز الاماني اذا لم نحدد تلك القوى العربية التي ستضطلع به ، والحقيقة ان الجماهير الكادحة هي وحدها التي تمثل جبهة الرد الفعلية ، لان القوى الاخرى لها ارتباطات مشبوهة خارج الحدود ، بينما الجماهير هي التي تتحمل وحدها كل اثار الفعل العدواني الذي يجري على الارض العربية .. لذلك فان هذه الجماهير هي التي ستوحد طاقاتها اكثر فاكثر لتدافع عن نفسها ، اي ان الوحدة ستكون مجسدة بنضالها المشترك ، فخيار الجماهير واحد ، اما ان تطارد الى اللا نهاية واما ان تدافع عن نفسها دفاعا مشتركا .

**والوحدة بهذا المعنى تتجسد في المقاومة المشتركة ، للعدوان القائم والمحتمل ، وهي واجب حتمي لان اي**

قطر من الاقطار العربية ، لايستطيع الدفاع عن نفسه منفردا كما ان نتائج العدوان كما هو واضح في المرحلة الراهنة لا تقع عليه وحده ..

ووفقا لمنظور البعث عنا ، فان المقاومة المشتركة هي التي تفرض الحق باقامة تنظيم سياسي موحد ، اي اقامة دولة عربية واحدة ، لانه بدون تلك المقاومة المشتركة ، لا يمكن ان تسمح المصالح الاستعمارية المختلفة بوحدة عربية جزئية او كاملة ، ومن هذه الزاوية المضيئة نصل الى القول بان للوحدة مضمونا اوليا هو توحيد الطاقات ومضمونا نهائيا هو التنظيم السياسي الموحد والمضمون النهائي لا يتم الا مرورا بالاولى ما دامت المعركة

### مع الامبريالية والصهيونية محتدمة .

وهكذا ، فالنضال من اجل الوحدة بنظر البعث ينطلق من الكفاح المصمم على توحيد الطاقات العربية للوصول من توحيد الطاقات الى تحرير الوطن وتوحيده سياسيا واداريا ، وهذه النظرة في فهم الوحدة العربية تقدم لنا تفسيرا منطقيا لكل الظاهرات الشاذة في الوطن العربي التي تستميت القوى الامبريالية والاقليمية في تثبيتها والدفاع عنها في الواقع العربي ، ثمن بعثرة الاقتصاد العربي والفشل في توحيده وايجاد تكتل اقتصادي مستقل الى منع اية امكانية لوضع البترول العربي في صالح الحكومة القومية تبدو واجهة الصدام الاساسية مع القوى المعادية ..

من خلال هذا الفهم الذي يعني توحيد الطاقات العربية اولا، وهي عملية استراتيجية تنتهي بأن تتحول الى عملية سياسية : اي ان توحيد الطاقات هو الستراتيجية العامة التي يواجه بها الشعب العربي، الاستراتيجية الامبريالية . يتبين ان الخط الوحدوي العربي يغني خط التضامن الثوري العالمي ، ويدعمه ويعززه ويدفعه خطوات عديدة الى الامام وبالعكس ، فانه بغير هذا الخط الوحدوي لا يستطيع الشعب العربي ان يضع ثقله في قضية الثورة العالمية . وانما ما يستطيع ان يفعله هو ان يتضامن معها عاطفيا فقط .

### الحل الثوري :

على نحو ما تقدم يمكن ان نبسط صورة التحليل الذي استخلصه حزب البعث العربي الاشتراكي حول المضمون الثوري لفكرة القومية العربية من خلال النقاط التالية :

**— ● الوحدة العربية وفق النظرة البعثية هي وحده ذات مضمون اجتماعي تقدمي ، وهذا بطبيعته سيؤدي الى تحول جذري في بنية المجتمع العربي ، فثورية الوحدة تتجلى في قدرتها على تغيير الواقع المريض الذي تعيشه الامة العربية وفي قدرتها على اطلاق القوى الكامنة لدى هذه الامة .**

● الخلاص القومي لا يتحقق الا بالوحدة العربية حيث بها وحدها يتم القضاء على التجزئة التي فرضت بالقوة الغاشمة . وبها وحدها يتم القضاء على الغزو الصهيوني الامبريالي والسيطرة الاجنبية وتيارات التخاذل والاستسلام والاقليمية .

**● ضرورة الوحدة العربية قائمة على انها شرط لا بد منه للتقدم الاقتصادي والاجتماعي وشرط لا بد منه لبناء اشتراكية وشرط اساسي للاسهام الايجابي في بناء الحضارة والتقدم الانساني .**

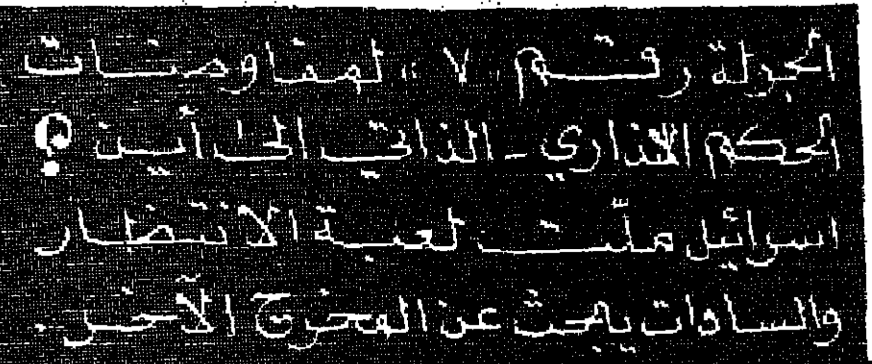
واخيرا ، ومهما كانت الانعكاسات السلبية على تصورات مفهوم الوحدة وعلى شروط قيامها وافاقها المستقبلية نتيجة اخفاق عدد من التجارب الوحدوية في الماضي ، فان رأي البعض القائم على ضعف فكرة الوحدة من الاساس يبقى رأيا خاطئا اذا لم يكن مشبوها ، فتاكيد هؤلاء على انها فكرة خيالية لا تستند على معطيات واقعية منخذين من التجارب السابقة مثلا لهم ، ينطوي في حقيقته على مغالطة مقصودة للنيل من اساس الفكرة وتعظيم الخوف في نفوس الجماهير من اية لقاءات وحدوية ، وهؤلاء يتناسون حقيقة عصرية بارزة وهي ان الوحدة العربية ، بالاضافة الى انها تجسد الشعور القومي لدى العرب فانها لا تختلف مع التطور الموضوعي لعالمنا المعاصر ، بل هي تتفق معه اتفاقا كبيرا ، وهذا التطور يسير على نحو تشكيل تكتلات كبرى بين امم وشعوب مختلفة كالسوق الاوروبية المشتركة والكوميكون وكتلة الدول الافريقية ، والظروف التي يحياها العالم هي ظروف تنامي الاستعمار القديم والجديد ، ونشوء التكتلات الاقتصادية والسياسية الدولية الكبرى يجعل من الوحدة العربية ضرورة لمواجهة تحدي العصر الجديد ، عصر الثورة الصناعية وقوة لا بد منها للخلاص من اخطار الاستعمار الجديد والتأثير في مجريات التطور العالمي .

ان حزب البعث العربي الاشتراكي، رغم كل النكسات الوحدوية لا يمكن أن يمل النضال في سبيل هذا الهدف الكبير . ولا يمكن أن تكون تلك التجارب الفاشلة مدعاة لقنوط الحزب وارتداده عن هذه الغاية الثورية التي ينظر اليها

الحزب على انها ثورة متكاملة قادرة على نقل الواقع العربي نقلة نوعية وجذرية ووضعه مباشرة في طليعة المجتمعات العصرية المتقدمة ، وكما جاء في المنطلقات النظرية « ان الوحدة لم تعد مجرد تحقيق لماض سلف ، بل هي ضرورة مباشرة في معركة الوجود العربي ضد الاستعمار بشكليه القديم والجديد ،

فالطريق الى استعادة الاجزاء السليبة من الوطن العربي وتدمير الاحتكارات الاستعمارية وسد المنافذ امام تسلل الاستعمار الجديد ، لا يمكن ان يتم بصورة نهائية واكيدة الا عبر النضال الوحدوي .. » .

**— تركي صقر**




**الجولة السابعة من مفاوضات الحكم الاداري - الذاتي بين النظام المصري والعدو الصهيوني التي بدأت في فندق (( ميناهاوس )) بالجيزة ، تترافق هذه المرة مع جملة من التحركات المشبوهة التي تقوم بها اطراف ( كمب ديفيد ) في طول المنطقة العربية وعرضها . وهذه الجولة التي يقودها عن الجانب الاسرائيلي يوسف بورغ وزير داخلية العدو وعن الجانب المصري مصطفى خليل رئيس وزراء السادات ، يراد لها ان تمهد الطريق النهائية امام تصفية القضية الفلسطينية وفرض شروط الاستسلام والهزيمة على سكان الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين . ووفق هذا المنظور اعلن قادة العدو عن (( املهم في العثور على شخصيات معتدلة من الاراضي العربية للاشتراك في هذه الجولة )) .**

#### — تطبيع العلاقات —

والواقع ان هذا التفاؤل الذي تبديه اسرائيل تجاه مستقبل مفاوضات الحكم الاداري — الذاتي ، هو الوجه الاخر لعملية (( تطبيع العلاقات )) بين الجانبين التي من المقرر ان تبدأ بصورة رسمية خلال الشهر القادم . والاهتمام الذي يعطيه العدو الصهيوني لموضوع اقامة العلاقات الدبلوماسية ، يؤكد بان السادات الذي ابرم معاهدة الصلح المنفرد ، كان يدرك بصورة مسبقة بان هذه الخيانة لايمكن ان تخدم سوى مصالح القوى المعادية للامة العربية وليس العكس كما يحلو له ان يدعي ويزعم باستمرار . واذا كانت اسرائيل قد رشحت الياهو بن اليسار ليكون اول سفير لها لدى النظام المصري وهو الذي يشغل حاليا منصب المدير العام لمكتب ديوان رئيس وزراء العدو الصهيوني، فان هذا الترشيح يعني بان اقامة العلاقات الدبلوماسية بين الجانبين ، سيكون عملية مكرسة اصلا لخلق الاجواء السياسية التي يمكن من خلالها ان تساعد اطراف (( الكمب )) على تمرير المؤامرة الخطرة التي تحاك ضد المنطقة العربية والتي تستهدف فرض الوصاية الصهيونية والامبريالية على مقدراتها .

#### — الجولة رقم ٧ —

واذا عدنا الى الجولة رقم ٧ من مفاوضات الحكم الاداري — الذاتي وتوقفنا قليلا عند الظروف السياسية التي ترافقها ، لاستطعنا ان نرصد الحقائق التالية :

١ — ان النظام المصري والعدو الصهيوني قد فشلا تماما في فرض هذه المؤامرة الخطيرة على سكان الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين . ويتمثل هذا الفشل في ان اسرائيل لم تستطع حتى الان ان تعثر على مواطن فلسطيني واحد يوافق على الاشتراك في هذه المفاوضات اما الفشل بالنسبة للسادات فيكمن في افتضاح امره امام الرأي العام العربي والعالمي ، وظهوره وكأنه يتآمر بصورة مكشوفة لتصفية القضية الفلسطينية لحساب القوى الصهيونية والامبريالية بالذات .

٢ — ان دوران مفاوضات الحكم الاداري — الذاتي في حلقة مفرغة من شأنه ان يحرم اطرافها الرئيسية من امتلاك المزيد من المناورة سواء كان ذلك على مستوى الاستفادة من التطورات الجارية في هذا الاتجاه او على مستوى ايجاد العناصر المؤيدة للمفاوضات .

٣ — ان انشغال الامبريالية — الامريكية بالعاصفة السياسية التي تشهدها منطقة الشرق الاوسط في الوقت الحاضر ، قد انعكس بصورة سلبية ومباشرة على المسار العام لحركة المفاوضات الخاصة بالحكم الاداري — الذاتي نفسه . وقد عبر السادات عن هذه الناحية عندما اعرب عن (امتعاضه) من انخفاض نسبة المشاركة الامريكية في المفاوضات

٤ — اضافة الى ذلك ، فان النتائج التي تم التوصل اليها على صعيد هذه المؤامرة الثلاثية التي تحاك ضد الشعب العربي الفلسطيني ، قد سقطت دفعة واحدة امام اصرار هذا الشعب وتمسكه الكامل بالنضال الشامل لاسقاط هذه المؤامرة واستعادة حقوقه في ارضه ووطنه . وهذا السقوط قد ازعج بالدرجة الاولى السادات ، لانه كان يعتقد بان ذهابه الى القدس المحتلة سيؤدي على الفور الى حل كل المشكلات المتعلقة بازمة الصراع العربي — الصهيوني .

#### — التحركات الاستفزازية —

وفي الوقت الذي بدأت فيه الجولة السابعة من مفاوضات الحكم الاداري — الذاتي ، توجهت مجموعة من القطع البحرية الاسرائيلية الى ميناء بورسعيد ، تحت ستار (( القيام بزيارة ودية لهذا الميناء ، وذلك ردا على زيارة سفينة حربية مصرية لميناء حيفا المحتل اثناء زيارة السادات الاخيرة لها )) . والواقع ان

هذه العملية تدخل مباشرة في اطار التحركات الاستفزازية التي يقوم بها العدو الصهيوني في المنطقة ، بهدف اشعار الولايات المتحدة الامريكية بان الحلف الثنائي الذي نجم عن اتفاقيات (( كمب ديفيد )) مايزال يمارس دوره العدواني بالشكل المطلوب ، ومايزال يقتدر على التدخل السريع في شؤون المنطقة . وبحجة التمهيد لزيارة بيغن القادمة لمصر ، فان كبار المسؤولين الاسرائيليين — يتقاطرون الى القاهرة لوضع خطة مشتركة مع السادات لجهة تطويق التطورات الجارية في الشرق الاوسط ، واخضاعها كلية لصالح الامبريالية الامريكية .

#### — مفاوضات دائمة —

وبهذا المعنى يمكن القول : ان مفاوضات الحكم الاداري — الذاتي بين النظام المصري والعدو الصهيوني ستكون دائمة — ولاشك — لانها لن تتمكن من تحقيق الاهداف المرجوة منها . فسبع جولات من هذه المفاوضات لم تستطع حتى الان ان تضع ولو حجرة واحدة على طريق ارغام سكان الضفة الغربية وقطاع غزة على الموافقة او الاشتراك في اي جولة من هذه الجولات المتعددة ويبدو ان السادات الذي يهتم بهذه النتيجة اكثر من غيره مايزال يضرب على نفس الوتر السابق وهو الزعم الدائم بان مفاوضات الحكم الاداري — الذاتي ستصل قريبا الى النهاية ((السعيدة)) وهذا التفاؤل الكاذب الذي يبديه رئيس النظام المصري هو من قبيل التمسك باي خيط يساعده على الاستمرار في خط الاستسلام والخيانة ، لان سقوط هذا الخيط يعني ببساطة سقوط نظامه ايضا . اما الموقف بالنسبة للعدو الصهيوني فانه يختلف بعض الشيء . فاسرائيل تريد هي الاخرى ان تصفي القضية الفلسطينية باي شكل من الاشكال ولكنها عندما تتأكد بان الطريق التي يسلكها السادات لن تمكنها من تحقيق هذا الهدف ، فانها ستحاول — ولاشك — العمل على ايجاد طريق اخرى للوصول الى هذه الغاية والخروج من المأزق الراهن .

#### — الاحتمال المطروح —

وهنا نصل الى (( بيت القصيد )) وهو تسليط الضوء على الاحتمال المطروح من خلال الاجابة على السؤال التالي : ماذا سيفعل النظام المصري والعدو الصهيوني بعد انتهاء الجولات المحددة لمفاوضات الحكم الاداري — الذاتي ؟ وبعبارة ادق لماذا لا يعترف الطرفان بفشل هذه المفاوضات في تحقيق هدفها الاساسي وهو القضاء على حقوق الشعب العربي الفلسطيني ؟ ان النظام المصري لايمكن ان يعترف بهذا الفشل ، لان هذا الاعتراف سيقوده الى حالة خطيرة من السقوط والضياع . اما العدو الصهيوني فانه ينظر الى الموقف من زاوية خاصة بعض الشيء . فقادة اسرائيل يعترفون صراحة بانهم لايستطيعون ان يرغموا سكان الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين بالاشتراك عنوة في مفاوضات الحكم الاداري — الذاتي . وهذا الاعتراف هو اشارة واضحة الى ان مستقبل هذه المفاوضات ليس مضمون النتائج على الاقل لان اصرار الشعب الفلسطيني على مقاومة هذه المؤامرة بكل الوسائل من شأنه ان يحرم المفاوضات من (( شرعيتها الدولية )) وان يسحب البساط من تحت اقدام القوى المشاركة فيها بطريقة (( دراماتيكية )) جدا وعلى الرغم من ذلك ، فان السادات يرفض الاعتراف بهذا المنطق ويصر على التمسك حتى النهاية بالخطة الوهمية التي وضعها لنفسه وهو في لحظة البحث عن مخرج جديد للمأزق الذي وصل اليه الان . بيد ان اسرائيل لن تستمر في لعبة الانتظار هذه ، لانها تدرك بان عنصر الوقت هو هام جدا في هذا الميدان ، وان من الضروري البحث عن وسيلة اخرى للوصول الى ما هو ابعد من الحالة الراهنة

#### — ارقام حسابية —

وفي ضوء كل ما تقدم يمكن القول : ان الحكم الاداري — الذاتي ليس في الحقيقة سوى عبارة عن (( ارقام حسابية )) تزداد مع كل انعقاد جولة جديدة من هذه المفاوضات وهذا المضمون الفارغ لا يمكن صرف النظر عنه ، لانه يشير بوضوح الى ان اطراف (( كمب ديفيد )) قد عجزت تماما عن (( تمرير )) النظام المصري عربيا وهو الامر الذي يحض بقوة كل الايحاءات التي تطرح من قبل هذه الاطراف والتي تدعو صراحة الى الخلط الرهيب بين الاوراق السياسية السائدة في المنطقة ،

بحيث تكون النتيجة الوصول المطلوب الى الوجه الاخر للمؤامرة التي تستهدف تصفية القضية الفلسطينية . وبعبارة ادق ، فان الوقت قد حان لاقدام فصائل الثورة الفلسطينية على القيام بتحرك شامل لنسف كل الركائز التي تقوم عليها مفاوضات الحكم الاداري — الذاتي وتحويلها الى مجرد (( لقاءات )) عابرة تتم بين النظام المصري والعدو الصهيوني من وقت الى اخر .

**محمد ظروف**




### قرار رقم ٦٤٩٧

ان وزير الدفاع

بناء على احكام المرسوم رقم ٧٤٤ لعام ١٩٦٢ .

يقرر ما يلي :

مادة ١ — لاحقا للقرار ٣٧٤٠ تاريخ ٢٥-٦-١٩٧٩ المتضمن الاعلان عن حاجة وزارة الدفاع الى عدد من المواطنين من حملة الثانوية العامة — الفرع العلمي لتعيينهم بوظيفة مساعد فني باختصاصات الاشارة وتاهيلهم لمدة ثلاث سنوات خارج القطر على المتقدمين بطلباتهم استنادا للقرار المذكور وجوب التواجد في ادارة اشارة القوات المسلحة بتمام الساعة الثامنة من صباح يومي الاربعاء والخميس في ٢٦ ٢٧ ١٢-١٩٧٩ وكل من يتخلف عن هذا الموعد يهمل طلبه .

مادة ٢ — يبلغ هذا القرار من يلزم لتنفيذه .

دمشق في ٢٠-١-١٤٠٠ هـ
الموافق ١٠-١٢-١٩٧٩ م
وزير الدفاع
١١٧٤٤٧

# في التاريخ النضالي للعرب
# أين هي مواقع البعث..؟
## على خارطة الوطن العربي.. البعث القومي وحده في خندق المواجهة دفاعاً عن شخصية الأمة وهوية العرب القومية والحضارية

الوطن العربي بخارطته الواحدة ،او حتـى بواقعه الحالي حيث تتعدد الخرائط والاعلام وتكثر فواصل الحدود وتزدحم الخطوط الحمراء والاشارات الصفراء ، دون ان يسمح لا يعربي اجتيازها .

خارطة هذا الوطن حتى بواقع التجزئة مسألة تناقشها الدوائر الاميركية — الصهيونية للوصول الى اسلوب التغيير وخطته ، وعملية التغيير هذه لم ولن تكون حتما لصالح العرب بل هي ضد وجودهم كامة وشعب ووطن واحد .

كما ان المناقشة لاتقتصر على دوائر واشنطن واسرائيل بل تشارك فيها تنفيذا وليس تخطيطا تلك الادوات التابعة لواشنطن .وهي متواجدة فعلا على الارض العربية . تتمثل بالقوى الانعزالية العنصرية والتنظيمات السياسية التي اوجدها الغرب الرأسمالي ، لتكون في مقدمة القوى الحاقدة على القومية العربية اضافة الى انظمة عربية اعلنت عن هويتها وكشفت نفسها بانها لن تكون الا ضد مصالح الجماهير العربية ، اهدافا واماني وطموحات وفي مقدمة هذه الانظمة حاكم قصر عابدين في القاهرة . حتى هذه الادوات تلح على الدوائر ذاتها مطالبة اياها الاسراع في المناقشة ورسم الادوار وتوزيعها وتحديد نوعية التغيير ومسافاته والوقت الذي ينبغي ان يتم فيه ، وحجم الاسلحة التدميرية التي تتولى تنفيذ المهمة . وعلى اية صورة ينبغي ان يشمل الاحتراق ارض العرب ؟

### ماذا على فصائل الثورة العربية

العرب الاميركيون اكثر من اميركا —والعرب — الصهاينة اكثر من اسرائيل او في موازاتها حقدا على العروبة ارضا وشعبا يعملون ليكون الاحتراق شاملا ارض العرب انسانا وحضارة تاريخا وحركة تحرر وطني ثروات وامكنات بمعنى ان يحترق الوطن العربي بكيانه البشري والسياسي والامني والاقتصادي . وبالتالي ان تمتلك القوى المعادية للعرب قدرة توظيف خارطة الوطن العربي بما فيها وما عليها لخدمة احتكارات هذه القوى ولتصعيد نفوذها والتعبير عن عنصريتها بابشع الوجوه واكثر الاساليب فتكا وغدرا .

هنا امام هذا الواقع المرير الذي ابتدأت تعيشه الارض العربية ، اذا ما استطاعت القوى المعادية للعرب تنفيذ خطتها العدوانية الهادفة الى تغيير خارطة الوطن العربي ، وتعمل لاحتراق هذا الوطن لتحقق اغراضها في امتلاك النفط والسيطرة على الارض العربية وقهر ارادة العرب.

امام هذا الواقع المرير ماذا وعلى اي اساس ينبغي ان تعمل فصائل الثورة العربية ، وما هو المطلوب من البعث العربي الاشتراكي ، لانـه القائد لهذه الفصائل ، ويمثل حقيقة نضال الامة العربية وعقلها وقوة تصديها وارادتها في التحرير والتحرر والوحدة وتحقيق عملية البناء الاشتراكي

### طريقان لرد العدوان

علينا ان نتكلم بصراحة ، ولو كان الكلام في هذا الاطار مرا ، خطيرا غير انه من المفيد جدا ان نواجه الاخطار بقوة قادرة على تحليل الاحداث ومعرفة ابعادها ودوافعها ومستوياتها لنستطيع وضع الخطة التي ينبغي ان نواجه عن طريقها من المفيد جدا القول : ان الامة العربية الان — واكثر من اي زمن مضى —وصلت الى حافة البركان وهي بامس الحاجة اليوم الى قوة عربية التكوين والنشأ ، قومية الاهداف والمنطلق نضالية التاريخ والمبدأ اشتراكية النهج والتخطيط .فالامة العربية اليوم بامس الحاجة الى هذه القوة للسير بها بعيدا عن حافة البركان عن فوهة الغليان بطريق من الاثنين التاليين :

١— عن طريق مواجهة القوى التي عملت لتكون المنطقة العربية هي منطقة البركان واسقاط اسلحتها نتيجة قوة ارادة العرب . والتفاف جماهير الامة حول هذه الارادة ليكون النضال متوجها بالوحدة والانتصار العربي قرارا وتنفيذا وقوة .

٢— او عن طريق توظيف هذه القدرات العربية البشرية والاقتصادية والسياسية والامنية لاخماد النار التي سببت الغليان ولاعادة الكرة من المرمى العربي الى مرمى القوى المعادية للعروبة ايا كانت قوتها واسلحتها التدميرية ،ولتبقى هذه الكرة والى الابد في مرمى العدوان .

### البعث قوة العرب في مواجهة التحدي

ولو اننا بحثنا عن القوة العربية القادرة على هذا الفعل القومي ، لو اننا دققنا كثيرا على خارطة الوطن العربي ، لما استطعنا ان نجد قوة عربية نضالية تمتلك مقومات القدرة وامكانات قيادة الامن والابتعاد بها عن فوهة البركان مسافات بعيدة وذلك بالقضاء على عوامله ومكوناته والتغلب على تأثيراته وقهره او باطفاء النار التي سببت الغليان في منطقة العرب .

بالتاكيد لم نعثر على قوة عربية نضالية تتوفر فيها الشروط التي قدمناها . الا قوة البعث العربي الاشتراكي .اذ انه وحده الاقدر على فهم الظروف العربية لانه عصارة فكر جماهير الامة الكادحة الجماهير التي عاشت المعاناة وقاومت الاحتلال بانواعه عسكريا ام اقتصاديا ثقافيا ام فكريا . البعث وحده الاسبق على المبادرة للانتقال بالامة العربية من المواقع التي حددتها القوى المعادية لها الى مواقع القوة والوحدة والقدرة على الفعل واتخاذ القرار واذا ماسئلنا ؛ ماذا البعث العربي الاشتراكي هو القوة الوحيدة المتواجدة على خارطة الوطن العربي القادرة على انقاذ الامة واجتيازها منطقة الخطر ؟ فاننا نجيب تحديدا من خلال الحقائق الكثيرة التي اوجدها البعث في تاريخ هذه الامة ماضيا وحاضرا ومستقبلا وهي :

**١— البعث العربي الاشتراكي منذ ان بدأت طلائع هذا الحزب تناقش منطلقه الفكري القومي ، واستراتيجيته السياسية ونهجه التطبيقي . تحدد بالضرورة انه حزب الامة العربية بجماهيرها الكادحة ولذلك لا يمكن ان يكون الا القوة النضالية لهذه الجماهير ، نظرا لتجسيده طموحاتها ولتمثله معاناتها ، ولاختياره النضال الجماهيري بديلا لاي عمل سياسي .**

٢— ثبت بما لايقبل النقاش ،ان البعث القومي على امتداد العقود الثلاثة الماضية انه ماكان ولن يكون الا الحزب الذي يخرج بالامة منتصرة وهي اشد عزيمة مما كانت عليه قبل تعرضها للمحنة التي سببتها وخططت لها القوى المعادية للعرب وفي مقدمتها الولايات المتحدة الاميركية واسرائيل والادوات المتواجدة في المنطقة .

٣— لنقرأ التاريخ جيداً ولنتوقف عند اي حدث مر في صفحات هذا التاريخ ... ترى الا نجد ان البعث تحديدا هو وحده محرك الارادة العربية وقائدها ليكون التحرير والتحرر ولبناء الوحدة الشاملة ؟

**٤— من يستطيع ان يقول ان هنالك فوق الارض العربية اية فكرة لبناء وحدوي على مستوى قطرين عربيين اوثلاثة اقطار او ... او انه توجد اية وحدة في تاريخ العرب الحديث الا وكان البعث صاحب الصوت الذي نادى بالفكرة ، وعمل بفعالية ليكون البناء متكاملا قويا شاملا ؟ بالتاكيد مهما كانت وسائل البحث بدقة فانها لن تجد اي عمل وحدوي في تاريخ العرب منذ بداية الاربعينات حتى وقتنا الحاضر الا والبعث رائد هذا العمل وقوته المؤثرة .**

٥— اما لماذا لم تستمر الوحدة لم يكتمل بناؤها . لم تكن شاملة ؟ فالاجابة محصورة بالقول ان المسألة تعود لظروف لم يكن البعث طرفا فيها وليس له اية علاقة بها وما من عمل وحدوي الا وتوجهت له ضربات.بعضها كان قويا لدرجة انه صدع بناء الوحدة على غير المستوى الشعبي ، فالشعب العربي يريد وحدته اليوم قبل غد والامس قبل اليوم .

**٦— ولو اننا تحدثنا عن التاريخ النضالي للبعث العربي الاشتراكي لوجدنا انه بالتاكيد كله هو تاريخ الامة العربية ذاته وعلى امتداد الثلاثين عاما واكثر والبعث القومي يمثل ارادة العرب ومحرك تاريخهم وعقلهم المخطط وقوتهم في التحرير والتحرر والوحدة وبناء الاشتراكية .**

**هي تلك الحقائق التي لا تقبل النقاش لانها بدهية او بحكم المسلمات ولولا الضياع العربي في وقتنا الحاضر ولولا** ان الواقع العربي في انحسار وعرضة للتمزق وان المؤامرات تكثر عليه وتزداد والضغوط تتصاعد . لما وصلنا حاليا الى مستوى التحدث في البدهيات او مناقشة المسلمات .

### لانقاذ الامة

**هذه المهمة التي تطوع البعث لها** مهمة انقاذ الامن من اية محنة تتعرض له ماذا تتطلب من البعث القومي في مؤتمره القطري السابع العادي خاصة وان سورية القوة العربية الوحيدة في خندق المواجهة ضد قوى العدوان والته وادواته ؟ قبل الاجابة على السؤال علينا ان نؤكد بان القوة السياسية لايمكن ان تكون متكاملة قادرة على الفعل والتمثيل الا اذا توافقت معها القوة الاقتصادية ولايمكن ان يكون النضال شاملا الساحة العربية الا اذا كان الفكر القومي وحده المتواجد في هذه الساحة ، وبالتاكيد لن تكون القوة العربية فاعلة مؤثرة الا اذا اعتمد العرب على قدراتهم الذاتية لهذا كله فان البعث العربي الاشتراكي في مؤتمره الذي بدأ جلساته صباح هذا اليوم حتى وان تقيد بتقاريره التنظيمية والسياسية والاقتصادية فلا بد من ان يركز مناقشاته وقراراته على الخطة التي عن طريقها تتحقق القوة القومية للعرب في مواجهة العدوان وكيف وباي سلاح يكون التصدي .

ان البعث العربي الاشتراكي يعقد مؤتمرا عديا غير انه متميزا يحمل طابع الحساسية والخصوصية نظرا لما تتعرض له قضايانا القومية من خطر .

وعلى هذا الاساس فان مناقشات المؤتمر لابد من ان تتركز على :

١ — البحث عن افضل الطرق والصيغ لتصليب الجبهة الداخلية كونها الرافد الحقيقي لجبهة القتال او الجبهة النضالية سياسيا وعسكريا وتصليب الجبهة الداخلية يحتاج الى مزيد من العمل والجهد ليكون الانسان المواطن وسط ظروف تجعله اقدر على التضحية والعطاء وبطبيعة الحال لم ولن يكون هذا الا بتحسين مواقع المواطن لان الانسان اولا واخيرا هو الركيزة الاساسية لنضال البعث وقوته في التحرك والاحتفاظ بزمام المبادرة .

٢— الاهتمام بالانسان العربي لابد من ان يعتمد خطة منهجية لبناء اقتصاد متطور يتماشى مع ظروف سورية هذا القطر العربي الذي اتخذ عهدا على نفسه ، بان يكون حامل الراية القومية والمدافع عنها ، فاما ان يحقق الانتصار العربي واما ان تكون الشهادة .

والاقتصاد المتين القوي يحتاج بطبيعة الحال الى وسائل ومستلزمات المؤتمر القطري السابع العادي هو ذاته المخول بتحديدها ووضع الصيغة التي ينبغي ان يكون على اساسها العمل ومواجهة الظروف للانتقال الى مواقع الفعل كلية .

٣ — القوة الاقتصادية — وهذا شيء دهي — **هي بالتحديد التي تعطي قوة غير محدودة للنضال السياسي وتمكن الامن من القدرة على الصمود والتصدي للمؤامرات بادواتها ونتائجها وقواها وفي الوقت الذي تتوفر فيه القوة سياسيا واقتصاديا فان القدرة على المواجهة ستكون متوفرة وبالتالي الانتصار على التحديات .**

٤— نستطيع القول : ان السياسة والاقتصاد عنوان القوة على التصدي لذلك فان المؤتمر القطري لابد من ان يركز مناقشاته على التقرير ين المتخصصين في المجال نفسه وبطبيعة الحال فان المناقشة تشمل الواقع الاقتصادي انتاجا وتسويقا والصيغة التي يمكن ان تتحقق من خلالها زيادة الدخل العام تخطيطا وتنفيذا وصولا الى وضع الخبرات الفنية المتخصصة وقوة العمل الانتاجية والجهات المسؤولة اداريا وتمتلك صلاحية اتخاذ القرار ووضعها امام مسؤولياتها .

في الوقت الذي تكون فيه غير قادرة على تحمل المسؤولية ايا كان حجمها ومهما كان نوعها .

**٥— الوضع الداخلي : لانه الاساسي القوي للمواجهة لا بد من ان تتركز المناقشات على جوانبه ومجالاته بدءا من الخدمات وانتهاء بتامين كل الظروف التي تجعل المواطن قادرا على العطاء وزيادة فعاليته الانتاجية وصولا الى مناقشة الوضع الزراعي والصناعي والصحي والثقافي والتربوي في القطر مرورا بمناقشة واقع التنظيمات الشعبية لتحديد الصيغة التي ينبغي ان تكون فيها متواجدة اكثر وفاعلة وفق متطلبات المرحلة المقبلة .**

### الخلاص العربي

٦— وبالاهتمام ذاته الذي يناقش المؤتمر الوضع الاقتصادي ويؤكد على ان اقتصاد سورية لا يمكن ان يتجزأ عن اقتصاد الامة العربية وبالجدية ذاتها التي يناقش للوصول الى صيغ تؤكد الاهتمام بالانسان فان مؤتمر البعث يناقش الوضع العربي الراهن محللا الاحداث مدركا لتطوراتها ونتائجها ولذلك فهو الاقدر على رسم طريق الخلاص العربي الذي يبدأ **اولا باسقاط كامب ديفيد مخططا وادوات وانقاذ الامة العربية من اخطارها والنتائج التي ترمي الوصول اليها .**

ثانيا بضرب القوى الانعزالية ايا كان نوعها نتيجة ادراك سورية ادراك البعث العربي الاشتراكي ان هذه القوى تمثل الخطر الكبير على الجماهير العربية وان القوى ذاتها في ذروة الحقد على القومية العربية وهي بالتحديد بعض ادوات واشنطن واسرائيل .

**ثالثا محاربة الشعوبية والاقليمية انى وجدت ومقاومة اي فكر يدعو لهذه القوى التي ما كانت يوما الا حاقدة ومتعاونة مع العدو الخارجي ضد اماني الامة وتطلعاتها وحتى استقلالها**

ولا يمكن ان نستطيع محاربة هذه القوى الا اذا استطعنا ان نوسع وجودنا في دائرة الفكر القومي نظريا وعمليا لذلك فانه لمطلوب —وهذا واقع — من المؤتمر القطري ان يضع خطة تمتلك مقومات التنفيذ ليكون البعث هو وحده الاطار الثقافي والفكري والتربوي .. المشتمل على مجالات الحياة كلها داخل هذا القطر وعلى امتداد الساحة القومية

رابعا — انه لمن الواضح جدا . بأن القوى المعادية للعرب الاتية من الخارج هي في الواقع تعتمد ركائز لها داخل الوطن العربي وهذه الركائز تتمثل بقوى التخلف العربي وببعض الجماعات السياسية التي لا تتحرك ابدا الا بمشيئة خارجية وتحركها لن يكون الا لضرب الوطن والمواطن .

لهذا علينا ان نسمي الامور بمسمياتها وان توضع الخطة الكفيلة باجتياز حقول الالغام التي تحاول زرعها هذه الجماعات او انها زرعتها فعلا .

خامسا : هذه القوى المخططة وادواتها والمنفذة يتركز نشاطها المحموم على اجهاض حركة التحرر الوطني العربية واغتيال فصائل الثورة العربية فصيلا — فصيلا . وعلى الابتعاد بالوطن العربي الى مسافات بعيدة عن حركات التحرر في العالم .

**الامر الذي يجعلنا نحن البعثيين باعتبارنا طليعة فصائل الثورة العربية وباعتبارنا القوة الحقيقية لنضال هذه الامة الامر الذي يجعلنا معنيين بتركيز قوانا الذاتية في خندق المواجهة للعدوان لانقاذ حركة التحرر الوطني العربية اولا ، ولمنع الاغتيال عن فصائل الثورة العربية ثانيا ولنكون اكثر اقترابا والتصاقا بحركات التحرر العالمية .**

كما انه لمن المفيد جدا التاكيد على ان سورية . ان البعث العربي الاشتراكي لا يمكن ان يتحرك ابدا لتحقيق هذا كله الا في ضوء ما يستطيع تدعيم قضايانا القومية وفي اطار وضع المصلحة العربية العليا فوق اية مصلحة التزاما من سورية بقضايا العرب التي لا تقبل النقاش ، والتزاما من البعث باهداف الجماهير العربية الكادحة في الوحدة والتحرر والاشتراكية ، وحماية الارض العربية من المحيط الى الخليج .

● محمد محلا

**الإنسان العربي الركيزة الأساسية لتحقيق النصر على العدوان بقواه وأدواته وأسلحته**

**التزام سورية بقضايا العرب القومية تماماً كما هو التزام البعث بأهداف الجماهير العربية الكادحة**

---

# أمام المؤتمر القطري السابع
# آمال ومسؤوليات
## الحياة أبداً أفضل دليل للعمل والاخلاص

**ينعقد اليوم في دمشق المؤتمر القطري السابع لحزب البعث العربي الاشتراكي ان حدثا كهذا يستوجب التوقف . يستوجب ايضا وقبل كل شيء عدم المبالغة في المطالب المطلوب انجازها من هذا المؤتمر كما يستوجب ايضا تحميل هذا المؤتمر مسؤوليات كبيرة هي تحت جميع الحسابات مسؤوليات تاريخية . ومن هنا فان التعامل مع هذا الحدث اخباريا وسياسيا ووطنيا وقوميا ، سواء من خارج المؤتمر او من داخله يفرض وضع هاتين المسالتين في الاعتبار الاول . وهما :**

اولا : ان المجتمعين يتحملون مسؤوليات تاريخية خطيرة في كل ما يناقشونه وما سيصدر عنهم من قرارات وما يحققونه وينفذونه من هذه القرارات .

ثانيا :: ان المطلوب من المؤتمر كثير جدا يبدأ برغيف الخبز مرورا على جبهة القتال وانتهاء بالعمل السياسي والدبلوماسي ...

وان نظرة فاحصة الى الواقع تقدم لنا عددا من المطالب التي يعرفها تماما المجتمعون وعلى سبيل الامثلة لا الحصر وهي امثلة كثيرة جدا اختيار وانتخاب القيادة الحزبية القادرة على تحمل وقيادة اعباء المرحلة القادمة سلوكا وممارسة وانضباطا وفكرا وثقافة . واذا كان فكر الحزب معروفا وواضحا وهو فكر قومي ، واذا كانت مواقفه من القضايا القومية السياسية والاجتماعية والاقتصادية واضحة ايضا .

**فان هذه الافكار والمواقف تعكس اهميتها وفوائدها وانسانيتها العملية على الواقع وعلى حياة الانسان العربي اكثر فاكثر مع توفر قيادة حزبية لها فاعلية وحيوية ومؤمنة ايمانا لايتزعزع بتحقيق تلك الاهداف وبلورة وتجسيد تلك المواقف . ذلك ان اي فراغ في المجال الثقافي او الاقتصادي او التربوي مثلا يفتقر للقيادي الحزبي الذي يملاه التزاما ونشاطا ووعيا يضعف من قيمة النظرية والموقف بل ويعطل حركة المسير في جانب من جوانبها . ولاشك ان التجربة الغنية التي مر بها الحزب ستدله كيف ولماذا يختار مثل تلك القيادة ..**

مثال اخر حول المطلوب من المؤتمر القطري السابع للحزب يتعلق بقدرته على نقل نجاحه او توفيقه في اختيار القيادة المناسبة والقيادي المناسب للقيادة القطرية ، .

**نقل هذا النجاح او التوفيق الى المجالات والميادين الاخرى في الحياة العامة على مستوى المسؤوليات الرسمية وعلى مستوى الاختصاصات وعلى مستوى الرجل المناسب في المكان المناسب وعلى مستوى الاستفادة من الامكانات والطاقات المتوفرة والموجودة في الوطن وعلى مستوى وضع المعايير الثابتة التي تشبه القوانين الناظمة لهذا الانتماء وهذا الاختيار .**

ان تحقيق اي هدف يبدأ بالامل ان لم نقل انه يبدأ بالطموح . والحزب عندما وصل الى قيادة المجتمع والدولة بعد ثورة الثامن من اذار وصل اليها اولا بالامال والاحلام وقد وعد جماهيره وقواعده بتحقيق الوحدة والحرية والاشتراكية . واذا كان الحزب قد قطع ستة عشر عاما في السلطة حقق خلالها الكثير ، فان هذا الزمن من عمر الحزب في السلطة لا يعتبر عمرا طويلا بالقياس مثلا لعمر ثورة اكتوبر في الاتحاد السوفييتي . ولعل اخطر المشاكل التي واجهها حزب كحزب البعث العربي الاشتراكي ولم يواجه مثلها حزب او حركة سياسية غير عربية في التاريخ الحديث .

هي مشكلة وجود اسرائيل وقيامها وتهديدها الدائم للارض العربية . هذه مشكلة فريدة ،وقد اعاقت الى حد كبير التطور الطبيعي لحياتنا واعاقت التقدم المنشود وعرقلت تحقيق الكثير من الاهداف الكبيرة والثانوية .

ومع ذلك تبدأ الحياة من لا شيء والتقدم **ويبدأ تحقيق الاهداف بالامنيات والاحلام .فاذا كان ما يزال امامنا الف ميل او مليون ميل لنقطعه ، فان الخطوة الاولى كما يقول المثل الصيني تنقص المسافة خطوة واحدة ، واجتياز ثلاث خطوات تنقص المسافة اربع خطوات .**

ان الثقة بالمستقبل وان الاحساس الدائم بالامل وان العمل المتواصل الوصول بالاخلاص للشعب ولمصالح الشعب مع وجود النظرية والتجربة الغنية ، تقود بالضروري وحتما الى النجاح والى تحقيق الاهداف المنشودة .

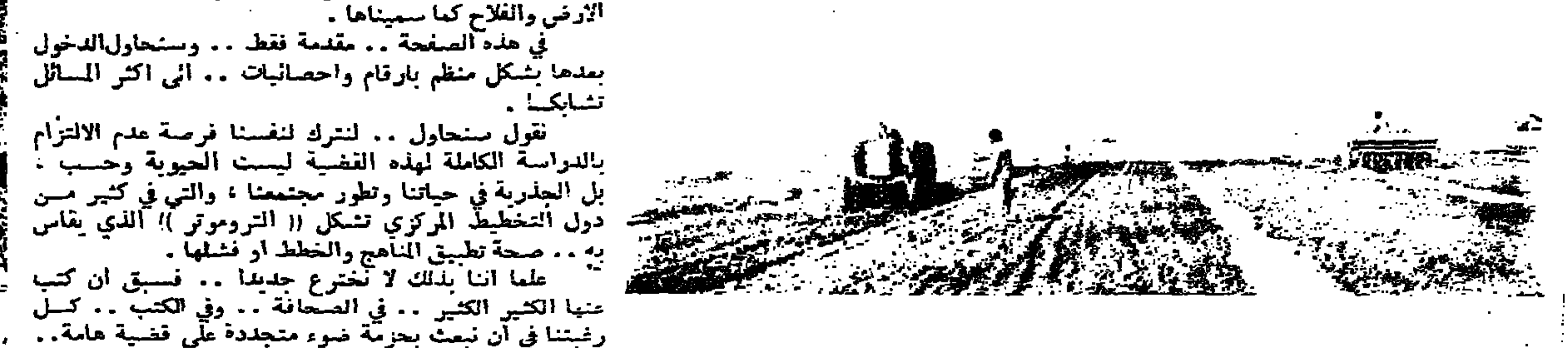
والمواطن اذ يتطلع نحو المؤتمر القطري السابع وينتظر نتائج اعماله بدافع الرغبة الصادقة في ان تنقله القيادة القادمة الى حياة افضل والحياة الافضل دليل حيوية القيادة ودليل حيوية الشعب ودليل استمرار التطور والتقدم ودليل العمل والحركة والاخلاص .

محمد زعيتر



هكذا من الأصل

# مقدمة للدخول في قضية الأرض والفلاح



أصعب المشاريع تنفيذا .. هي المشاريع الزراعية . وأصعب القضايا حلا هي القضية الزراعية . وأكثر المواضيع الصحفية تشابكا أن تدخل الى المسألة الزراعية .. او قضية الارض والفلاح كما سميناها .

في هذه الصفحة .. مقدمة فقط .. وسنحاول الدخول بعدها بشكل منظم بارقام واحصائيات .. الى اكثر المسائل تشابكا .

نقول سنحاول .. لنترك لنفسنا فرصة عدم الالتزام بالدراسة الكاملة لهذه القضية ليست الحيوية وحسب : بل الجذرية في حياتنا وتطور مجتمعنا ، والتي في كثير من دول التخطيط المركزي تشكل (( الترمومتر )) الذي يقاس به .. صحة تطبيق المناهج والخطط او فشلها .

علما اننا بذلك لا نخترع جديدا .. فسبق ان كتب عنها الكثير .. في الصحافة .. وفي الكتب .. كل رغبتنا في أن نبعث بحزمة ضوء متجددة على قضية هامة .. كي لا يغمرها الظلام .

## قراءة سريعة في التطور التاريخي للقوانين المتعلقة بالمسألة الزراعية

_ قضية الارض والفلاح .. او هي المسألة الزراعية .. وكمدخل للموضوع خلفية تاريخية مبسطة .. ابدأها بتقسيم العصر الحديث والمعاصر للمسألة الزراعية الى اربعة ادوار محددة بتواريخ واحداث .

١ — الفترة قبل عام ١٩٥٨ .. اي قبل قيام الوحدة بين سورية ومصر .

٢ — ثم فترة الوحدة ١٩٥٨ — ١٩٦١ .

٣ — وفترة الانفصال ١٩٦١ — ١٩٦٣ .

٤ — الفترة الممتدة من قيام ثورة اذار ١٩٦٣ حتى يومنا الحالي :

وبشكل طبيعي هذه هي الفترة الاهم . والتي سانتهي في هذا الموضوع لاعطي طابعها العام .. لان ثمة تفصيلات لاحقة .. سناتي لتصوير الواقع على قضية الارض والفلاح .. في ظل ثورة ٨ اذار .. وقيادة حزب البعث العربي الاشتراكي للدولة والمجتمع .

### — الفترة قبل عام ١٩٥٨ :

ابان الاستعمار التركي للبلاد العربية بقيت العلاقات الاقطاعية هي السائدة في المجتمع العربي .. وماطرا عليها من تغير يمكن أن يكون ممثلا في زيادة اضطهاد الفلاحين لتأمين الضرائب والاتاوات للسلطان العثماني .

ولم يكن الحال افضل في ظل الاستعمار الاوربي .. وحتى البرجوازية الوطنية .. فقد درجت على امتصاص الفلاح حتى الرمق الاخير .. يأكل لا ليشبع .. بل ليستطيع الاستمرار في الحياة خادما للاقطاع .. ومنتجا يستغلون انتاجه . انابع وانا الان اعيد كلاما نشرته سابقا ..

استمر الجهل حيث لم نعرف كل أريافنا المدارس ، الا في فترات متأخرة جدا .. يمكن أن نقول انها بدأت بشكل عملي في بداية عهد الوحدة .. واتسعت اكثر بكثير في عهد ثورة الثامن من اذار .

وكان لغياب التنظيم الفلاحي ..... خلال هذه الحقبة .. ومعارضة القوى السياسية الحاكمة في ذلك الوقت لقيام مثل هذا التنظيم ، دوره ايضا ، في وضع الفلاح ضمن دائرة الاضطهاد مع قيام الدولة في ذلك الوقت بقمع كل حركات التمرد الفردية أو شبه الجماعية بقسوة بالغة .. بغية الحفاظ على سلطان الخوف الذي يعيش تحت ظله الفلاح .

_ في فترة الاستقلال الوطني ، يمكن أن نلحظ .. أن ولادة حزب البعث العربي الاشتراكي .. وانخراطه في جبهة العمل التقدمي مع احزاب اخرى .. واندفاعه للعمل في أوساط العمال والفلاحين ...

اعطى مردودا ما .. حيث صدر في عام ١٩٥٠ قانون منع تهجير الفلاحين ... وشكل ذلك أول قانون للاصلاح الزراعي في سورية .

في النصف الثاني من الخمسينات .. دخلت الاحزاب التقدمية الى البرلمان بعزم وتصميم .. وحققت انتصارات مقبولة . توجها حزب البعث العربي الاشتراكي . باعلان الوحدة بين مصر وسورية .

### — الفترة من ١٩٥٨ — ١٩٦١ .

اهم تطور حصل في ظل دولة الوحدة . على صعيد الارض والمسألة الزراعية ... كان صدور قانون الاصلاح الزراعي رقم ١٦١ لعام ١٩٥٨ ... والذي كان بمثابة أول ومضة لانارة مشعل الحرية للفلاحين وصدر خلال نفس الفترة قانون العلاقات الزراعية رقم ١٣٤ وقانون الغرف الزراعية رقم ١٢٩ ... وقانون التعاون رقم ٩١ كما نظمت شؤون المصرف الزراعي بهدف جعله المحور الاساسي لنمو الحركة التعاونية .



كل ذلك كان لتهيئة الفرصة لايجاد مخرج للمسألة الزراعية . لكن الامور لم تصل لمبتغاها . لعوامل ذاتية وطبيعية فالقوانين الصادرة اتت من فوق .. وشهدت تلكؤات عديدة في تطبيقها ... فلم يكن من السهولة فعلا ، الدخول في حرب مكشوفة مع الاقطاع .. وحليفته البرجوازية . وتأتي الطبيعة لتسهل ظروف المعركة أمام التحالف الرجعي ضد دولة الوحدة وقوانينها .. فيمر القطر باعوام ثلاث من الجفاف .. انعكست جماعة على الفلاحين ، غير المحميين .. فتقلبوا عن حماية مكتسباتهم .. وجاءت الضربة القاضية في ٢٨ ايلول ١٩٦١ . اذ اعلن الانفصال .. وعادت البرجوازية المتحالفة مع الاقطاع للحكم .

### — فترة الانفصال — ١٩٦١ — ١٩٦٣ .

يشكل طبيعي انحسر المد الاشتراكي .. وبدأت الاراضي تعود للاقطاع مثلها مثل المعامل المؤممة ولم تشكل هذه الفترة اي تقدم على صعيد العمل الزراعي .. سواء في التنظيم الاجتماعي للارض والفلاح .. او في الاستثمار الزراعي . وساعبر منها دون توقف .. لاصل للفترة الاكثر اهمية والممتدة .. زمنا .. يمكن خلالها تحقيق شيء ما في المسألة الزراعية .

### — الفترة بعد ٨ اذار ١٩٦٣ .

هذا اليوم يعني تماما مجيء حزب قومي بهوية اشتراكية الى سدة السلطة . وحزب البعث العربي الاشتراكي .. كان بالاصل متبن لقضية الفلاح . وهذا مايفسر امتداده الكبير في المناطق الريفية

وفي اول مؤتمر قومي للحزب .. معقده بعد تصديه للسلطة .. قرر في جملة مقرراته مايلي :

— أن المنطلق الاشتراكي .. في تحقيق الثورة الزراعية .. يهدف الى خلق علاقات اشتراكية .. في الريف ..

لذا فان المزارع الجماعية هي التي يجب أن تكون ، القاعدة في التطبيق . لان هذه المزارع هي وحدها الاطار الاشتراكي في الريف .. وان تقسم المزارع الجماعية المسيرة ذاتيا من قبل الفلاحين .. بخلق ظروفا ملائمة لممارسة الديمقراطية . تنفيذا لهذه الايدلوجية صدرت عدة قوانين .. ومراسيم .. بهدف حل المسألة الزراعية .

ففي عام الثورة عام ١٩٦٣ صدر القانون رقم ٨٨ المعدل لقانون رقم ٦١ لعام ١٩٥٨ .. حيث اخذت الخطوات الاشتراكية مجالا أوسع واكثر جدية وجرأة . فضيقت حدود الملكية ووزعتها بشكل اكثر منطقية .

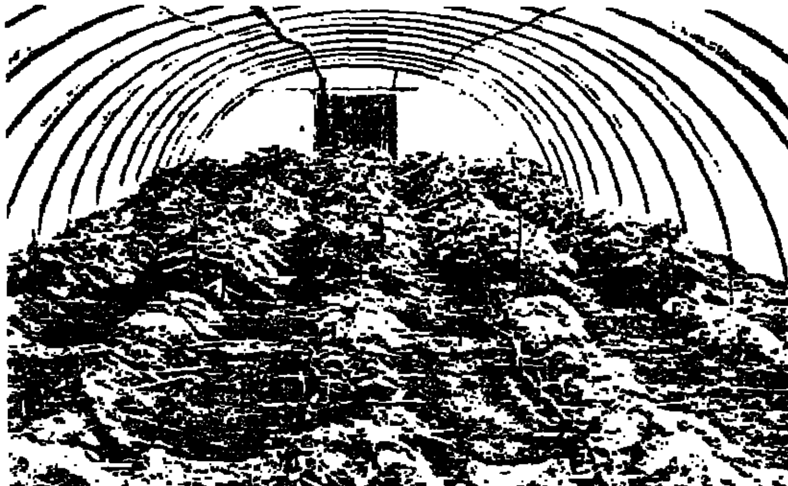
وفي العام الذي تلى صدر عن قيادة الثورة ، القانون رقم ١٢٧ لعام ١٩٦٤ .. والذي اقر تشكيل اتحاد العام للفلاحين . وهو أول تنظيم نقابي فلاحي في الوطن العربي .. وبدأ عهد جديد في قضية الارض والفلاح .

ضمن جملة القوانين الصادرة . صدر قانون للعلاقات الزراعية .. وفي عام ١٩٧٠ ، صدر المرسوم التشريعي رقم ١٤١ الذي اعتبر قانونا للتعاون الزراعي وتضمن ايضا قانون المصرف الزراعي .

_ كما اكد المؤتمر القطري الخامس العادي للحزب ، في ايار ١٩٧١ تدعيم الحركة التعاونية الفلاحية وتطويرها

بناء على ذلك . وتطبيقا لهذه النظرة صدر القانون ٢١ عام ١٩٧٤ القاضي بدمج الاتحاد التعاوني مع الاتحاد العام للفلاحين .

نختم لنقول : هذا عرض موجز ومبسط للقوانين الصادرة عن الحكومات المتعاقبة والمتعلقة بقضية الارض والفلاح قدمناها دون أي تعليق .. وفي حلقات قادمة ... سنرى مصير كل قانون منها . والى اين وصلنا .. في قضية الارض والفلاح .



أسعد عبود

## أبيض

### بشكل عام

● كان استاذ الاقتصاد التيابني يحدثني في معهد التضامن في برلين .. وهو متخصص باقتصاد الدول النامية سألني :

— في التطبيق الاشتراكي ... ماهي القضايا التي توصي انت كصحفي ، الدولة لاخذها بيدها ... ؟ !

اعددت له مجموعة من القضايا ... وفي اخرها قلت مترددا ، الزراعة ... فكانت الغلطة التي دفعت ثمنها ... خسارة عدة نقاط من درجتي .. وقال معقبا :

الدولة عليها ان تسعى لحل المسألة الزراعية .. لا ان تأخذ الزراعة بيدها ... فذلك اعقد مايمكن أن تقدم عليه ..

● حتى الان ماذا فعلنا ... على صعيد التقنين والتشريع صدر العديد من المراسيم والقوانين ... وبدأت عمليات الاستصلاح ... واقيم تسد الفرات ... وشكلت الجمعيات التعاونية بانواعها .. وقدمت الخدمات للفلاحين . وظهر الاهتمام بالبادية والثروة الحيوانية كل ذلك في اطار العمل لحل المسألة الزراعية .

اعني اننا لم نتساها تماما ... بل احتلت دائما موقع الصدارة في البحث والدراسة .. لكنها ... لم تحل ... وربما اذا بالغنا قليلا نقول انها لم تبدأ تأخذ طريقها للحل ... وفي كثير من الاحيان تعقدت ...

لماذا .. ؟ !

● السف



## أسود

### وتداعيات لابد منها ..

ولكن : لماذا لم تنجح هذه التجارب؟ .. ولماذا لم تحقق الغايات المرجوة منها ؟ .. وبالتحديد : لماذا تعثرت ... وكيف يمكن تجاوز هذا الواقع ؟ ..

في البدء لابد من الاعتراف بان الاجهزة والكوادر التي تلت بتطبيق قانون الاصلاح الزراعي وقانون العلاقات الزراعية لم تكن بمستوى الطموح المطلوب ، وبالتحديد كانت عاجزة عن استيعاب المضامين الانسانية والاشتراكية التي تحملها الاجراءات الاشتراكية التي اتخذت لحل مسألة الارض والفلاح ، وكان من الطبيعي تغيير البنية الهيكلية للاجهزة المكلفة بتطبيق وتنفيذ هذه الاجراءات واستبدالها بكادر ثوري يؤمن بعلمية التنفيذ ويستوعب افاق وابعاد المرحلة القادمة .

وكان من الطبيعي أن يستمر هذا الوضع وينعكس على واقع التجارب الزراعية الاشتراكية ، وان لاتؤدي هذه الاجراءات الاشتراكية الى التبديل المطلوب .

وهذا كله ادى الى حصول انتكاسات جديدة ، الجمعيات الفلاحية بقيت عاجزة ومزارع الدولة مشلولة وعاجزة فقانون الاصلاح الزراعي لم يطبق بالشكل المطلوب ، وكذلك قانون العلاقات الزراعية ، العلاقات الرأسمالية هي السائدة الفلاحون يهجرون الارض ، الانتاج لم يحقق المعدلات الكمية والنوعية المطلوبة و ... لذلك كله كانت هذه الكلمات .

● بسام

## ونموذج عن التطبيق العملي

في البدء لا بد من التأكيد بان المواجهة الاشتراكية لمشكلة الارض تقتضي تحقيق شعار : — الارض لمن يحرثها —

ولا بد من التأكيد ايضا بان الهام والجوهري في موضوع الارض هو : خلق علاقات انتاج اشتراكية في الريف ، وان المزارع الجماعية هي في النهاية الاطار الاشتراكي المطلوب .

ولا بد من التأكيد ايضا بان علاقات الانتاج الاشتراكية في الريف هي التي تمنع نشوء برجوازية صغيرة يمكن ان تتحول الى قوة محافظة من الناحية السياسية .

ولا بد من التأكيد ايضا بان هذا الشكل من العلاقات — الاشتراكية — يهيء — من حيث المبدأ الظروف الموضوعية لرفع انتاجية العمل في الريف ويخلق امكانية اكيدة لتخطيط برامج الانماء الزراعي وتنفيذها .

ولا بد من التأكيد ايضا — وهذا هو الاهم — بان كافة هذه النقاط — الهامة والجوهرية لاحظتها واكدت عليها المنطلقات النظرية لحزب البعث العربي الاشتراكي وهذا يعني وبشكل اوضح ان هذه الامور باتت محسومة لصالح التقدم والتغير ، وان النضال من اجل تحقيقها لابد منه ، وبالتالي فان المطلوب هو التطبيق العملي .

● ايضا :

هذه المسألة تحتل — بالاضافة الى ماتقدم — المرتبة الاولى من خطط الحكومة وواجباتها المقبلة ، واذا كانت هذه المسألة تعطى الاولوية في برامج الحكومات المتعاقبة ، واذا كانت تنال من الحكومة الحالية توجها اساسيا ذلك لان شطرا حيويا من مقدرات الاقتصاد الوطني يبدو مرتبطا بحل مسألة الارض ، وبنجاح خطة الاستثمار الزراعي ، وبتنفيذ برامجها في اقصر مدة زمنية ممكنة لتوفير أعلى مردود انتاجي للقطاع الزراعي ، ولتحقيق مسار منتظم لمشاريع الخطط الخمسية التنموية فان ذلك كله يعني ايضا الاعتراف باهمية هذه المسألة — الارض وضرورة حلها ضمن التوجهات الموضوعية ، ويعني ايضا ان النقاش والحوار يمكن ان يكون واضح الافاق والابعاد والمعالم

● ولا بد ايضا :

وقبل الدخول في صلب القضية لا بد من التأكيد بان تطبيق قانون الاصلاح الزراعي — والتعديلات اللاحقة — وتعديل قانون العلاقات الزراعية بات مطلوبا الان اكثر من أي وقت مضى ، واذا كان قانون الاصلاح الزراعي قد انهى منذ عام ١٩٦٩ — على ذمة وزارة الزراعة — عمليات الاستيلاء ، وبالتالي لم يبق الان اقطاع في الريف السوري واذا كان قانون العلاقات الزراعية — رغم التعديلات التي ينبغي وضعها — لايزال حتى يومنا هذا يكفل الحفاظ على حقوق المزارعين بصورة اولى وزيادة الانتاج بصورة ثانية اذا تم تطبيقه بصورة سليمة فان ذلك كله يطرح مسألة هامة هي مسألة تطبيق هذين القانونين ووضعهما موضع التنفيذ الفعلي بدون استثناء ، وهذا ما سنحاول بحثه في الاسطر اللاحقة ، وبالتحديد سنحاول التأكيد على اهمية تطبيق قانون الاصلاح الزراعي وبالتالي على اهمية حسم مسألة الارض من خلال التوجهات التي اكدت منطلقات الحزب والسلطة السياسية منذ ثورة — ٨ — اذار ١٩٦٣ .

وان كان ذلك كله لا يعني ان هذين القانونين يتوافقان والتطور الحاصل ، او يتوافقان مع تطلعاتنا ، ويتلاءمان مع حاجات المستقبل او مع سعينا للوصول الى مواقع متقدمة .

● مسألة الارض :

في محافظة الحسكة يمكن أن تكون المدخل الموضوعي والمثال الملائم والمناسب لكشف الاثار الناجمة عن عدم وضع قانون الاصلاح الزراعي موضع التطبيق الفعلي ، معاناة الفلاحين وعدم استقرارهم وهبوط معدلات الانتاج وتدني نوعيته ، هي اهم الاثار الناجمة عن هذا الواقع



وهنا اليسر ظهر واضحا للجنة الزراعية التي تشكلت اثناء زيارة السيد رئيس مجلس الوزراء للمحافظة في اذار الفائت ، وهي ايضا — المسألة — لاتحل الا عبر قرار سياسي .

الواقع يمكن رسمه من خلال الارقام التالية : تبلغ مساحة الاراضي الصالحة للزراعة — ١٫٥٩٠٫٨٣٧ هكتارا منها مساحة — ١٫٢٧٨٫٨٢٨ هكتارا اراضي بعلية والباقي ومساحته — ٨٠٫٩٠٩ — هكتار اراضي مروية تعتمد على مصادر مياه الانهار والابار الارتوازية والاحواض المائية .

وتتوزع ملكية اراضي المحافظة على الشكل التالي :

المساحة العامة لاراضي املاك الدولة : ٥٨٠٫٨٠٣ هكتار ، المساحة العامة لاراضي الاستيلاء : ٤٦٦٤٥٣ هكتار ، المساحة العامة لمزارع الدولة — قبل التوزيع — : ١١٢٢١٧ هكتار ، المساحة العامة لاراضي الجمعيات التعاونية ١٢٩٦٤٤ هكتار .

وتوزع اراضي الاستيلاء على الشكل التالي الاراضي المؤجرة للفلاحين بعقود ايجار ٢٨٧٨٢٩ هكتارا موزعة على ١٤٨٩٨ عائلة . اراضي مؤجرة — للمتضررين — بناء على قرارات لجنة الاعتماد بموجب عقود رسمية ٧٣٩١ هكتارا موزعة على ٤٠١ عائلات . أراضي مؤجرة بموافقات خاصة ٨٤٧١ هكتارا موزعة على ٢٠٧ عائلة .

المساحة المتروكة لغرض اجر المثل ٢٨١٣١ هكتارا تستفيد منها ٢٨٥٤ عائلة المساحة الموزعة على فلاحي الغمر في مزارع الدولة : ٣٤٠٠٠ هكتار تستفيد منها ١٩٥٠ عائلة ، المساحة في المستثمرة ٢٧٦١٢ هكتارا . المساحة التي تدار ١٧٦١٢ هكتارا . المساحة التي تدار من قبل مزارع الدولة ٥٣٧٥٤ هكتارا .

يكشف طبيعة المسألة وتعقدها من خلال التناقضات الكاملة فيها ويدل على حجم المشكلة ومدى انعكاسها سلبا على اوضاع الفلاحين ومدى انسحابها سلبا على صعيد الانتاج والاقتصاد الوطني .

وتزداد خطورة عند الدخول في التفاصيل فعقود الايجار غير مستقرة ، وتجدد بشكل تلقائي ، واحيانا تلغى العقود بدون وجود ضوابط تحدد الافضليات ، لان عملية المسح الاجتماعي التي جرى بموجبها تحديد المستحقين اصبحت الان باطلة لجملة عوامل واسباب اهمها : ان عملية المسح جرت منذ سنوات عدة تغيرت خلالها الاوضاع الاجتماعية والاقتصادية لمواطني المحافظة ، وهي لم تكن دقيقة وهذا الامر الحق الضرر بالاف الاسر الفلاحية التي حرمت من حق الانتفاع بالقدر الذي انتفعت فيه فئات عديدة كان ينبغي أن تكون في اخر القائمة وهناك ايضا مسألة الاراضي المؤجرة بموافقات خاصة وللحقيقة نقول ان معظم هذه الموافقات اعطيت بظروف خاصة وخلال فترات زمنية متباعدة ولغير المستحقين .

واذا كانت وزارة الزراعة قد انهت عمليات الاستيلاء منذ عام ١٩٦٩ فان الواقع يشير الى وجود اقطاعيين يملكون الان الاف الهكتارات بنتيجة جملة اسباب اهمها حصولهم على مساحات جديدة وبموافقات خاصة او لانهم احتالوا على القانون وسجلوا مساحات واسعة من الاراضي باسم ابنائهم وفروعهم او بسبب وضع اليد على مساحات واسعة مع غياب الرقابة والمحاسبة .

● ثم ماذا ؟

وهناك العديد من الاشكالات القائمة التي لايتسع المجال هنا لسردها ولكن من المهم أن نعلم حجم الاثار الناجمة عن هذا الواقع ، وعن غياب او تأخر اصدار القرار اللازم لحسم هذه المسألة الشائكة ، ويكفي ان نشير الى ان مساحة المحافظة يصل الى ٤٢ الف كم٢ اي أكثر من ضعف حجم مساحة القطر اللبناني الشقيق .

وعندما تكون المسألة بمثل هذا الحجم يصبح المطلوب وضع الحلول السريعة حرصا على الانتاج وعلى مصير ومستقبل البلد .

بسام جمارة

# مبادئ البعث كيف تكوّنت؟ وكيف حلّلت الواقع؟

## مراحل طويلة من النضال يجب أن نحقق استمراريتها

## الطليعة الثورية هي التي تجسّد صدق الانتماء لمبادئ البعث

سؤال يتردد عن فكرة اي حزب ، كيف تكونت ؟ وكيف ولدت ؟

ونحن بدورنا نتساءل كيف تكونت فكرة حزب البعث ؟ وكيف ولدت ؟

من المعروف ان كل مواطن عربي في القطر العربي السوري ، وفي كل انحاء الوطن العربي ، كان يحتبس في وجدانه شعور بالانتماء الى وطن اوسع من القطر الذي يعيش على ارضه .

ومن هذه الحقيقة الواضحة تشخص الفكر الثوري للحزب الناشئ ، وهو فكر نتج عن تحليل اسباب التخلف العربي واساليب القضاء عليه ، فكانت الاسباب هي التجزئة ، وكان علاجها هو الوحدة . ومرة ثانية جرى تحليل وتشريح التجزئة لاكتشاف اسبابها فنتج عن ذلك التحليل ان الاحتلال المباشر لبعض اجزاء الوطن العربي ، وان النظم الرجعية شبه المستقلة التي تسلب اخوة في العروبة كل حرياتهم هي المرتكز الاساسي للتجزئة والعائق الوحيد دون تحقيق الوحدة . ومن خلال ذلك تحدد علاج ناجع . وكان العلاج هو الحرية .

ومرة ثالثة جرى تحليل مصادر القوة التي يعتمدها التحالف الاجنبي والوطني الرجعي ضد سعادة ورفاه الشعب العربي كما جرى تحليل اسباب استمرار التجزئة وفقدان الحرية . انكشف النقاب عن غاية التحالف المعادي للقومية العربية وهي غاية اقتصادية تخدم مصالح الاحتكارات الاجنبية من جهة ، وتبقي على العلاقات شبه الاقطاعية شبه الراسمالية ، شبه الاستعمارية من جهة ثانية ولهذا كان العلاج لهذا كله هو الاشتراكية .

ومن هنا فان الفكر الثوري للبعث العربي الاشتراكي هو فكر من واقع الشعب .

اليست الوحدة غاية كل مواطن

اليست الحرية هدف كل انسان عربي

اليست الاشتراكية هي السبيل الى رفع الحيف ، ودفع الاستثمار ، ونشر الرفاه ، وتطوير البلاد صناعيا وزراعيا وعسكريا واقتصاديا وثقافيا واجتماعيا .

### ● البعث وصدق ايمانه بمبادئه

قد يقول قائل : ان اهداف حزب البعث هي اهداف اي مواطن عربي من المحيط الى الخليج ، وهي الرد على كل الامراض التي تعيشها امتنا العربية . وهي قبلة لتوجهات كل المناضلين العرب .

لكن المبادئ وحدها لا تكفي . فهل استطاع الحزب ان يجسد بطليعته الثورية صدق الانتماء لهذه المواقف .. سؤال يطرح نفسه .. والاجابة عليه تقول :

لقد لعب الحزب دورا متعاظما في دفع حركة التحرر الوطني العربية الى الامام ، واعطائها افاقها الاشتراكية . والحزب اليوم هو بحق اهم فصيل من فصائل الثورة العربية ، يقود حركة الثورة العربية ، ويواجه التحديات التي تتعرض لها .

### ● نضال داخل القطر

منذ نيسان ١٩٤٣ ارتبط النضال السياسي في سورية بحزب البعث العربي الاشتراكي . فلقد تحدى الحزب البرجوازية الوطنية الحاكمة وكان له النصر فيها جميعا .

طالب باستلام الجيش ، وتحويله الى جيش وطني .

طالب بازاحة الاسلوب الديكتاتوري الجمهوري الفردي ، واحلال الديمقراطية الصحيحة في ظل البرلمانية ، والصراع الفكري والاجتماعي في البرلمان .

دعا الى نظام دستوري ، وتمثيل شعبي صحيح واطلاق الحريات كافة .

والتاريخ غير البعيد لسورية يذكر كفاح الحزب ضد الانظمة الديكتاتورية . حتى حققت الجماهير بقيادته الانتصار على هذه الانظمة .

هذا فيض من فيض المواقف النضالية التي التزم بها البعث مواقفا وكفاحا داخل القطر .

### ● فماذا عن نضاله خارج القطر ؟

لقد طالب الحزب قبل وبعد تأسيسه وانبثاق فكرته القومية الاشتراكية بمساندة النضال الوطني لجميع الاقطار العربية ، والتضامن معها ودعا الى وحدة نضال الشعب العربي والنضال موقف عربي موحد ضد الاستعمار في جميع المعارك التي تخوضها الاقطار العربية ضده من اجل الاستقلال الوطني والسيادة .

### ● من التنظيم السري الى استلام السلطة

هذه المواقف النضالية عربيا ومحليا دعت الانظمة الديكتاتورية الحاكمة الى اضطهاد مناضلي البعث ، مما دعا الحزب عام ١٩٤٩ الى اعتماد التنظيم السري بدلا من التنظيم العلني الذي اعلن في السابع من نيسان عام ١٩٤٧ وهو يوم ميلاد البعث .

ولقد خاض الحزب في فترة الديكتاتوريات العسكرية التي امتدت من عام ١٩٤٩ حتى عام ١٩٥٤ نضالا عنيفا وبخاصة ضد ديكتاتورية الشيشكلي . وبعد سقوط الشيشكلي انتقل الحزب للتنظيم العلني وبدأ في تكوين تنظيم له داخل الجيش ، في الوقت الذي بدأ يضم الى صفوفه اعدادا كبيرة من العمال والفلاحين والمثقفين الثوريين . وفي تموز عام ١٩٥٧ عقد الحزب مؤتمرا في سورية ، وطرح قضايا مهمة بالنسبة له ولقواعده وللجماهير ، وانتخب قياداته .

وتتالت المؤتمرات الحزبية ، وتعرضت مسيرة الحزب الى عقبات عديدة وبرزت بعض الظواهر المرضية فيه الى ان كانت ثورة الثامن من شباط في العراق ثم ثورة الثامن من اذار في سورية اللتان اعتبرتهما الجماهير الواسعة تجسيدا حيا لارادتهما في تصفية حكم قاسم الارهابي في بغداد ، وحكم الانفصال في سورية لقد كان وصول الحزب الى السلطة اول واخطر امتحان عملي له . ذلك ان استلام السلطة وضع امام الحزب مهام جديدة الزمته بصياغة شعاراته واهدافه في خطط وبرامج واضحة . ومن اجل ذلك عقد الحزب اول مؤتمر قومي له بعد استلامه للسلطة في تشرين الاول عام ١٩٦٣ .. وكان المؤتمر السادس حدثا هاما في حياته .



### هل سيجيب المؤتمر القطري السابع للحزب عن كافة الأسئلة المطروحة؟



### ● المؤتمر القطري السابع والاهمية القومية والوطنية

واذا كان اليوم هو موعد افتتاح جلسات المؤتمر القطري السابع فان الجماهير العربية تتطلع ومن خلال دور سورية القومي في الصمود والتصدي الى القرارات التي سيسفر عنها هذا المؤتمر سيما وانه يعقد في ظروف بالغة الدقة والخطورة ، حيث تزداد المؤامرات الامبريالية والصهيونية شراسة لتصفية قضيتنا والتآمر على حقوق شعبنا العربي الفلسطيني . اذا كان اليوم هو موعد افتتاح جلسات المؤتمر القطري السابع فان جماهيرنا داخل القطر تتطلع الى ان يأخذ الحزب دوره بشكل اكبر لمعالجة كافة القضايا التي ينشد المواطن ايجاد حل لها .

لقد توجهت انظار الجماهير باستمرار الى مؤتمرات البعث القومية منها والقطرية ، وهي الان اذ تتوجه بانظارها الى المؤتمر القطري السابع فان ثقتها كبيرة في انه يملك الاجوبة عن كل الاسئلة المطروحة . والوصول الى تحقيق الامال المنتظرة منه.

●● التحقيقات

---

## أسئلة سيجيب عليها مؤتمر الحزب

هذا التاجر باعك الثوب بأضعاف ثمنه لماذا ابتعته دون ان تنبث ببنت شفة ؟

وهذا السائق لم يشغل عداد سيارته ، واخذ منك مبلغا لا يستحقه. لماذا اعطيته ما يريد دون ان تناقشه ؟

وهذا صاحب المطعم لماذا قبلت بفاتورة حسابه ، علما بأنه قدمها بخط غير واضح ، وغير مقروء ؟

لماذا قبلت ان تدفع خمسمائة ليرة اجارا شهريا لغرفة صغيرة لا يراها النور ؟

لماذا تصر على الصمت، ولا تجاهر بمواقفك وبفكرك وبمبادئك الثورية، بينما تحاول الرجعية الفكرية ان تتمسك بالبقاء، وتعيد تنظيم نفسها ؟

لماذا لا تمارس دورك في اصلاح الخلل الاداري ، وتجاوز الروتين والبيروقراطية ؟

لماذا تسكت عن الاخطاء الكثيرة التي تضج وتعربد في مؤسساتنا العامة وشركاتنا ؟ اسئلة لا اطرحها على احد ، بل اعتقد بان المواطنين يطرحونها على انفسهم. لقد طرحوها في السابق . ووجدوا ان دورهم ضئيل جدا في الاجابة عليها .

طرحوها في السابق، واعتقدوا ان الحل هو في دائرة خارجة عن مواقعهم .

طرحوها . ويطرحونها الان، وهم يعقدون الامل في ان يكون المؤتمر القطري السابع للحزب هو صاحب الاجابة الصحيحة والغنية .

نحن معهم نعقد هذا الامل ، ولقد طالت فسحة الزمن بين السؤال وبين الجواب عليه .

نسأل: أليس تجاوز مرحلة انتظار الجواب الى مرحلة الفعل والحركة امرا يجب ان نبرع في الوصول اليه؟

● رياض درويش

---

# البعث القومي

## لماذا فشلت كل المؤامرات التي استهدفته؟



● بدون مقدمات ، سقطت الثورة العربية ، ساعة اطلاق الرصاصة المشهورة ، وبدون مقدمات ايضا سقطت نواة الثورة العربية المتمثلة بثورة رشيد عالي الكيلاني ، وبدون مقدمات اجهضت الحركات الثورية في كل من سوريا ولبنان ، وبدون مقدمات ايضا فشلت الانتفاضات المسلحة على خارطة الوطن العربي الكبير .

الكل يتحسس المأساة ، والكل يؤمن بان الثورة ، والصراع المسلح هو الطريق الوحيد لحل مشكلات الوطن العربي ، ولكن هل يكفي الراي العام ليشكل قاعدة ثورية ؟ . ونحن نعلم ان الراي العام العربي متقارب ومتوحد في نظرته الشمولية ، لسبل النهوض ، والارتفاع من الواقع المتدهور الى الواقع الافضل .

... لا يختلف في تفسيرها ... ، وباختصار ... غير منظم ،

■ هذه الامور طرحت قيام حركات فكرية متعددة ، واصبح الوطن العربي ساحة لهذه الصراع ، بعضهم اخذ زوايا ضيقة مما يعانيه المواطن ، وارتد لهذه الزوايا او المشكلات ان تطل على مجمل الواقع والتصور المستقبلي ، واخرون طرحوا ما يتناسب وواقعهم الاجتماعي في محاولة لتعزيز هذه المكانة والاستمرار بها ، ومختصر القول ان غالبية هذه الحركات الفكرية كانت عاجزة عن طرح التصور العام الشمولي الذي يتناول الامة العربية كوحدة قومية مصيرية ، وكقوة كبرى على الصعيد العالمي .

والمستعمر وبخبرته يدرك ان استمرار هذا الصراع لن يؤدي الى ضرب مصالحه على المستوى البعيد . لانها صراعات جزئية لا تتناول القضية ككل .

■ ضمن هذه المعطيات ، التي كانت تريد الامة تجزئة وانقساما ظهرت الافكار القومية وتجسدت في حزب عقائدي ، هو حزب البعث العربي ، الذي نظر الى مشكلات الوطن العربي نظرة شمولية ، اخذا بعين الاعتبار لتاريخ الامة العربية وتراثها الحضاري ، وواضعا التصور الكامل لبعث الماضي وربطه بالحاضر ليكون الرائد القومي الحقيقي للمستقبل العربي ودوره الرئيسي في الحضارة الانسانية كقوة ثالثة ، تنقذ العالم من صراعه الراهن ، باعتبار الحضارة العربية هي القطب الثالث الذي يطرح الامور على مستوى انساني شامل .

■ وطبعا مثل هذا الحزب يشكل الخطورة الكاملة على المصالح الاستعمارية المتواجدة على ساحة الوطن العربي ، ودول العالم الاخرى ، الرازحة تحت نير الاشكال الكثيرة للاستعمار .

لقد ادركت القوى الاستعمارية هذا الخطر الكبير ، وبدأت تشن عليه الحروب المستمرة ، ونسفه من داخله ، وتحجيمه ومنع انتشاره ، وتشويه فكره الثوري ، وتطلعاته السياسية ، وبمعنى ادق واشمل ، فان القوى الاستعمارية والقوى المتعاونة معها ، وحتى التي تعتبر نفسها ضد الاستعمار بدأت تساهم في الحملة الاستعمارية المكرسة ضد الحزب ، وضد مبادئه ومفاهيمه وايديولوجيته .

■ وبدأ الصراع يأخذ اشكالا كثيرة ، والبداية كانت بمطاردة السلطات التي تعتبر نفسها وطنية لافراد الحزب والمؤمنين به ، من خلال مايسمى بالديمقراطية المزيفة بتضييق الخناق على منشورات الحزب ، ومنع انتشارها ومصادرتها ، ومحاكمة المسؤولين عنها ، واعتقالهم وتشريدهم وطردهم من وظائفهم ..

ومع ذلك ، فقد استمر الحزب في التطور ، وبدأت عظامه تنمو وكذلك عضلاته ، حتى اثبت انه القادر على على الساحة الشعبية من خلال الشارع السياسي العريض .

■ ورغم ان الديمقراطية المزيفة ، وضعت في وجهه العراقيل ، وحاولت تحطيمه تحت اسماء وصيغ مختلفة ، فشلت اثرها ، ولم تعط النتائج المطلوبة ، لذلك كان من الواجب اقامة انظمة جديدة تعتمد اسلوب المؤسسات العسكرية ، بما يسمى بالدكتاتورية المستندة على الجيش ، وعلى الجهاز الامني القمعي .

وكان ذلك ، ورافق نشوء حكم الديكتاتورية، تشكيل ما يسمى بحزب السلطة كمحاولة لسد الفراغ في الشارع السياسي .

■ وايضا فشلت الجهود في تفتيت الحزب، وضربه . وابعاده عن اهدافه ، ونقول بحق بان مرحلة النضال السري التي خاضها الحزب هي من اغنى مراحله على الاطلاق .

ولقد اعطى النظام القمعي نفسا جديدا لحزب البعث باعتباره صاحب الكلمة الحقة ، وصاحب الفكر العقائدي النظيف الذي يتعامل مع الجماهير بسوية واحدة .

وبدأ افراد الحزب يدركون هذه الحقيقة ، ويدخلون في الحزب جماعات جماعات ، وهم يدركون ان التزامهم بالحزب سوف يودي بهم الى السجون والمعتقلات والتعذيب .

ومع ذلك فقد بقي الحزب هو صاحب الشارع السياسي العريض الذي استطاع من خلال نضاله السري المستمر ومواجهته للسلطة بالانتفاضات والمظاهرات ، التي كانت تعم القطر متجاوبة مع الحزب .

■ وسقط النظام القمعي . وانتقل الحزب من شارع المعارضة الى الدخول في صلب الاحداث السياسية ، وانتقلت افكاره وانتشرت ، واصبحت المحرك الرئيسي للنضال العربي في عدة اقطار عربية .

● عبد الرحمن الضحاك



---

## المؤتمر القطري السابع والتفاؤل الجماهيري

اليوم يبدأ المؤتمر القطري السابع لحزب البعث العربي الاشتراكي وسوف تنقل وقائع الجلسة الافتتاحية اذاعيا وتلفزيونيا وتشارك وكالات الانباء العربية والعالمية في نقل وقائع هذا المؤتمر .

اليوم ينعقد المؤتمر القطري السابع وسط اهتمام جماهيري واسع بما يمكن ان يحققه من نتائج مرتقبة ، هذه الجماهير تعلق امالها على القرارات التي سوف يتخذها المؤتمر الذي يعقد في ظروف عربية وعالمية غاية في الاهمية . والحزب الذي اثبت وجوده وفاعليته في الدخول الى مواقع الاحداث من نوافذ واضحة الرؤية محددة المعالم ثابتة المبدأ ، مصمم على اثبات مقدرته على ادارة دفة السفينة في الاتجاه الصحيح الذي يوصل الى نهاية طريق تتطلع اليها الجماهير مستفيدا من خبرة تدعم مواقفه النضالية وواعيا لحقيقة ثابتة لا تتغير هي ان الطريق التي يختطها البعث العربي الاشتراكي هي طريق الخلاص من كل الشوائب والسير بالقطر في طريق لها معالم معروفة .

يعقد المؤتمر القطري السابع اليوم وسط موجة من التفاؤل الجماهيري بتقليص حجوم المشاكل اليومية والحياتية للمواطن . اذ ان المؤتمر سيضع هذه المشاكل نصب عينيه الى جانب معالجة الاوضاع العربية والعالمية التي اثبت الحزب مقدرته على الدخول الفاعل في صميمها بما يخدم قضايا الامة العربية كلها وفق النهج الذي تقوم عليه اسس البعث العربي الاشتراكي . اليوم يبدأ المؤتمر القطري السابع اعماله ، وتنتظر الجماهير منه الكثير وبالتاكيد فان الحزب الذي اكد ارتباطه المباشر بالجماهير منذ نشأته سوف يحقق لهذه الجماهير طموحاتها فهو منها وهي منه .

مأمون ضويحي

# وقفة

## كمال ناصر

كان يقول دائما : لنحتفظ بذاكرة استراتيجية . فهذا هو حقنا نحن الذين نتعامل مع الواقع بالكلمة . وبالحرف . فالذاكرة الاستراتيجية هي التاريخ التحليلي بالنسبة لنا وبالنسبة لكل الذين ينبغي عليهم عدم القفز فوق الواقع .

ونسأل : كيف يكون هذا القفز ؟ .. يجيب : في كل الحالات هي عملية بهلوانية . مصحوبة بالزيف والكذب : بالخداع والتضليل : بتناسي الحقائق . والبدهيات . على المثقف ان يحذر من ذلك كله والالم يعدمثقفا ويختتم ملخصا حديثه بعد طول سرد : الحقيقة هي الثورية . والذاكرة الاستراتيجية لدى المثقف هي الحقيقة .

هذا الوضوح : كان وضوحه فهل ثمة اوضح من الضمير وانصع بياضا منه . باختصار : كان كمال ناصر هو الضمير ضمير الثورة الفلسطينية : في وقت تزاحمت فيه القضايا والمسائل الى حد التمييع . ارتبط بالثورة : لانه ضميرها تماما كما كان ضمير البعث ، وضمير كل انسان عربي . كان يرفض صفة المعلم ، والقائد : يشعر باعتزاز وفخر بذاكرته الاستراتيجية التي تكونت وتجمعت عبر حقائق الواقع ومعاناته . ليس كشاعر فحسب وانما كسياسي وثوري . ومناضل . ايضا .

في يوم : متاخر : شعر بجسامة المسؤولية التي ينبغي عليه ان يقطع مسافتها ، بل ويركض ، حاملا عقله الواضح . وقلبه الصغير وكلمته الصادقة شمعات امل في طريق طويل طويل . يتكثف بكلمة هي الثورة . لم يتردد في حمل مشعلها ، ولم تفتر همته . وهو الذي ذاق اللجوء بكل انواعه حتى في مجلس النواب : كان يقول عن نفسه انه لاجيء وحتى في منفاه : تحول اللاجيء النائب الى لاجيء سياسي ، وحتى في معمعان الثورة . كان وحده . الضمير .. يحمل صليبه بعزيمة واصرار . ويغني مع اصوات الحب والالفة والمستقبل بل كان كل هذه الاصوات بنزوعها نحو التحرر والانعتاق والنصر . يميز في يوم من الايام . بين الجوع في موزامبيق وعصي اصحاب القبعات الزرق في دانانغ : او بين مذابح العنصريين في جنوب افريقيا ، وهروات الفاشيين في بير زيت ورفح . والخليل والناصرة .

كمال ناصر ، ابن بير زيت، مد جسور للبعث والحرية في كافة مدن وقرى وجبال وسهول الوطن الفلسطيني المحتل . لم يكن الوطن عنده : مجرد رقعة جغرافية : تتحدد في زمان ومكان . كان وطنه : الكون كله ، وبيته : هو بيت النضال اينما نصب اعمدة خيمته واينما نشر مظلة فعله وحركته ودنيا ميكية من الاشجار صنع اعمدة تطال السماء ، وتضرب بجذورها في الارض العربية . ومن اغصانها نسج قدرات العطاء والخلق والابداع .

مات واقفا : كما عاش صامدا رفض المزايدين والمزيفين كان ابن عصره ، وابن مرحلته التاريخية : مرحلة المد الوطني والقومي وحين حاولت محاصرة هذه المرحلة : ضاقت به مدن العالم وكادت تخنقه وهو الشاعر . وتعلم ، وتعلم كيفية الانفلات من اشباح الموت والضيق . وصارع الفجر والقلق والاضطراب وانتصر ، كما تنتصر الاشجار على عواصفها . الم يكن الضمير والم يكن الذاكرة الاستراتيجية لانه كذلك مات كما تموت الاشجار واقفة .

● احمد صوان

# البعث العربي الاشتراكي

## وسلاح الشعر في هذا الواقع

اذا كان القرن الماضي في بريطانيا محافظا ، ومحدود الافق كما يراه الشاعر الكبير ستيفن سبندر ، فان هذا القرن الذي نعيشه يختلف كثيرا عن سابقه ، وخصوصا في وطننا العربي

لقد تميز هذا القرن في وطننا بكونه عاصفا ، وكثير الاحداث الفجائية ودمويا وهو دائما قابل لتغييرات عديدة لاتحصى .

هذا القرن الذي نعيشه ومن خلال رؤى عديدة ، لم يكن غير الوقوف على بداية ممكنات عجيبة ومنها اشتعال الثورات والتفتح السياسي الكبير والحاد وتمسك الدول الاستعمارية بمناطق نفوذها وانقسام العالم الى قسوتين متناقضتين ايديولوجيا ، واجتماعيا واقتصاديا و ... الخ

وما ان بدأ النصف الثاني من هذا القرن الذي نعيشه حتى كان وطننا العربي في الصميم من مشاكل العالم ، وارتباطاته ومخططات الدول الاستعمارية نظرا لما يمتلكه العرب من امتيازات فائقة ، وهذه الامتيازات قد اتعبتهم كثيرا وجعلتهم يبذلون جهودا مضاعفة للحفاظ عليها من التحديات التي تواجهها .

وفي ظل الجو المكهرب، والتشابك كانت جماهيرنا العربية تناضل ضمن ظرف غير عادل ، وضمن فرص غير متكافئة ، وكانت هذه الجماهير تحس ان مشكلتها واحدة في كل الاقطار العربية ، وانها تعاني نفس المشاكل وان تعددت وجوهها .. .انها تعاني من التجزئة ، وتعاني من الاستعمار ، واغلبها يعاني من انظمة رجعية تحكمه ...

الا ان هذا النضال الذي خاضته كان يتخذ مسارات وصيغ متعددة ، ومتنوعة تصل الى حد التناقض مع بعضها ولم يكن نضالها منظما وموحدا ، بل كانت الايديولوجيات المحركة لهذا النضال احيانا، والمساهمة فيه احيانا اخرى ، كانت ايديولوجيات متناقضة ، وقطرية لم تنطق الى طبيعة العلاقة الجدلية التي تربط بين وجه تلك المشكلة الواحدة — ، ولهذا كانت الحاجة ملحة الى ايجاد

ايديولوجية متماسكة — تسد هذا الفراغ الكبير الذي كان يفصل بين حاجات الجماهير النضالية والفكرية وبين الايديولوجيات السائدة — ، وبطبيعة الامر فان هذه الحاجة الملحة لاتعني اطلاقا عدم وجود ايديولوجيات كنت سائدة الذات وانه بامكانها تحقيق صبوات الناس ، وربما كلها الا ان هذه الايديولوجيات لم تلق تجسيدا لها جيدا . لم تكن فعالة ومنتشرة بشكل جيد ، ورغم ان بعضها الايديولوجيات كان يمكن ان يكون قريبا الى حد بعيد من مشاكل الجماهير ، غيرانه لم يستطع ان يجعل الجماهير تلتف حولها .

وفي مثل هذا الواقع كانت ولادة "الايديولوجية العربية الثورية متمثلة في حزب البعث العربي الاشتراكي الذي نظر الى الوطن العربي بكل اقطاره ، وتخلفه وازماته واهدافه نظرة شاملة جدلية ، قومية "وكانت هذه الولادة صعبة ، وسارت بعدها ضمن تعقيدات الواقع العربي وبجراة واستطاعت تجاوز الخسائر ايا كانت كبيرة هذه الخسائر .

ومن هنا ، من هذا الوجود ، لم يكن غريبا ان يجد المثقفون والادباء والشعراء التقدميون في هذا التنظيم الثوري شكلا نضاليا يلتفون حوله ويساهمون بفعالية اكبر في الهاب

حماسة الجماهير وفي تجديد حيوية هذه الامة ، واعادة بنائها النفسي والقومي .

ولاننا لن نتعدى وضع بعض الهوامش عن مظاهر ، اوعلى الاصح عن سمات شعر البعث ، فلا بد ان نجد اجابة لهذا السؤال . سؤال لا بد ان يبرز وهو ما هي طبيعة العلاقة بين تيار الشعر الجديد الثوري ، الذي ترافقت ولادته مع ولادة البعث ، وبين فكر البعث وتجسيداته الواقعية ؟ والاجابة على هذا السؤال تحدد بعض الملامح لشعر البعث .

ان المتتبع لمسيرة المراحل التاريخية ومناقبها، لابد وان يلاحظ ان العلاقة بينهما جدلية وعميقة ، وانها علاقة اخذ وعطاء ، وقد كانت توغلا في ظلمات الواقع العربي، واضاءة

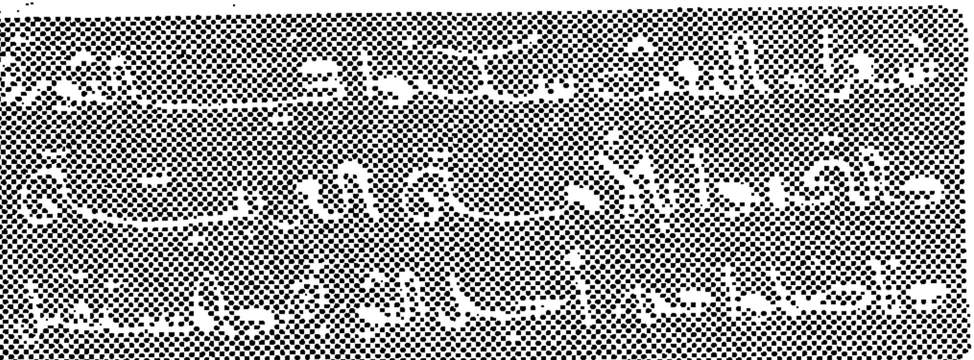
استهدى كثيرا بالتراث العربي القديم بامتداده ، وتكون امكنته العربية الاموروث ضيق الافق .

وحين نلتفت الى طبيعة الثورة في قصائد شعراء البعث نجدها حتى في بداياتها تسعى للاصلاح وتدعو للانعتاق . بل كانت نزوعا الى الثورة والى تغيير هذا الواقع . وكما تتضح في قصائد سليمان العيسى وهو ليس اول .

شعراء البعث واكثرهم تميزا ، تلك القسوة المتهية ، والتي لا تهاب ، والسارية في الجماهير مثلما التاريخ الهشيم ، فتشحنها بالثورة ، كانت الحال نفسها عند كمال ناصر ويوسف الخطيب ، اذ كان الشعر عندهم

بجماهيرنا العربية وبقي هؤلاء الشعراء مسكونين بالثورة ، وملتحمين بحزبهم ومؤمنين بقدرة امتهم على تجاوز كل الضيق الذي تعيش فيه .

ولعله من الصعب جدا ان نحصر هنا في هذه المراجعة السريعة كل القصائد التي استوعبت التجربة النضالية الحزبية البعثية، وعبرت عنها ، ويصعب ايضا ان نناقش اشكال هذه التجربة ، ومضامينها بالكامل ، وعلاقاتها بالفعل الحزبي، ولهذا سنطل على بعض اشهرها بالفعل اشهرها قصيدتان اضافة الى انتشير انه لا يختلف اثنان على انه من الطبيعي ان يختلف كل شاعر عن الاخر في شكل نظرته الى الفعل الحزبي النضالي مثلما يختلف عنه في نظرته الى كل موجودات هذا الكون او لا يمكن ان يلتقي كونان



دموية له ". ولقد ارتبط هذا التيار بفكر الثورة العربية ، وبتنظيمها ، ورافق مسيرتها الوعرة ، مما اشاع في

الشعر العربي روحا من الاريحية المقاتلة والفرح النضالي الضاري والارتباط بالكادحين والالتصاق بهم والتعبير عن همومهم ونزوعهم الصادق والبسيط نحو حياة ، بعيدة عن المهانة صافية حارة موهوبة ، وهذا النزوع

سلاحا يسهم ، مثلما كل اسلحة الحزب تسهم ، في هز الواقع العربي القائم ، وفي فتح فجوات للنور تسهم بدورها في نهوض الجماهير من ليلها المخيف .

وكان لدى شعراء البعث القدرة على تجاوز الازمنة المظلمة ، وتجاوز فترات الانكسار ، والاوضاع العربية القطرية الرديئة ، والتي احاطت

شعريان النقاء كليا .

ومما سبق فاننا نجد عند سليمان العيسى كثيرا من المعطيات النضالية تجربته الخاصة المريرة والمشرقة والتي يلتقي فيها الخاص بكل عمقه وجسارته بالعام بشموليته وتداعياته

حملت في شفتي النار والالما
هما جناحاي في الزحف العظيم ...هما
العان قيثارتي والجمر .. فارعشنا
الا دمي المطلول تبصمه
غمست في لهب الاعصار قافيتي

وما اكترثت .. رمادا عدت ام نغما

اجل لا فرق عند المناضل بين أن يعود رمادا ، او نغما، ولا شك أنه لا صديق لحنجرته ولكلمته سوى الجمر ، ولا نبض لهما سوى السم المطلول . والعيسى في قصيدته هذه «صيحة الرواد» ينقلنا عبر حنجرته العميقة والمجرحة الى هموم الامة وامانيها المغمورة بالدم وبانظمة بالية .

ولقد امن العيسى والتزم بامته الكبيرة .. امن بكل ما يناضل الحزب في سبيله.

الوطن الواحد ، المتماسك الحر ، العادل ، الممتلئ شبابا وتفتحا ، وله غناؤه الابدي :

الحاقدون تلاقوا حول صيحتنا
وهيأوا للربيع الشوك والنقما
ماضي احمله لحنا بحنجرتي
ولست احمله لحدا ولا رمما
ربالنا السمر تدري من ينفرها
ومن يرد شباب الفتح ان هرما
انا طلعنا على التاريخ اغنية
خضراء .. فليصطنع اعداؤها الصمما

ورغم ان هذه القصيدة مكتوبة في ذكرى الكواكبي ، فان سليمان العيسى لم ينس عنفه العربي الثوري ، ولم ينس غدابات وطنه الكبير ونضال حزبه من اجل ان يستعيد الوطن عزته ، وغابر امجاده المضيئة .

والعنف والالم المتفائل نجدهما ايضا ، عند الشاعر الفلسطيني الشهيد كمال ناصر وخاصة في قصيدته «الجسر» على صدرها الدامي لثمناه حيث يظهر فيها ، مثلما كان الرفاق ، طالعا من الشعب ومن تمرده : وجرحه ، ومن تطلعه للمستقبل الجميل على كل الظلمات التي يعاني منها .

من غضبة الشعب ، كنا ، من تمرده
من جرحه التر جئنا من شظاياه
ومن تطلعه عبر الدجى سطعت
عقيدة البعث تحميه وترعاه

كنا الضمير لـه فانهد يرهقنا
حتى نفجر عنا ما تمنينا
ومن امانيه الهمنا رسالتنا
فاورقت في رحاب الخلد نعمانا
من شهقة الكادح المطحون شهقتنا
يوم عزت على الدنيا شكاوانا
وتشهد الله ، هذا الدرب لا طمع
ولا ادعاء ، ولا زهو ، ولا مشي
انما هزنا في بعث امتنا
جرح على صدرها كنا لننساه
رانا العربي السمح هاج بنا
فما بكيناه ، لكنا بعثناه

وكمال ناصر هنا ، شاعر واسع الافق ، ومقاتل مداهم وقد تمثلت في قصيدته ، كما في حياته فيما بعد ، علاقة دموية مدهشة بين الشعر والحياة النظيفة بكل مزاياها.

كذلك ظهرت روح البعث فيها واضحة ، ذلك البعث الذي يفهم التراث جيدا ، ويفهم كيف يبعثه من جديد في صيغ يفيد منها الناس .

وهكذا كان مثال العيسى وناصر ، كل ادب البعث، واعيا لتطلعات الامة ، ومستوعبا لهمومها .

● عمار مصارع

### محمود مشوح :

# هل جفت المواهب

## أم أن الزمن تجاوز الكبار ؟!!

محمود مشوح شاعر وقصاص ومؤلف له في الحياة اراء كثيرة وله نشاطات اكثر واول مايتصف به هذا الانسان هو . .التواضع الكبير .

واكثر من ثلاثين سنة الى الوراء عاد معي يوم كان شابا صغيرا ..

قبل ذلك وعندما كان في الرابع الابتدائي قرأ (( الفضيلة )) للمنفلوطي ورغم صغر سنه فقد انهاه في جلسة واحدة قال لي :

بدأت بقراءته في الضحى وفرغت منه عصرا .. والدي لم يرحم صغري حملني في تلك الايام على دراسة النحو وكان ذلك في عام ١٩٢٦ وقال : قبل ان تقدد امك .

يذكر محمود مشوح من مفكري تلك الايام اسماء كثيرة ويحمل عنهم اراء شخصية غاية في الدقة ويحترمهم كثيرا يرفق جملة بعد ذكر اسم كل منهم اذا كان متوفى ويقول: رحمة الله عليك ولايتحدث الا بالفصحى .

قلت له : ماذا تغير في الحياة الادبية في دير الزور منذ تلك الايام وحتى الان ؟

فكر قليلا .. صمت وغابت عيناه خلف نظارتيه .

ماذا احدثك القيمة الادبية لما يكتب تغيرت كثيرا ، اشير في تلك المرحلة الى الفراتي . الفراتي الشاعر الذي يتقن الفارسية الفراتي الشخصية النادرة في دير الزور ، سوف اخبرك عنه اشياء قد لا يعرفها الكثيرون . كان الفراتي متعدد الاهتمامات كان فقيها وكان عالما فلكيا شهيرا ، وكان مصورا بارعا ، كان الفراتي يصور اي منظر بيده ، يفرغ لك الصورة الاصلية في وعاء اخر فتعجز عن معرفة الاصلية ، محمد الفراتي

صور سقف احدى غرف بيته على هيئة قبة السماء وزين ذلك بشرفة على الجدار تنظر منها فتحس ان شباكا مفتوحا يطل منه القمر والامر كله صورة . رسمها الفراتي الفنان الشاعر بطريقة معجزة ولا زال ذلك في بيته حتى الان .

الفراتي ايضا كتب تمثيلية شعرية القى الكثير من المحاضرات، الاستاذ عبد المنعم الرجبي يحتفظ له بهذه المحاضرات . اذكر لك من ادباء تلك الايام ايضا الاستاذ عبد الجبار الرجبي والاستاذ احمد الرجبي والاستاذ ابراهيم حريب . عبد الجبار الرجبي كتب الشعر ، ابراهيم حريب لم يتعاط الشعر ولكنني اطلعت له على عدد من المسرحيات ، عبد المنعم الرجبي يملك موهبة شعرية نادرة ولكنه يحتاج الى الصبر .

تسالني عن تاثير هؤلاء اليوم في الحياة الادبية اقول لك : لاشيء يخطر في ذهنك : هل جفت المواهب ام ان الزمن تجاوز هؤلاء ؟ اقول لك : المواهب لاتجف وتجاوز الزمن امر غير معقول ، انما الاسفاف في الظاهرة الادبية والذي كان له اسباب عدة يدخل ضمن مايهدف الى ايصال النكرات الى مركز الريادة الادبية مما يضعف دور هؤلاء ويقلصه كثيرا .

حدثني محمود مشوح عن اللغة العربية :

احترام اللغة العربية يشكل نوعا من الكبرياء . اللغة العربية هي الوحيد التي تنطق الان كما كانت تنطق منذ الاف السنين وهذا دليل على الحيوية تلك التي تحرك الذات العربية . اللغة العربية تصلح لكل زمان لغة ذات قوة ذاتية ، انها

اقوى من اولئك الذين يتكلمون بها وكل من تكلم بها يعرف سلطانها

لعقها ، اللغة العربية قوة هائلة اجتمعت بعض الاطراف على ضرب هذه القوة اكثر من مرة ولم يستطيعوا تحقيق غاياتهم ولذلك فان كبرياء اللغة الذي يحمله من غيرها يصد درعا واقية امام اية هجمة مضادة .

اللغة العربية كذلك لغة حية متطورة حصيلة لهجات متعددة دون اسلافنا

تطورها وحفظ حياتها . لغتنا حية لا يوجد فيها ضعيف ، وانما يوجد فيها مهجور ومستعمل . والاستعمال

والهجر يحددان الضعف والقوة قيل لابي تمام مرة لماذا تقول مالايفهم؟

قال : ولماذا لا تفهمون ما يقال ؟ !

ونطرق حديثنا الى الشعر الحديث :

لي راي خاص بذلك . انا لست ضد هذه الظاهرة ، قلت لك ان اللغة العربية حية ومتطورة . احب الكثير من القصائد الحديثة تلك التي كتبها من يحترمون اللغة العربية وينظرون اليها نظرة من يثق

بكبريائها . هل سمعت اخيرا عن

اولئك الذين يحاولون تفكيك اللغة العربية ويدعون الى الكتابة باللهجة

المحلية ، وهنا ثارت ثائرته على هؤلاء بشكل غريب . اسمع انا افكر كثيرا قبل ان اكتب ولكن حينما اكتب،

اكتب بسرعة هائلة حتى كان اللغة نفسها هي التي تتولى مهمة الكتابة، معنى ذلك ان اللغة تملك قوة كامنة لايضاح كل شيء . انني افكر كثيرا عندما اكتب .

قاطعته :

● هل تؤمن بالعزلة ؟

● عندما تكون العزلة منهجا هذا خطا ، اما التامل فهو وارد ومطلوب.

حدثني محمود مشوح عن الموسيقى:

الموسيقا حضارة انسانية ، تتمازج موسيقا الشعوب وتتلاقح وتتشكل القدرة على ايجاد لحن موسيقي تنسبه الى شعب ، تسمعه فتعرف انه من التراث العربي ،

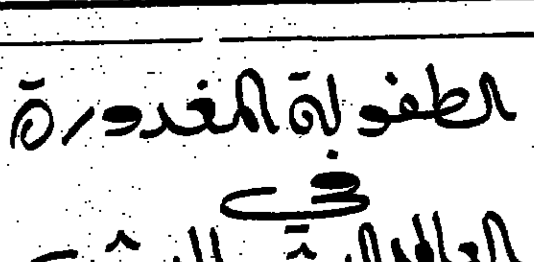
او التراث الفارسي انا لست ضد استغلال موسيقا الشعوب الاخرى وتطعيم الموسيقا العربية بها ولست ضد العكس . الموسيقا شيء رائع ولكن ما اسمعه من غناء هذه الايام لا هو غناء وما يرافقه من موسيقا لا يمكن ان ادعوها كذلك .

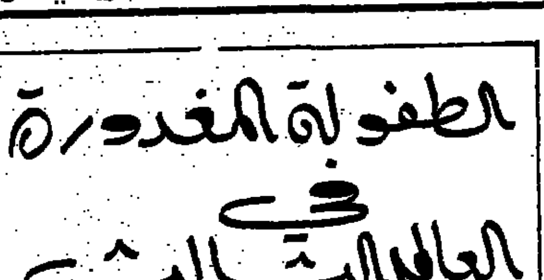
ومحمود مشوح يعد الان مخطوطات كثيرة ، ويزوره بشكل مستمر طلبة المدارس والباحثون والادباء يستعيرون من مكتبته الضخمة ما يلزمهم هذه المكتبة العجيبة تضم كافة اتجاهات الادب في كل انحاء العالم .. وصدقوني جلست معه ساعتين بين اربعة جدران من .. الكتب .

ولاحظ حيرتي فقال : كل غرف المنزل كذلك .

● مأمون ضويحي

# الطفولة المغدورة في العالم الثالث







ايام كثيرة رحلت ، كانت الارض فيها تدور ، مرة على راس بقرة ضاحكة ، ومرة على اذن اوزة ومرة على بطن قطة لكن في العام الماضي كانت الارض تدور على ضفيرة امراة.

وبنهاية العام الحالي ستختتم الارض دورتها على ثوب الطفولة انه العام الدولي للطفل .

ذهب الايام .. وتبقى شطارات محشوة بالانقاض والتراكمات . ومخلفات الاوضاع الاجتماعية والاقتصادية وكان شيئا لم يكن .

● اليس هذا هو العالم الثالث انظروا ماذا فعل العالم ( المتقدم ) الاول والثاني للمراة سنة ١٩٧٨ في بلدان ودول عالمنا المدرج وفق الرقم ( ٢ ) .

ان دول العالم رقم ( ٣ ) قدمت اكثر مما يقارب الاربعة ملايين طنا من الورق نتيجة الحماس المتزايد ويرد الفضل والاحسان بالدوائيات وبالبحوث وبالمقالات ، وبالكتب الى العالم المتقدم الذي هو المصدر الاساسي لتصدير الورق الى عالمنا .

والنتيجة .. تكون قد دفعنا التكاليف والارباح واثمان الحليب والرز والذرة والادوية التي جاءتنا هبة من ذلك العالم .

● وغالبا ما تكون تلك الهبات من المواد الفاسدة والكاسدة التي تحاول المستودعات الاجنبية التخلص منها بافتعال مثل هذه المهازل والاعوام الدولية الخ ..

نحن لانريد لاطفالنا ان يختمروا بطحين او حليب بلدان العالم الاول او الثاني لان هذا الامر ينطلق من حساب دقيق لجملة من المواضيع المتعلقة بميزان السيد والعبد وهذا ايضا يخضع لجملة من الشروط والضرورات الاستراتيجية الاخرى ، التي تتعامل مع العقل الالكتروني وليس مع حساب العد بالاصابع .

لانزاهة لديهم ابدا .. انهم يخلون لنا كافة المساحات ومن ثم يقلقون علينا شيئا من الفضاء، ويحرقون الاخضر واليابس دفعة واحدة ، انهم يتصارعون على امتلاك

الفضاء .. بينما نحن لانزال نحاول امتلاك ادوات التحرر الوطني .. امتلاك الوطن .

● بالضبط ان العام الدولي للطفل كان بحق تغطية واضحة لعدد كبير من الجرائم والمجازر التي ارتكبت بحق العديد من اطفال العالم سواء تحت احذية بوكاسا او سواه من عمالقة المناطق الحرة لركوب القوانين والشرائع والدساتير الوطنية والدولية .

ماذا حصل الطفل في سورية من هذا العام سوى الحفلات . والولائم التي يفترض على (( الاحداث والصغار عدم دخولها ))

الحليب ؟ الكتب ؟ الملبس ؟ تغيير المناهج الدراسية ؟ الطبابة ؟ انارة الارياف ؟ تطوير عقلية العلم وفق ما تمليه عليه ثورة العصر العلمية ؟

لاتزال الطفولة مغدورة في العالم رقم ٣ انها تشيع وسط التمييز بين الريف والمدينة . بين مدرسة الاليزية ومدرسة . كلف الحبش — او جوبر .

بين العقل التربوي ، وبين العقل التعليمي .. وليست هذه هي النهاية .. فالطفولة تحمل همومها الى الاباء والامهات مع كل حقيبة تلميذ يعود الى بيته في كل يوم .. وربما قد لا نخشى الحديث عن رياض الاطفال والحاضنات لاننا نعرف ان نسبة الاطفال الذين يصبحون يرسمم الامانة في مثل هذه الدور لاتتعدى نسبتهم ٥ % من مجموع الشعب .

● فاديا الخشن









# أفهم هذا الخيط الرفيع

● هذه اللقطات الضوئية الاربع الطريفة والعميقة نشرتها مجلة « ماغازين » الالمانية الديمقراطية على غلافيها الداخليين . ترى ما الذي يجمع بينها ؟

ما الذي يجمع بين هذا الوجه المبتسم بشهية للحياة ، وبين الوجه الاخر الغارق بالضوء والظلال وخدر البيرة الناعم ؟! او بين هذا الجسد الفتي المستلقي غافيا سعيدا بين راحتي مملكة النباتات ، وبين هذا الحيوان « الاخذ راحته » فوق ديوان اميرته المشغولة عنه والمشغول هو بدوره عنها بهذه النظرة المتوثبة والمتحدية لعدسة المصور ؟!

● عناصر مختلفة .. كيانات مختلفة .. حالات مختلفة .. لكن الجميع يمارس حياته بطريقة ما .. او قل يمارس جوانبا من حياته بطريقة ما .. طريقة خالية من شيء اسمه الخوف !!

ترى اليس هذا امتيازا في عصر مسكون حتى العظم بالخوف ؟!

كيف تصنع هكذا حياة ؟!

كيف تكون ..؟!

واين نجد الف باءها ..؟!

اسئلة عدة لجواب واحد اصبح الان في حكم البدهيات التي لا تقبل الجدل وليس بقادر احد ان يطمره بكل افرازات واجتهادات البرجوازية والرأسمالية والاحتكارات المالية المعاصرة !!

● محمود شاهين — درسدن

# مجلة « الطفل العربي » لمن .. ولماذا ؟

في مؤتمر اتحاد الادباء والكتاب العرب الذي عقد في دمشق جملة من التوصيات التي تبعث على الفخر والاعتزاز لانها تؤكد مدى تفاعل المثقفين بهموم مجتمعاتهم وبامالهم وطموحاتهم .

ففي مجال أدب الاطفال أوصى المؤتمر اصدار مجلة — الطفل العربي — تتوجه للاطفال العرب ، فتحمل معها اليهم الحد الادنى من هموم الوطن الكبير والحد الادنى من اماله وطموحاته .. وكلمة الحد الادنى هنا جاءتني عفوا لكوني مدركا ماهية علاقة الحكام ببعضهم من جهة ، وبمواطنيهم من جهة اخرى وكذلك الخوف القطري لبعض الحكام من انتشار الثقافة القومية الاشتراكية .

انّ الثقافة دور بات ذو حدين ، وقد ادركت الدول الاستعمارية مدى تاثيرها على الشعوب الضعيفة فعملت على نشر ثقافاتها بينهم بغية استعمارها ثقافيا وروحيا ، لتصبح هذه الشعوب مشدودة ابدا الى مانصبو اليه هذه الدول .. فديمومة الاستعمار لاتنبع من الاحتلال العسكري مهما كان شرسا ، ولا من الاستعمار الاقتصادي مهما كان خانقا ، بقدر ماتنبع من الاحتواء الثقافي لانه ينبع من داخل الـذات .

ولطالما ان الثقافة الواحدة تولد الفكر الواحد ، وهذا يولد بدوره التوجه الواحد ، اليس من الضروري اذن ان يكون لنا مثل هذا التوجه في زمن الامبراطوريات والاحتكارات ، وفيه ايضا تتطلع الينا الدول الكبرى كما يتطلع الجزار الى ابقاره ... تعمل فينا نهشا وعضا ، لايردعها سوى توحد الكلمات على انيابها ، وقوة هذه الكلمات على عينيها ... فنحن اليوم في زمن الغاب لا حياة فيه لضعيف او متردد .. ومع ذلك وبكثير من الاصرار نتردد ونضعف .. مبتعدين عن بعضنا كما لو كنا جميعا مصابين بالجذام . نحن في زمن العجائب .. ننادي بالحرية ثم نكتشف ان حاكما اخر من قطر اخر يبايع السادات الذي باع كرامة الامة بالتقسيط او نكتشف واحسرتاه ان جارنا يبارك السادات . نحن في زمن العري الاخلاقي يقف فيه المرء ماخوذا بمنظر لايوليه اخر اي اهتمام .. نحن في زمن التقوقع حينا والانفتاح دون حدود احيانا .. نحن ببساطة قد وقعنا كامة في منزلق التائر الثقافي الذي تهب رياحه شمالا وجنوبا ، شرقا وغربا دون اي رصيد ثقافي وفكري يعصمنا من هذا المنزلق نتوجه فيه للثقافة الام كما يتوجه الرضيع الى امه ، ومن هذا الخرق الواسع تسللت ثقافة الردة الانعزالية لتفتك في النفوس وتعمل فيها تمزيقا .

ان البحث عن نقاط التقاء ، وتعميقها في نفوس اطفالنا وشبابنا ثم تغذيتها بالفكر الواحد ، والثقافة الواحدة ، والامل الواحد ، والطموح الواحد هو الصدى الذي يحمل انات المستعبدين واهات المحرومين من بغداد لتطوان ، وهو الصدى الذي يحمل ايضا — وامعتصماه — الـذي حيث تدق طبلات الاذان وتخترق شغاف القلوب حيث لاتقوى اية ريح ان تسدده

نبيل بلوكباشي

# في أفلام الرعب
# المتفرج هو الضحية الحقيقية

هل الرعب ظاهرة لابد منها للتعبير عن حضارة العصر ؟ وهل أصبح منظر الدم يسر الناظرين فيتصور بعضهم كميات هائلة منه في الافلام ؟ اذا كانت الاجابة بالنفي فلماذا تتخذ معظم الافلام من الرعب أرضية للحديث عما تود طرحه ؟

الرعب ظاهره لاانسانيه والاستمرار فيها يحرف مسار التفكير والسلوك الانسانيين بكل تأكيد ، وهذا ماحدث في بعض البلاد التي تعتز بانتاج هذه النوعية من الافلام .

هناك بضعة افلام عرضت علينا خلال الاسبوعين الماضيين لاتنتمي الى هذه النوعية واهمها فلم — الفراشة — الذي اخرجه فرانكلين شافنر ولمع فيه الممثلان ستيف ماكوين وداستين هوفمان بدورين رائعين .

— الفراشة — عن رواية هنري شارير الشهيرة — بابيون — وهي تسجيل حي لحادثة وقعت في الثلاثينات حيث النظام الاصلاحي الفاسد الذي كان سائدا في السجون الفرنسية .

## الكلب

انطونيو ايسازي نتعرف عليه لاول مرة في القطر ولكن فيلم — الكلب — الذي نشاهده الان هو ثالث افلامه وقد اخرج من قبل — رجل من اسطنبول — و — انولسرقة لاغيفاس — وكلاهما يتحدث عن الممارسات السلطوية ضد المعارضة والتي تصل الى حد التصفية الجسدية .

الهوية الفكرية والسياسية اذا واضحة بالنسبة لهذا المخرج الشاب ولكن مشكلته انه يحاول تقديم اعماله في اطار تغلب عليه الفذلكة والاحداث الخارجة عن فكرة الفيلم الاساسية ، وهذا مانراه في الكلب الذي يؤدي فيه جوسن ميللر دورا صعبا ومتعبا الى جانب ليا ماساري التي كانت مهمتها اسهل الى درجة كبيرة .

في الفيلم — كلبان — الاول بشري جند نفسه في خدمة دكتاتوري عسكري والثاني كلب حقيقي يطارد احد المعارضين السياسيين للدكتاتور .

يمتلك ايسازي قدرة جيدة في صنع فيلم سياسي مشوق وهو يجمع في فيلمه بين السياسة والموجات السينمائية الجديدة — كالرعب — ، وهذا المزج يجنح به احيانا نحو تمييع الفكرة الاساسية ولكن لايسعنا الا الاعجاب بالطريقة التي يربط بها بين الصنعة السينمائية والفكرة السياسية .

## خليفة هيتشكوك والشقيقتان

الشركات السينمائية الامريكية تعتمد بشكل اساسي على نظام النجوم سواء في التمثيل او الاخراج وهي تستقطب الامكانات السينمائية الذكية وتضع حولها هالة من التقدير والتفوق .

هيتشكوك مثلا يسير الان نحو النهاية ولذا بدأت الشركات الاحتكارية باظهار البديل ، ووجدت ضالتها الان في بريان دي بالما الذي تصفه بانه خليفة هيتشكوك وتأمل الشركات الامريكية أن يحل محله بعد وفاته متناسية ان الامكانات السينمائية الفذه لاتتكرر وستبقى محتفظة بمكانتها حتى بعد رحيلها ..

نشاهد لدى بالما الان فلم — الشقيقتان — الذي يعتبر اول فلم رعب اخرجه دي بالما ويعود انتاجه الى عام ١٩٧٢ أي قبل انتشار موجة الرعب بشكلها المقيت .

اما اول اعمال دي بالما في السينما فقد كان — الحفلة المرحة — الذي أدى فيه روبرت دي نيرو وجيل كلايبورغ الادوار الرئيسية كما صنع دي بالما فيلما بعنوان — الوسواس

شهرة دي بالما الحقيقية جاءت بعد فيلم — كاري — الذي ادت الدور الرئيسي فيه — سيسي سياستيك — وهو عن طالبة امريكية تتمتع بقدرة نفسية خارقة .

في — الشقيقتان — يجمع دي بالما بين الطب وعلم النفس والرعب والجريمة ..

شقيقتان متصلتان منذ الولادة يقع طبيب مهووس في حب احداهما ولذلك يخدر الاخرى عندما يريد الاتصال بها مما يسبب لها الجنون .

نجري عملية فصل ولكن يبدو أن تأثير التخدير يصل الى — دومينيك — تحدث بعض الجرائم وتكاد احدى الصحفيات أن تودي بنفسها بسبب متابعتها للجريمة .

الدماء كثيرة في الفيلم ولكن المتفرج هو الضحية الحقيقية .

وما ادخل السرور في نفسي أن بعض المشاهدين عبروا عن عدم فهمهم لما شاهدوه وابدوا الاستياء من هذا الفيلم وامثاله .



○ محمد قاسم

# حول النقد
# الاذاعي والتلفزيوني

الذي يقرأ مايكتب في الصحافة بشكل خاص من نقد لبرامج الاذاعة والتلفزيون ، وهو نقد يزداد يوما بعد يوم اذا قيس بغيره من أوجه النقد الاخرى . ان الذي يقرأ هذا النقد يجده ينصب بالدرجة الاولى على المسلسلات التلفزيونية ، وهو لايتطرق اليها من النواحي الفنية والاخراجية الا فيما ندر ، اما المقصود بشكل مباشر فهو الفكر الذي يطرحه المسلسل أي ايديولوجيته وتوجهه ، والمقارنة في جميع المقالات النقدية هي بين واقعنا الفكري والسياسي ومنه الاقتصادي والاجتماعي وبين التزويق البرجوازي والفكر الغيبي والمعالجة غير العلمية والطبقية للمشاكل الاجتماعية التي تشكل جوهر هذه المسلسلات والذي يبدو ان هذه المقالات الناقدة لايمكن أن تؤثر في اكثر الاحوال الا تأثيرا سطحيا ما ، بعد فوات الوقت على مايمكن أن يسمعه — الرأي العام — اي الجماهير المشاهدة او المستمعة للتمثيليات والمسلسلات لدى قراءة النقد في صحيفة أو مجلة . اما تأثيره على ادارة التلفزيون فهو طفيف من هذه الناحية وليس له مفعول يذكر اللهم الا في ظروف استثنائية — ايجابية — كما يحدث عند الغاء بعض المسلسلات .

ولنحاول الان ان نشرح اهم الاسباب التي تقلل من فعالية النقد التلفزيوني او الاذاعي بشكل عام ونبدأ بما يتعلق بالمسلسلات المستوردة من الخارج ، فمن هذه الاسباب :

١ — ان ادارة التلفزيون تعرض المسلسل بعد ان تكون قد استقدمته من خارج القطر ودفعت ثمنه للمنتج وصار عليها مايشبه الالزام بعرضه مهما كانت طبيعته ومقاصده ومحتواه الفكري ، هذا السبب يذكرنا بحكاية ذاك الذي لاحظ جسما غريبا في طعامه فلم يكترث وقال — كلو مدعوع حقو — وهنا ربما نقول لنا ادارة التلفزيون : مسلسل يمثل تطلعات الجماهير او لايمثلها برجوازي اشتراكي هواء اصفر لا اعلم — كلو مدفوع حقو — ولن نتوقف عن عرضه مهما كلف الامر .

٢ — المسلسلات المستوردة تمثل ايديولوجية المؤسسات الصادرة عنها والاكثرية الساحقة من هذه المسلسلات تمثل توجها لايتفق مطلقا مع تطلعات جماهيرنا العريضة والتحولات التقنية التي نسير بها والحلول العلمية والجذرية التي نعتقد انها المعبر الوحيد للقضاء على مختلف العقبات .

○ هذا بالنسبة للمسلسلات المستوردة فماذا نقول بشأن النقد الموجه الى الاعمال المحلية ؟ هل تعكس هذه الاعمال مشكلاتنا والحلول المعقولة لها والقادرة على تجاوز المصاعب والقضاء على الامراض الاجتماعية المستعصية بوضعها اليد على الجرح بدون لف ولا دوران في حلقات مفرغة من الفكر الغيبي والتوفيقي ؟ وهل يؤثر النقد الموجه اليها بعد فوات الاوان أي بعد أن تكون قد ، أدرجت ونقرر عرضها وتوالت حلقاتها هل يؤثر هذا النقد — موضوع مقالنا — عليها ؟ نحن نقول على الاغلب لا تماما كما هو الحال أمام العمل المستورد حيث تستمر الاذاعة أو التلفزيون بعرضه دون الانصات الى صرخات المراقبين من صحفيين ومهتمين وجماهير ، وان كان يحدث في حالات نادرة أن يتوقف العرض .

اذا ، اذا كان النقد التلفزيوني — في اكثر الاحيان — لايقدم ولا يؤخر فماهو الحل ؟ قلنا سابقا بوضع دفتر شروط محكم وحازم يتضمن المواصفات الفكرية والتقنية التي تمثل مايجري لدينا من تحولات على مختلف الاصعدة وهو حل يقف مع حلول متعددة تتضافر معا في مناقشات موضوعية تشترك فيها الاجهزة الثقافية والاعلامية مع المنظمات الشعبية التي تمثل كل الجماهير صاحبة المصلحة والتي تنعكس عليها كل السلبيات والايجابيات مع مطلع كل يوم .

● زينو حسن زينو

# غادة السمان .. والكتاب السادس من الأعمال غير الكاملة

# مواطنة متلبسة بالقراءة .. وتعدد مجالات الكتابة الأدبية

بيروت مراسل الثورة

اصدرت غادة السمان كتابها السادس في السلسلة التي اطلقت عليها اسم — الاعمال غير الكاملة — وتضم السلسلة حتى الان : — زمن الحب الاخر — ، الجسد حقيبة سفر — السباحة في بحيرة الشيطان — ختم الذاكرة بالشمع الاحمر اعتقال لحظة هاربة كما ان غادة السمان اعلنت عن كتب اخرى ستصدر في هذه السلسلة وهي — الرغيف ينبض كالقلب — والحب من الوريد الى الوريد و — عغ تتفرس — وغيرها .

الكتاب السادس في هذه السلسلة عنوانه — مواطنة متلبسة بالقراءة — اهدته — الى حبي المؤبد — حازم بمناسبة تعلمه القراءة والكتابة اولى في درب تدجينه ، او اطلاقه لسراحه — وحازم ، هو ابنها من زوجها الدكتور بشير الداعوق مدير دار الطليعة في بيروت وصاحبها .

ومنذ بدأت غادة نشر هذه السلسلة اخذت في كل كتاب تصارح قارئها بكلمة ثابتة قالت فيها :

— هذه الكتابات كان من المفترض ان تنشر بعد موتي اذا كان هنالك من يهمه ذلك . كان من المفترض ان تبقى مجرد قصاصات صحفية عتيقة ومخطوطات لم تنشر في حينها لاسباب مختلفة .

ولكنها احترقت في الحرب اللبنانية الاولى ١٩٧٤ — ١٩٧٦ ، واستهلكت مني ومن اصدقائي كثيرا من الجهد والوقت وقليلا من المال حتى استطعت استعادة اكثرها .

واليوم وانا اعيش في مدينة تهددها — حرب ما — ثانية اشعر ان من حقي الحيلولة دون احتراق اوراقي مرة اخرى .. ولذا قررت نشرها ليس احساسا مني باهميتها — وهي قد تكون او لاتكون كذلك — ولكن بالدرجة الاولى لانني لااريد لها ان تحترق ! .. فهي جزء من ماضي الكتابي وهي ككل ماضي لايمكن الغاؤه كما انه لايمكن تبنيه كلية وبطبعها ، سيكون لي في بيت كل قارىء عربي من قرائي ملجأ يحمي حروفي من الابادة وهو احساس جميل ، وحميم يغمرني ويسعدني

ليس هناك فنان يرضى عن اعماله القديمة — الافيما ندر — ولست من هذه الندرة . انا راضية عن محتويات هذه السلسلة ضمن الاطار الزمني الذي كتبت فيه لحظة كتبتها كنت باخلاص اشعر بانه ليس بوسعي افضل مما فعلت .

اعتقد ان العمل الفني كالخطيئة لايمكن محو اثمها بعد ارتكابها وكالرصاصة لايمكن استردادها بعد اطلاقها ، ولذا فانني لم ابدل شيئا يذكر فالكلمة حين تكتسب تخرج من يد الفنان مرة ، وحين تنشر ، تخرج من يده مرتين والى الابد .

هذا بالاضافة الى انني قد لاارضى في غدي عما ارضى عنه في يومي ، وهذا معناه — لو اعدت باستمرار كتابة كل مالاارضى عنه — ان اقوم باصدار طبعة يومية — جديدة لكتبي (!) وهو امر مستحيل وخارج عن طاقة البشر .

اللمسات الاخيرة التي ادخلتها في بعض السطور لم تكن تحويرا في جوهرها بقدر ماكانت محاولة لمزيد من الاقتراب من جوهرها الاصلي .

— الاعمال غير الكاملة — هو الاسم الذي قررت اطلاقه على هذه السلسلة بدلا من عبارة الاعمال الكاملة المتعارف عليها .

فهذه الاعمال ليست كاملة ما دامت حصيلة عمل بشري — مهما كان مبدعا هذا اولا .

وهي ليست — كاملة — لانني لن انشر كل حرف كتبته بل كل حرف اتصور انه يستحق حدا ادنى من الحرص — اي مختارات من اعمالي ( ماعدا اعمالي القصصيه التي ضمها الجزء الاول من هذه السلسلة ، والتي نشرتها كلها لان بداياتي تسهم في القاء الضوء على اعمالي الحالية والمستقبلية ولان فعاليتي الاساسية تكمن — كما اتصور . في كتابة القصة )

ثم ان هذه السلسلة هي بحق ( الاعمال غير الكاملة ) لانني مازلت انبض توقا الى كتابة الافضل وخيل الي ان عبارة — الاعمال الكاملة — تنطبق على الذين اكتملت حياتهم بالموت ، وذلك حظ لم يباركني بعد ! . .

بعد هذه المصارحة ، ملاذا في الجزء السادس :

— مواطنة متلبسة بالقراءة — ؟

الكتاب في ٢٢٠ صفحة من القطع الكبير ، من اهم عناوين موضوعاته مسرح اللامعقول انا اتعلب ، فانا موجود : — ما الجديد اذن في مسرح اللامعقول )) مادامت — مضامين — نظرته الى الوجود قد طرحت من قبل مرات ومرات باساليب مختلفة الجديد فيه انه نسف قوانين المسرح من اساسها . لقد تبنى بلامعنى — !

ربما كان البسطاء اكثر فهما من متثقفينا لحالات اللامعقول هذه انهم يحسونه شيئا خفيا قائما في صلب الاشياء بطريقة ما ، ويعبرون عنه احسن تعبير في امثالهم وفي اغاني صبيتهم .

هنالك مثل عامي دمشقي يقول :

— قلت له : هذا تيس . قال لي : احلبه ! فالحياة كما يراها كتاب — اللامعقول — محاولة اجبارية مستمرة لحلب تيس .. وكلام اخر بنى عليه توفيق الحكيم مسرحيته — يا طالع الشجرة — :

ياطالع الشجرة
هات لي معك بقرة
تحلب وتسقيني
بالملعقة الصيني

يعلق عليه في مقدمة مسرحيته بقوله : (( هل لهذا الكلام معنى )) اذن فشيء خفي في هذا الكلام يستطيع ان يقوم بنفسه دون حاجة الى معنى والى منطق .

هنا المنفذ الذي انفتح على عالم عجيب جديد : هو الفن الحديث وتقول غادة في مكان اخر — شيء واحد يجمع بين كتاب هذه الحركة جميعا .. انه نظرتهم الى الحياة والحياة في نظرهم عارية عن الغاية والانسان مشتت مقطوع من شجرة الدين ، محروم من الجذور التي تمنحه عزاء ميتافيزيقيا بماض او مستقبل — كفكرة التقمص ، والبعث — انه منفي ، ضائع ، لذا فاعماله كلها بلا معنى او هدف الضحك الذي يثيره عبثه مرير ، له خشونة اسنان صفراء اكلها الخمر والدخان ، انه يعاني عذاب احتضار لاينتهي لادراكه — حقيقة — عدم وجود حقيقة غير عقم وجوده الانساني ، وعجزه ، وانفكاكه عن اية قيمة ، او اية مجموعة بشرية او اي بناء فكري او اله .

والمعروف ان غادة السمان تعد للدكتوراه عن مسرح اللامعقول وهذا الموضوع من صلب اهتماماتها في اكثر من موضوع من مواضيع الكتاب .

هناك قسم من الكتاب يحمل عنوان — الصيف بطل هذه القصص — وفيه مثلا :

— الصيف طيف عابث شفاف بقمصنا
— كامو : الصيف اطلق الرصاصة
— فيتغارين : الصيف مجاعة الى الحنان
— وليامز : الصيف فصل نحو الموت
تشيكوف : النورس سيمفونية الصيف الحزين .
كالدويل : جنون ليلة الصيف الاخيرة ..

وقسم اخر يحمل عنوان : الحرب بطلة هذه القصص . ومنها موضوع بعنوان : — تيار ادبي جديد في الغرب — القدر يكتب مبتدئة بعبارة رالف والد ايمرسون القائلة — لا يستحق الناس كتابات خارقة الابداع ، ماداموا يقبلون على الكتابات العادية والرديئة — وتبدأ غادة السمان موضوعها الجذاب هذا بقولها :

— لم تعد المنافسة على الابداع الادبي وقفا على الكتاب وحدهم لقد دخل الى — نادي الادباء — عضو جديد خطير فرض نفسه عليهم فرضا كما هي عادته وبدأ يسطر القصص والحكايا ضاربا عرض الحائط — والنوافذ — بكل ( قواعد ) فن الرواية والقصة القصيرة قديمها وحديثها .

من هو هذا المؤلف العالمي الذي استقطب الجمهور الامريكي والاوروبي المعاصر ، والذي تبوأ المرتبة الاولى في سلم المبيعات ؟

وليس بينكم من يجهله ليس بينكم من لم يقابله ذات صباح مشمس او في زاروب معتم في ليلة ممطرة ، انه القدر .

من مواليد الازل ، جنسيته ! الكون مذهبه المفاجأة حالته العائلية : متزوج من الدهشة . اولاده توأمان اسمهما : الفرح والموت . عنوانه : اعماق كل انسان صفاته الفارقة لا يشبه احدا .

فقد نشط مؤخرا تيار ادبي جديد في اميركا انتقلت عدواه الى اوروبا هذا التيار الادبي يروي حكايا ومغامرات حدثت فعلا لاشخاص حقيقيين ، مع اسماء الاشخاص وصورهم وصور اسرهم واصدقائهم وغير ذلك من الشهود .

تقع حادثة مثيرة غير عادية مثلا : يأتي صحافي ويستجوب ابطالها ( او الاحياء المتبقين بعد الحادثة ) ويكتب قصتهم مع الاسماء والصور والتواريخ دونما اهتمام بالفن القصصي التقليدي) على صعيد التكنيك والعبرة الاخلاقية والحبكة وغير ذلك من الاعتبارات التي يتخذها اكثر الكتاب قبل النقاد مقاييس للعطاء .

اذن هذا الادب الجديد هو نوع من التحقيق الصحافي — الريبورتاج — الطويل الذي لايتقيد كاتبه بتعليمات رئيس التحرير وامكانيات الماكيت ومزاج السكرتيريا وتعليمات مدير الاعلانات والمشرفين ماديا على مصالح المجلة . وانما يتقيد كاتبه بالحقيقة والحقيقة فقط تماما كما حدثت .. بعبارة اخرى فان كاتب هذا النوع القصصي هو القدر . . وما الصحافي الذي ينفذه الا مجرد اداة . دوره كدور الوسيط في حلقات تحضير الارواح او كدور التلكس او الالة الكاتبة التي تخرج من جوفها ما يملى عليها .

والملاحظ في سياق قراءة مواضيع هذا الكتاب ان غادة السمان اعتمدت فيها اسلوب التشويق الصحفي .. — لانها مواضيع سبق ان نشرت في مجلات اسبوعية كانت تعمل فيها غادة فترة من فترات حياتها الابداعية —

والكتاب (( مواطنة متلبسة بالقراءة )) وجه من وجوه غادة المتعددة في مجالات الكتابة بين القصة والشعر والرواية والتحقيق الصحفي والمقال . . انها تثبت ان الفنان الاصيل ، يستطيع ، باستمرار ان يوظف ابداعه في اكثر من عمل كتابي مما يعطي هذا العمل مسحة من الجاذبية والتشويق والدهشة والانبهار . وغادة السمان مثل على ذلك .

غادة السمان

مواطنة متلبسة بالقراءة



# حزب البعث العربي الاشتراكي

## وعلاقاته النضالية مع الأحزاب الدولية الصديقة

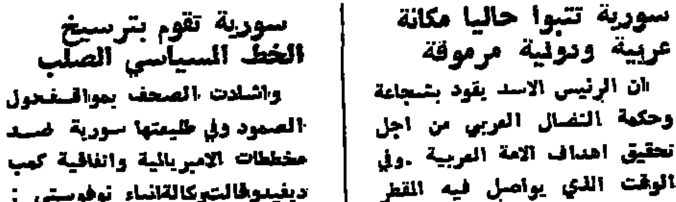
تتطلع جماهير شعبنا في هذا القطر الى انعقاد المؤتمر القطري السابع العادي لحزب البعث العربي الاشتراكي باهتمام بالغ وترقب نتائج اعماله بتفاؤل كبير . ان انعقاد المؤتمر القطري في هذه المرحلة بالذات يكتسب اهمية استثنائية نظرا للدور القيادي الذي يضطلع به حزب البعث العربي الاشتراكي ودورته في هذا القطر . في التصدي للهجمة الامبريالية — الصهيونية الاستسلاميه . وفي العمل الجاد والمكثف لتوفير الظروف لمواجهة حاسمه يكون النصر فيها حليف الجماهير العربيه المناضلة ضد اعدائها .

بهذه المناسبة نود ان نستعرض صدى الدور النضالي لحزب البعث العربي الاشتراكي في الصحف الاجنبية والمجلات ووكالات الانباء . وقد اكدت الصحافة الاجنبية على ماانجزه القطر العربي السوري في ظل قيادة حزب البعث في جميع المجالات داخليا وعربيا وعالميا ، جعل لسورية مكانة عربيه ودولية ممتازة .

وقد بعث المراسلون والمندوبون الى صحفهم . بتحقيقات عديدة حول سياسة القطر والتطور الاقتصادي . هذا وقد اعترفت صحف عديدة بصمود القطر العربي السوري وبالانجازات الكثيرة التي تحققت في ظل قيادة حزب البعث العربي الاشتراكي .

وراينا استعراض نماذج مما جاء في الصحافة الاجنبية حيث ستضيق بها الاسطر اذا ما حاولنا نشر كل ماجاء في تلك الصحف ومابثته وسائل الاعلام .

واهتمت الصحف العالمية بالانجازات التي حققها القطر العربي السوري منذ قيام ثورة الثامن من اذار وحتى يومنا هذا وقارنت بواسطة الارقام عدد الانجازات التي تحققت خاصة بعد قيام الحركة التصحيحية التي قادها الرئيس حافظ الاسد الامين العام لحزب البعث العربي الاشتراكي كما استنكرت صحف عديدة سياسة انور السادات الاستسلامية وتنازلاته امام العدو الصهيوني ونشرت صحيفة ( النيب شابا تشاغ ) الهنغارية مقالا . في عددها الصادر في شهر تشرين الاول عام ٩٧٨ عن القطر العربى السوري ، جاء فيه :



### سورية تتبوأ حاليا مكانة عربية ودولية مرموقة

ان الرئيس الاسد يقود بشجاعة وحكمة النضال العربي من اجل تحقيق اهداف الامة العربية . وفي الوقت الذي يواصل فيه القطر العربي السوري بقيادة حزب البعث العربي الاشتراكي وامينه العام الرئيس حافظ الاسد النضال فيما يجسد تطلعات الجماهير العربية يواصل حاكم مصر انور السادات تنازلاته امام العدو الصهيوني متنكرا لكل النضال العربي وكل الحقوق العربية .

واشادت الصحيفة في ختام مقلها بما انجزه القطر العربي السوري في ظل الحركة التصحيحية بقيادة الرئيس حافظ الاسد في جميع المجالات داخليا وعربيا وعالميا وقالت : ان سورية تتبوأ حاليا مكانة عربية ودولية مرموقة .

### الدولة تجند كافة الطاقات:

ونشرت صحيفة نيويورك تايمز دراسة تحليلية عن الوضع السياسي والاقتصادي في القطر العربي السوري ، وخاصة بعد الحركة التصحيحية داخل حزب البعث العربي الاشتراكي وبقيادة الرئيس الاسد ، قالت الصحيفة :

عاشت السياسة الاقتصادية السورية منذ بداية الحركة التصحيحية تقدما كبيرا حيث جندت الدولة كافة الطاقات في كافةالمناطق وضمن مخطط اقتصادي متكامل .

### سورية تقوم بترسيخ الخط السياسي الصلب

واشادت الصحف بمواقف دول الصمود وفي طليعتها سورية ضد مخططات الامبريالية واتفاقية كمب ديفيدوقالت وكالةانباء نوفوستي :

على الرغم من الاتجاه العالمي نحو الانفراج فان حدة التوتر لم تخف في الشرق الاوسط نتيجة لاتفاقية كمب ديفيد المعادية للعرب ونتيجة للمعاهدة المنفردة التي وقعت في واشنطن .

ان المعاهدة الاستسلامية لم تحقق بل شطبت كل ماهو ايجابي تم التواصل اليه بفضل الجهود الرامية الى التسوية الشاملة ، ودفعت منطقة الشرق الاوسط المشحون بخطر الانفجار اصلا نحو نزاع جديد خطير .

واكدت الوكالة ان سورية تقف في طليعة الدول العربية التي تقاوم سياسةالاستسلام الساداتية كما تقوم بترسيخ الخط السياسي الصلب للشعب العربي في مواجهة الكذب السياسي والاستسلام الذي صار قانون السادات .

### النضال في سبيل تحقيق السلام العادل والشامل

ونظرا للثقل السياسي الذي تمثله سورية مع بلدان الشرق الاوسط فقد اهتمت الصحف الاجنبية بالزيارات التي قام بها قادة حزب البعث العربي الاشتراكي الى البلدان العربية والاجنبية وابرزت في صدر صفحاتها البيانات المشتركة التي يجري توقيعها بين قادة حزب البعث العربي الاشتراكي والاحزاب التقدمية في بلدان العالم . كما اهتمت تلك الصحف بالبيانات المشتركه والاتفاقيات التي تجمع الاتحاد السوفياتي والبلدان الاشتراكية . وقد اثار ذلك كافة وسائل الاعلام وابرزتهنظرا للدور الريادي الذي تضطلع به القيادة السورية على الساحتين العربية والدولية ، كواحدة من أبرز الدول التي تناضل في سبيل تحقيق السلام العادل والشامل .

ورحبت الصحف ووسائل الاعلام السوفيتية بالزيارة التي قام بها السيد الرئيس حافظ الاسد الامين العام لحزب البعث العربي الاشتراكي الى موسكو وقالت صحيفة البرافدا .

ان الشعب السوفياتي يرحب بالرئيس حافظ الاسد ممثل الشعب السوري الصديق ويعرب بهذه المناسبة عن ثقته بان هذه الزيارة والمباحثات التي سيجريها الرئيس الاسد ستكون حافزا لتعميق الصداقة والتعاون المثمر بين الاتحاد السوفياتي وسورية وستدعم النضال من اجل اقامة سلام عادل ووطيد في الشرق الاوسط .

وقالت وكالة نوفوستي ، في تعليق لها ، صدر بتاريخ ١٥ تشرين الاول الماضي : ان زيارة الرئيس الاسد الامين العام لحزب البعث العربي الاشتراكي ورئيس احدى أبرز الدول الاعضاء في جبهة الصمود والتصدي ، التي تقاوم المعاهدة المنفردة وسياسة السادات الاستسلامية ، تتسم باهمية عظيمة

واضافت [illegible] أن مجالات التعاون في [illegible] الخارجية واسعة بين سورية والاتحاد السوفياتي وتحددها وحدة مهمة النضال المعادي للامبريالية حيث يؤدي كل من البلدين الصديقين قسطا نشيطا من الاسهام في هذا المجال . وان من اهم القضايا المطروحة في هذا اللقاء كما في اللقاءات السابقة قضية مواصلة النضال من اجل السلام العادل وتحرير الاراضي العربية المحتلة واستعادة الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني .

واشارت الوكالة الى ان اللقاء السوري — السوفياتي الجديد يجري في ظروف اشتداد التوتر العسكري السياسي في الشرق الاوسط ولهذا تكتسب المحادثات اهمية متعاظمة انطلاقا من الصداقة التي تربط الاتحاد السوفياتي مع الدول العربية ودعمه لنضال العرب العادل ضد الامبريالية ، والصهيونية .

هذا وقد قام عدد من رؤساء حكومات ودول اجنبية بزيارات رسمية الى القطر العربي السوري كما قامت وفود عديدة تمثل الاحزاب العالمية بزيارات عديدة للقطر وادلى المسؤولون بتصريحات لوسائل الاعلام في القطر العربي السوري اشادوا من خلالها [illegible] حزب البعث العربي الاشتراكي

وقد قام وفد الحزب الشيوعي البلغاري ، في [illegible] الشهر الماضي ، بزيارة رسمية للقطر العربي السوري برئاسة الرفيق بيترو دولغيروف سكرتير اللجنة المركزية للحزب .

وقد اعرب الرفيق بيترو دولغيروف عن ارتياحه لجو الصداقه الذي جرت فيه المباحثات بين وفد الحزب الشيوعي البلغاري وبين حزب البعث العربي الاشتراكي وللنتائج التي اسفرت عنها المباحثات والتي اظهرت تطابقا في الاراء حول جميع المسائل التي بحثت .

وقد اكد الرئيس حافظ الاسد والسيد دولغيروف على التمسك بالصداقة العربية السورية البلغارية والحرص على زيادة التعاون بين البلدين في جميع المجالات .

— وكان الرفيق دولغيروف قد ادلى بتصريح لمندوب الوكالة العربية السورية للانباء اعرب فيه عن سعادته والوفد المرافق له لزيارته للقطر العربي السوري ولقاءاته مع الرفاق في القيادتين القومية والقطرية والمنظمات الشعبية .

واضاف : لقد كانت وجهات النظر متطابقة تماما في كافة المسائل التي بحثناها ، كماوقعنا بروتوكولا للتعاون بين الحزبين للعامين القادمين ، وهذا البروتوكول يدل دلالة واضحة على توسيع العلاقات والتعاون بين حزبينا بما يخدم مصلحة الشعبين الصديقين .

وقال الرفيق دولغيروف : كانت وجهات نظرنا متطابقة بالنسبة لقضية الشرق الاوسط ومايحيكه اطراف مؤامرة كامب ديفيد من مؤامرات ضد الامة العربية عامة وضد القطر العربي السوري خاصة الذي يقف في الخط الاول لمواجهة الامبريالية والصهيونية .

واضاف : [illegible]

[illegible] السورية المحتلة وتحقيق [illegible] الوطنية للشعب العربي [illegible] بما في ذلك حقه في اقامة دولته المستقلة على ارض وطنه فلسطين .

### مواقف بطولية وثابتة في كافة القضايا

— واشاد الرفيق دولغيروف بدور القطر العربي السوري فقال : اننا نقدر الدور الكبير الذي تقوم به سورية بقيادة السيد الرئيس حافظ الاسد والمواقف — البطولية والثابتة التي تقفها من كافة القضايا العربية والعالمية .

واختتم تصريحه بتقديم التحية والشكر للرفيق حافظ الاسد الامين العام للحزب رئيس الجمهورية وللرفاق اعضاء القيادتين القومية والقطرية على مالقيته والوفد المرافق له من حفاوة وتكريم .

— وقام الرئيس حافظ الاسد بزيارة رسمية وودية الى جمهورية المانيا الديموقراطية على راس وفد حزبي وحكومي .

وكانت صحف جمهورية المانيا الديموقراطية قد نشرت في صفحاتها الاولى [illegible] السيد الرئيس وقدمت نبذات عن تاريخ نضاله ومواقفه والانجازات التي تحققت في سورية العربية بقيادته ، وخصصت الصحف مساحات واسعة للحديث عن التطور في سورية والمشاريع التنموية الكبيرة التي تمت في القطر .

— هذا وقد صدر الاعلان المشترك عن الصداقة والتعاون بين سورية والمانيا الديموقراطية وكذلك الاعلان على أهمية التحالف بين القوى الاشتراكية وقوى التحرر الوطني في النضال من اجل السلام والامن الدوليين ومن اجل حرية الشعوب واستقلالها .

### طريق النضال المكلل بالنجاح

ونشرت صحيفة — لاكوريه بوبيلير الناطقة باسم حزب العمل الكوري مقالا بعنوان : خلود الصداقة والدعم المتبادل بين الشعوب التي تناضل في سبيل استقلالها . وان الطريق الذي سلكته الحركة التصحيحية مكلل بالنجاح ، واشادت الصحيفة بالدور القيادي لحزب البعث العربي الاشتراكي بقيادة الرئيس حافظ الاسد ، وذلك في عددها الصادر بتاريخ ٢٦ تشرين الثاني الماضي ، قالت الصحيفة :

يهنىء الشعب الكوري الشعب السوري بالذكرى التاسعة للحركة التصحيحية في الجمهورية العربية السورية . ولقد شهدت سورية خلال التسع سنوات التي تلت الحركة التصحيحية نضالا عادلا بقيادة الرئيس حافظ الاسد الحكيمة ، في سبيل الكرامة الوطنية والتطوير الاقتصادي المستقل والشامل ، ويحمل حزب البعث عاليا شعار مكافحة الامبريالية والدفاع عن الاستقلال

واضافت الصحيفة : في الوقت الذي يستمر فيه القطر العربي السوري سياسته في التصدي لمخططات الامبريالية والصهيونية يحطم الشعب العربي السوري المؤامرات التي تحاك ضده ، كما يواصل القطر السوري مسيرته بصمود وجدارة في الدفاع عن كرامة الامة العربية وعن استقلال البلاد .

### استعادة الاراضي المحتلة

واشارت الصحيفة الى نضال الشعب العربي السوري في استعادة الاراضي المحتلة وبالحقوق الشرعية للشعب العربي الفلسطيني .

### البيان السوري الروماني المشترك

وقام الرئيس حافظ الاسد الامين العام لحزب البعث العربي الاشتراكي بزيارة لجمهورية رومانيا الاشتراكية بتاريخ ٢٦ حزيران عام ١٩٧٩ وصدر بيانا مشتركا جاء فيه عن العلاقات الحزبية بين البلدين :

قد قدر الامين العام لحزب البعث العربي الاشتراكي والامين العام للحزب الشيوعي الروماني تقديرا عاليا تطور العلاقات بين الحزبين واعربا عن عزمهما على تعميقها وتشجيع الاتصالات والتبادل المشترك بينهما كما اتفقا على أن تستمر المؤسسات المختصة في البلدين على تنشيط نمو العلاقات بين الهيئات النقابية وتنظيمات الشباب والطلاب والنساء وكذلك المنظمات المهنية والجماهيرية الاخرى بين البلدين .

### نشاط كبير في مجالات عديدة

وبالاضافة الى صمود القطر العربي السوري والمواقف البطولية والثابتة اهتم عدد من الصحفيين اثناء زياراتهم للقطر بالانجازات الاقتصادية ودور الحزب في انجاز تلك المشاريع الكبيرة وكانت مجلة لوميا التي تصدر في رومانيا باللغة الفرنسية قد نشرت تحقيقا في عددها الصادر بتاريخ ٢٣ تشرين الثاني عام ١٩٧٨ ، جاء فيه :

بعد ان قمت بزيارتي الثانية للقطر العربي السوري توجهت هذه المرة الى منطقة سد الفرات العظيم وزرت مدينة الثورة تلك المدينة التي بناها الذين بنوا سد الفرات العظيم .

واضافت المجلة : لقد وضع سد الفرات حدا للفيضانات ، حيث كان النهر يخرج فيما مضى عن حوضة وتغمر مياهه اراضي الوادي المجاور فتلحق اضرارا — كبيرة — في مناطق يتجاوز عرضها ١٢ كيلو مترا ، وتجرف مياه النهر المحاصيل وتهدم البيوت .

واختتمت المجلة مقالها فاشادت بالتحولات الجذرية وقالت :

يشهد القطر العربي السوري نشاطا كبيرا في مجالات عديدة بينها تطوير المشاريع الزراعية والصناعية وقد لمس ذلك ، قال كاتب المقال واضاف :

وشاهدته اثناء جولتي الطويلة وكان التطور يشمل كافة المجالات وتعيش سورية تحولات جذرية في ظل الحركة التصحيحية بقيادة الرئيس حافظ الاسد وتتطور نحو الازدهار في مجال التقدم الاقتصادي والاجتماعي والرخاء — العام .

### مشعلا للقومية العربية وللعرب جميعا

ان سورية تناضل من اجل جميع الجماهير الشعبية وهي جزء من حركة التحرر الوطني في المنطقة العربية والقارة الافريقية والعالم كله .

جاء ذلك في مقال نشرته صحيفة العمل الستغالية في عددها الصادر في شهر تشرين الاول عام ١٩٧٨ ، واضافت الصحيفة :

ان سورية كانت ولاتزال مشعلا للقومية العربية وللعرب جميعا وان انظار العالم كله تتوجه اليوم نحو سورية اثر تسارع الاحداث السياسية وتلاحقها في منطقة الشرق الاوسط .

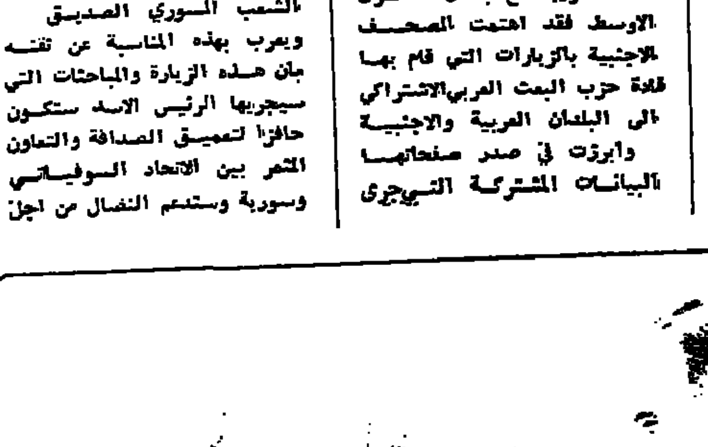
كما اهتمت الصحف العالمية بالزيارة التي قام بها الرئيس حافظ الاسد الى كوبا للاشتراك في مؤتمر القمة لدول عدم الانحياز ونشرت صحيفة غرانما الناطقة بلسان الحزب الشيوعي الكوبي فقرات مطولة من الخطاب الذي القاه الرئيس حافظ الاسد امام المؤتمر ، كما نشرت صورة الرئيس وهو يتقدم [illegible] المؤتمر من الرئيس فيدل [illegible] قالت الصحيفة :

يطيب لي ونحن على ارض كوبا ان استهل كلامي بتحية صادقة للشعب الكوبي والى قائد ثورته الصديق الرئيس فيديل كاسترو وان اعبر عن التقدير العالي لجهوده وجهود حكومة كوبا في الاعداد لهذا المؤتمر . بهذه العبارات بدأت صحيفة غرانما مقالها واضافت :

بعد ان رحب الرئيس حافظ الاسد بالاعضاء الجدد في حركة عدم الانحياز صرح بما يلي :

ان في مصلحة اعداء الشعوب ان ينسفوا حركة عدم الانحياز من داخلها باغراء بعض اعضائها واثارة الخلافات في صفوفها ونحن في مقدمة القائلين بوجوب الحفاظ على تضامن بلدان عدم الانحياز . هذا وهناك علاقات نضالية وطيدة بين حزب البعث العربي الاشتراكي واحزاب شيوعية وثورية في العالم لايتسع المجال لعرضها . ان العرض الموجز الذي سبق لعلاقات التعاون بين حزب البعث العربي الاشتراكي والاحزاب الشيوعية والتقدمية الصديقة تظهر بوضوح الدور النضالي لحزب البعث العربي الاشتراكي في المجال الداخلي والعربي والدولي .

**قسم الترجمة**










### المؤتمر والمهمة القومية

يبدأ المؤتمر القطري السابع العادي لحزب البعث العربي الاشتراكي اعماله اليوم ، وسط اهتمام جماهيري يعكس الامل بالتوصل الى مقررات ونتائج قادرة على معالجة ومواجهة الظروف الداخلية والخارجية سواء على مستوى القطر أم على المستوى القومي ، ونتيجة الظروف القائمة والتحديات الكبيرة التي تواجه الوطن العربي الآن فان انعقاد المؤتمر يعتبر احد أهم الاحداث في القطر السوري خاصة وان الوطن العربي يعاني من التجزئة والمنازعات واستسلام نظام السادات للعدو الصهيوني وانتقاله الى مواقعه .

ان حزب البعث العربي الاشتراكي ليس حزبا خاصا أو اقليميا ، فالوحدة العربية كانت ومازالت منطلقا رئيسيا في المبدأ الاول من المبادئ الاساسية المبدأ الاول من المبادئ الاساسية في دستور الحزب مايلي : « العرب أمة واحدة لها حقها الطبيعي في أن تحيا في دولة واحدة وان تكون حرة في توجيه مقدراتها » .

ومن هنا نبرز المهمة الشاقة والمسؤوليات الكبيرة والخطيرة التي تواجه الحزب وقيادته في التصدي لمخططات التآمر والعدوان ضد الامة العربية والوطن العربي كطبقة في مستنقع التخلف عن طريق تبديل الواقع القائم . ومايتطلب من الحزب تحقيق ثورة علمية فوقية على الصعيد الفكري وثورة اجتماعية على الصعيد الاقتصادي واسقاط علاقات الاستغلال الطبقي في المجتمع العربي الاشتراكي .

وهنا تأتي مهمة المؤتمر في انتخاب قيادة حزبية تكون قادرة على التعامل مع هذا الواقع من منطلق الوحدة والحرية والاشتراكية .

علي ديبو

# العدو يغلق منطقة « دير الحطب » ويعتقل عشرات المواطنين
## بسبب مقاومة السكان العرب لبناء مستوطنة جديدة

فلسطين المحتلة — وكالات . منعت السلطات العنصرية الصهيونية أمس المواطنين العرب في الضفة الغربية المحتلة من اداء صلاة يوم الجمعة خشية ان تتحول الصلاة الى تظاهرة احتجاجية ضد سياسة الاستيطان الصهيوني في الاراضي العربية المحتلة .

وذكرت الوكالة ان السلطات الاسرائيلية نشرت قواتها لسد داخل القرى ووضعت حواجز طرق حول المنطقة .

واضافت الوكالة ان اجراءات التقييد الصهيونية هدفت الى منع رؤساء البلديات العرب والمسؤولين الاخرين من التجمع في قرية — دير الحطب — وفي المسجد الاقصى في القدس العربية المحتلة كي لاتتحول الصلوات الى احتجاجات غربية ضد السياسة الاستيطانية .

واشارت الوكالة ان قرية دير الحطب تقع خارج مدينة نابلس ومحاذية لجبل — الكبير — وهو المكان الذي تعتزم السلطات الصهيونية اقامة مستوطنة جديدة بديلة عن مستوطنة — ايلون موريه — .

ونقلت الوكالة عن ناطق باسم سلطات الاحتلال العسكرية قوله ان مدخل قرية — دير الحطب — سنغلق حتى يتم التاكد من عدم وجود مشكلات امنية داخل القرية .

واعترف المتحدث العسكري بوضع الحواجز على الطرق لتفتيش المواطنين العرب وبنشر القوات للغرض ذاته خشية وقوع ما اسماه المتحدث باضطرابات امنية .

ومن ناحية اخرى كتبت أمس صحيفتا يديعوت احرنوت ومعاريف أن السلطات الاسرائيلية القت خلال الايام الاخيرة القبض على عشرات الشبان من القرى الواقعة في دائرة مدينة رام الله في شمالي القدس .

واوضحت هذه الصحف أن هؤلاء الشبان وجهت اليهم تهمة المقاومة وحيازة اسلحة ومتفجرات تعد من اكبر الكميات التي تم اكتشافها في الضفة الغربية .

واضافت الصحف أن التحقيق قد يؤدي الى مزيد من عمليات الاعتقال وان الحكومة العسكرية في الضفة الغربية قررت صباح أمس اغلاق المنطقة التي تقع فيها قرية دير الحطب لعدة ايام ذلك ان السلطات الاسرائيلية قررت ان تبني بالقرب منها القرية التي سياوي اليها اهالي مستوطنة ايلون موريه .

# حملات ترهيب ضد الرعايا الايرانيين في الولايات المتحدة
## استمرار المظاهرات المطالبة بترحيل الشاه في بنما

واشنطن — طهران — وكالات — اكدت سفارة ايران في واشنطن ان الولايات المتحدة شنت حملة ترهيب ضد الرعايا الايرانيين الموجودين هناك .

ونقلت — افب — عن بيان اصدرته السفارة امس الاول ان حوالي اثني عشر ايرانيا راحوا ضحية اعمال العنف في الولايات المتحدة وان اللافتة المشهورة التي توضع عند مدخل المطاعم وتحمل عبارة — ممنوع الدخول للكلاب والزنوج — قد استبدلت بلافتة اخرى كتب عليها ممنوع دخول الكلاب والايرانيون .

واشار — حسين اغا — احد موظفي السفارة الى انه لا يستطيع اعطاء اية تفصيلات لاسباب تتعلق بالامن ...

من جهة اخرى ذكر راديو ايران امس ان اجتماع مجلس الثورة الذي عقد امس الاول بحضور الامام الخميني استغرق اربع ساعات . واضاف راديو ان محمد بهشتي المتحدث باسم المجلس قد وصف هذا الاجتماع بانه كان — مفيدا للغاية — وتناول مشكلة الرهائن المحتجزين في سفارة الولايات المتحدة .

واضاف راديو ايران ان اعضاء مجلس الثورة الايراني كانوا قد توجهوا الى مدينة قم لاستشارة الامام الخميني .

وذكرت وكالة الانباء الايرانية ان مجلس الثورة قد اتخذ خلال اجتماعه مع الامام الخميني — قرارا — بشأن الرهائن .

وفي واشنطن اقر مجلس الشيوخ الامريكي امس سياسة الرئيس الامريكي — جيمي كارتر — في معالجة الازمة الايرانية ودعا كل الامم الى التعاون في هذا الشأن مع الولايات المتحدة .

وذكرت — افب — ان اعضاء المجلس اعلنوا في قرار جماعي التزامهم بعقد دورة طارئة اثناء الاجازة البرلمانية في آخر هذا العام وذلك اذا رأى الرئيس الامريكي ضرورة ذلك لبحث اية توصية يتخذها الرئيس بهدف التوصل الى اطلاق سراح الرهائن .

ودعا المجلس كل الامم الى التعاون مع الولايات المتحدة في جهودها من اجل فرض عقوبات اقتصادية ودبلوماسية وتجارية شديدة على ايران .

وقد ناشد الجانب الامريكي في اللجنة الامريكية الايرانية لسوية الازمة الحالية بين ايران والولايات المتحدة الشعب الامريكي ان يتفهم معاناة الشعب الايراني .

وجاءت مناشدة الجانب الامريكي المكون من الاستاذين — كلاريس ولنجان و — ونورمان فوريستر — خلال مؤتمر صحفي عقداه هنا .

وذكرت — افب — ان الجانب الامريكي في اللجنة المذكورة قد التقى خلال وجوده في ايران مع — صادق قطب زاده — وزير الخارجية الايراني و — ابو الحسن بني صدر — وزير الاقتصاد والمالية و — حسن حبيبي — المتحدث باسم مجلس الثورة الايراني .

واعلن — فوريستر — في المؤتمر بان حل مشكلة الرهائن لا يمكن ان يتم الا في الاطار العام للسياسة الامريكية في ايران وذلك لان مشكلة الرهائن هي نتيجة مباشرة لهذه السياسة .

في بنما شهدت بنما امس الاول ولليوم الرابع على التوالي موجة من التظاهرات الاحتجاجية ضد وجود شاه ايران فوق الارض البنامية .

وذكرت — أ.ب — ان طلابا تظاهروا امس الاول في شوارع العاصمة ورددوا هتافات معادية للشاه وطالبوا برحيله كما اشعلوا النار في عدد كبير من السيارات فتدخلت القوات الحكومية .

ومن الجدير بالذكر ان تصدي القوات الحكومية للمتظاهرين منذ قررت السلطات في بنما منح حق اللجوء للشاه قد اسفر عن اصابة العشرات بجراح كما ان السلطات اعتقلت عددا كبيرا من المواطنين للسبب ذاته .

### أضواء

#### الشركات الاحتكارية المستفيد الاكبر من فشل مؤتمر كاراكاس

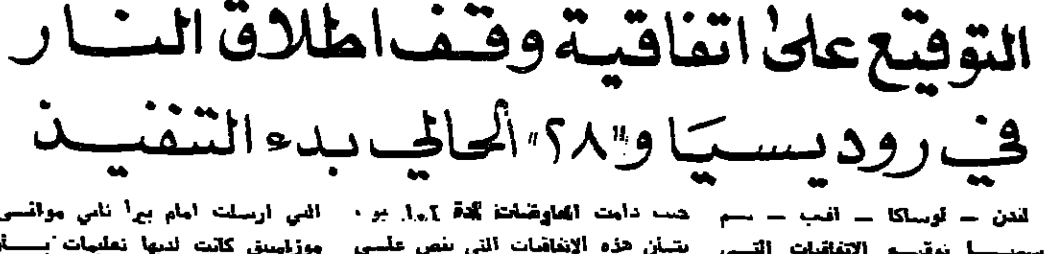
البيان الختامي الذي صدر عن مؤتمر كاراكاس لمنظمة الدول المصدرة للنفط ، عكس بصورة واضحة مدى الخلافات التي سادت جو المؤتمر ، والتي ادت بالتالي الى انفضاض المؤتمر دون ان تتمكن وزراء النفط الثلاثة عشرة في دول الاوبيك من التوصل الى حد ادنى من التفاهم ، حول القضية الاساسية التي عقد من اجلها المؤتمر ، وهي فرض سعر موحد للنفط .

وبالطبع فان هذا الفشل سوف يساعد على تغييب وحدة المصالح السياسية والاقتصادية للاوبيك ، مما يعني ان الشركات الاحتكارية الكبرى ، ستكون المستفيد الاكبر من هذه الثغرة لجني المزيد من الارباح الخيالية ، خاصة وان الفوضى التي تهيمن على اسواق النفط حاليا نتيجة الطلب المتزايد بالاضافة الى الازمات المتصلة بسعر الدولار ، سيساعد هذه الشركات على استغلال الفرق بالاسعار عن طريق بيع البترول في الاسواق الحرة .

ومشكلة السوق الحرة ، هذه تكاد تكون السبب المباشر في الارتفاع الجنوني لاسعار النفط ، وتتحمل الدول المستهلكة الكبرى مسؤولية كبيرة في ظاهرة هذه السوق ، والتي كان بعض الوفود في كاراكاس قد اكد بان القضاء على هذه الظاهرة ، يستدعي بالضرورة زيادة الانتاج النفطي عن معدلاته الحالية لتوفير فائض كبير من النفط مما يؤدي الى خفض الاسعار في السوق لتتناسب مع اسعار الاوبيك . الا ان الدلائل تشير وحسب معطيات السنين السابقة ان السوق الحالية لن تتغير وانها ستظل بحالة عجز ، نتيجة الشره المتزايد للدول الكبرى لشراء اكبر كمية ممكنة من النفط وتخزينها في مستودعاتها ، خشية الازمات المحتملة .

وبالنتيجة فانه يجب ان ننتظر شهرين او ثلاثة اشهر ، لحين موعد الاجتماع الطارئ للاوبك والذي تقرر في مؤتمر كاراكاس ، لنرى اذا كان بالامكان ان تتوصل دول المنظمة الى فرض سعر موحد يحفظ حقها في ثرواتها أم ان الدعاية الغربية التي صورت الاوبيك بانها وراء الازمات الاقتصادية العالمية قد فعلت فعلها ومنعتها من تحقيق الاهداف التي انشئت من اجلها اساسا .

■ صباح السخني



# التوقيع على اتفاقية وقف اطلاق النار في روديسيا و « ٢٨ » الحالي بدء التنفيذ

لندن — لوساكا — افب — تم رسميا توقيع الاتفاقيات التي تضع حدا لحرب استمرت سبع سنوات في روديسيا الساعة الثانية عشرة ظهر امس في لندن باشتراك جميع الاطراف المعنية مباشرة في الصراع وهي بريطانيا نظام سالزبوري والجبهة الوطنية ..

وتسمح هذه الاتفاقيات بتطبيق وقف اطلاق النار في روديسيا حيث اسفر النزاع عن مصرع اكثر من ٢٠ الف شخص .

ويسري وقف اطلاق النار يوم ٢٨ الحالي أي بعد سبعة ايام من توقيع الاتفاق .. وبموجب اتفاقية لندن سيصبح ساريا بصورة فعليه يوم ٤ كانون ثاني القادم .

وقد حضرت مارغريت تاتشر رئيسة الوزراء البريطانية مراسم توقيع الاتفاق التي جرت في لانكستر هاوس حسب دامت المفاوضات لمدة ١٠٤ يوم . نشأن هذه الاتفاقات التي تنص على تولي الاغلبية السوداء السلطة في زيمبابوي ووقع هذا الاتفاق كل من لورد كارينغتون وزير الخارجية البريطاني اسقف آبيل موزوريوا آخر رئيس وزراء النظام في سالزبوري وروبرت موغابي وجوشوا نكومو زعيمي الجبهة الوطنية اللذين يمثلان الحركة الثورية البالغ عددهم نحو ٥٠ الف شخص قادوا النضال ضد النظام العنصري في سالزبوري .

من جهة ثانية اتهم ماتزا شونا السكرتير العام لحزب الاستقلال الوطني الموحد الذي يتولى السلطة في زامبيا الحكومة البريطانية امس بالتواطؤ مع الشركات البترولية التي تضرب عرض الحائط بالعقوبات الموقعة ضد روديسيا .

واعرب شونا عن اعتقاده بان الحكومة البريطانية تريد مقاضاة هذه الشركات البترولية لانها خالفت العقوبات الموقعة ضد روديسيا بموافقة وزارة الخارجية البريطانية الكاملة . واضاف شونا ان السفن الحربية التي ارسلت امام بيرا تاني موانئ موزامبيق كانت لديها تعليمات بان تتجاهل ما تراه ومن ثم اكد قوادها انهم لم يروا شاحنات بترول .

واكد مسؤول الحزب من جديد ان زامبيا سوف ترفع دعوى على الشركات البترولية التي انتهكت حظر تزويد روديسيا بالبترول حتى اذا طالت اجراءات الدعوى .

### اوهيرا يطلب تقليص استهلاك النفط الياباني

طوكيو — سانا — اصدر السيد ماسايوشي اوهيرا رئيس وزراء اليابان امس تعليمات الى اعضاء حكومته بوضع خطة تستهدف تقليص استهلاك اليابان من النفط بنسبة ٧ بالمائة بدلا من ٥ بالمائة كما كان مخططا من قبل .

وذكرت — ي.ب — التي اذاعت النبأ ان شركات الكهرباء والغاز اليابانية قد ترفع قريبا اسعار الكهرباء والغاز بمعدل بين ٥٠ بالمائة و٦٠ بالمائة كما اعلنت معامل تكرير النفط انها سترفع اسعار منتوجاتها .

### جرح ستة من الطلبه العرب باشتباك مع قوات الاحتلال

القدس المحتلة — رويتر — اصيب ستة طلبة من ابناء فلسطين المحتله بجروح عندما اشتبكت قوات الاحتلال الصهيوني اول امس مع الطلبه اثناء مظاهرة في جامعة بيرزيت القريبة من رام الله .

واوضحت الوكالة ان الاشتباك وقع بعد ان فرقت قوات الاحتلال مظاهرة قامت بها طالبات المدارس العربية وقال شهود عيان ان طلبة جامعة بيرزيت قاموا عندئذ بمهاجمة قوات العدو بالحجارة .

ويذكر ان رجال شرطة العدو استخدموا الغاز المسيل للدموع واطلقوا النار في الهواء .

### مؤامرة على عمال الضفة المحتلة

ذكرت صحيفة — معاريف — الصهيونية ان تقديرات الخبراء في الارض المحتلة تشير الى ان وضع الركود الاقتصادي الذي يخيم على — اسرائيل — والبالغ عددهم نحو ٤٠ الفا الى البطالة ، هذا مانشرته الزميلة — الدستور — امس ويبدو ان العدو الصهيوني يمهد بذلك لتنفيذ مؤامرته مع نظام السادات باستقدام عمال مصريين مؤقتا واحلالهم بدل عمال الضفة الغربية بقصد تهجيرهم خارج الوطن المحتل ، متعمدا اخلاء الارض من سكانها .

### يماني يزور فرنسا يوم الخميس القادم

باريس — افب — ذكرت مصادر قصر الاليزيه ان رئيس جمهورية فرنسا سوف يستقبل الشيخ احمد زكي يماني وزير النفط السعودي يوم الخميس القادم .

### وزير خارجية رومانيا يزور المغرب

الرباط — سانا — وصل الى هنا امس الاول ستيفن اندريه وزير خارجية رومانيا في زيارة رسمية للمغرب تستغرق ثلاثة ايام .

وتقول — واع — ان الوزير الروماني سيجري خلال زيارته مباحثات مع نظيره المغربي تتناول العلاقات بين البلدين وسبل تطويرها والوضع الدولي الراهن .

### — نويره — يستقبل اميرة — اللوكسمبرغ

تونس — سانا — اجتمع السيد الهادي نويرة رئيس الوزراء التونسي هنا امس مع ماري استريد اميرة اللوكسمبرغ التي بدأت اول امس زيارة رسمية لتونس .

وتقول — واع — ان نويرة بحث مع الاميرة ماري خلال الاجتماع الذي حضره وزير الداخلية في حكومة اللوكسمبرغ سبل تدعيم التعاون الثنائي بين البلدين .

### ديميريل يدعو لمساعدة حكومته لتجاوز الازمة التي تمر بها تركيا

انقرة — سانا — دعا السيد — سليمان ديميريل — رئيس الحكومة التركية المواطنين الى مساعدة حكومته لتجاوز الازمات التي تمر بها البلاد .

وتقول — واع — ان — ديميريل — اعترف في حديث صحفي ادلى به امس عقب اجتماعه مع الرئيس التركي بان حكومته التي نالت ثقة مجلس النواب منذ شهر تقريبا لم تستطع ان تحقق المطالب الشعبية وانهاء حالة الفوضى ومعالجة الازمات الاقتصادية والمعاشية .

واعرب عن امله بان تتمكن الحكومة من تخطي مجمل هذه الازمات تقريبا .

وحول اجتماعه مع الرئيس التركي — فخري كوروتورك — اشار الى انه تم مناقشة العديد من المواضيع السياسية والقومية وخاصة ما يتعلق منها بسلامة المواطنين والاجراءات التي تزمع حكومته باتخاذها بهذا الصدد .

من جهة اخرى استؤنفت حركة النقل الجوي الداخلي والخارجي في مطار انقرة ظهر امس بعد توقف دام — ٢٥ — ساعة بسبب تراكم الضباب فوق العاصمة وعدد من المناطق التركية .

وتقول — واع — ان دائرة الاحوال الجوية التركية تتوقع بان يعود الضباب للظهور ثانية وربما يؤثر على حركة النقل الجوي في العاصمة ايضا .

من جانب آخر تأثرت حركة النقل البحري باستانبول بسبب تراكم الضباب ايضا مما تسبب في الغاء العديد من رحلات السفن في البحر الاسود .

وقد اصيب عدد من المواطنين الاتراك بجروح اثر تصادم باخرة رومانية مع مركبة نقل بحرية تركية بسبب كثافة الضباب .

### مقتطفات من الصحف العربية *

#### الانوار : تسعيرة حرة في سوق النفط

انهارت هيكلية اسعار النفط في العالم بتخفاق المصدرين الرئيسيين في الاتفاق على سعر اساسي جديد خلال مؤتمر استمر اربعة أيام في كاراكاس .

قال بيان رسمي ان وزراء منظمة اوبك الثلاثة عشر لم يتوصلوا الى اي قرار بصدد الاسعار لكنهم سيدعون الى اجتماع استثنائي لعرض المسألة .

ولم يذكر البيان اي موعد محتمل لاجتماع من هذا النوع ولكن وزير النفط الفنزويلي ورئيس — اوبك — قال ان الوزراء قد يجتمعون في شهرين او ثلاثة .

الشيخ احمد زكي يماني وزير النفط السعودي اعلن بعد المؤتمر ان بلاده ستحافظ على سعرها الاساسي وهو ٢٤ دولار للبرميل . الا أن وزراء آخرين اعلنوا ان السعر السعودي لم يعد سعر تعتمده اوبك . والآن ندخل مرحلة تسعير حرة في سوق النفط .

#### الاتحاد : لتحافظ اوبك على وحدتها .. ومكانتها

صحيفة الاتحاد الصادرة في ابو ظبي دعت منظمة اوبك الى ضرورة العمل بشكل اسرع لتلافي النتائج السلبية التي قد تترتب على النهاية التي وصل اليها مؤتمر كاراكاس .

وقالت اذا كان الخلاف قد وقع وحدث وانتقلت الدول المصدرة للنفط في قاعدة السعر الواحد الى تعدد الاسعار حيث اصبح لكل دولة الحق في ان تضع وتحدد بنفسها سعر نفطها فمن الضروري العمل اليوم وباسرع ما يمكن من اجل تلافي النتائج السلبية التي قد تترتب على هذه النهاية وان هذه النهاية غير سارة لا لمنتجي النفط ولا لمستهلكيه .

واعربت الصحيفة عن املها في ان يكون الخلاف في هذا المؤتمر عارضا وان يدعو هذا الخلاف الى تكثيف الجهود من اجل ان تحافظ الاوبيك على وحدتها وتحافظ على مكانتها وتحقيق مكاسب اكبر .

#### النهار : لجنة المتابعة تحدد ٣١ الجاري موعدا لاجتماعاتها

اول نتيجة محسوسة للنشاط الذي بدأته لجنة المتابعة العربية منذ نحو اسبوعين ظهرت امس .. اذ تمكنت بعد اجتماعين مع رئيس الجمهورية السيد الياس سركيس وثلاثة اجتماعات مع اللجنة الوزارية اللبنانية المكلفة متابعة البحث والاتصال واجتماعين رسميين مع السيد ياسر عرفات من تحديد موعد لاجتماع ثلاثي يضم الجانبين اللبناني والفلسطيني اضافة الى الجانب العربي الذي تمثله لجنة المتابعة .

اما موعد الاجتماع الثلاثي فقد حدد في آخر يوم من السنة اي يوم الاثنين في ٣١ كانون الاول الجاري ، واتفق على ان يعقد في مقر رئاسة الحكومة .

واعتبرت اوساط المراقبين ان تحديد موعد الاجتماع الثلاثي هو خطوة مرضية لانها تزيل عقبات معظمها شكلي حالت دون عقده ولانها تساهم في خلق مناخ نفسي ملائم للاستمرار في المساعي قد تساعد في تبديد اجواء انعدام الثقة المستحكمة التي يحول بقاؤها دون التوصل الى اي حل .

#### الدستور : غرس العلم الاسرائيلي داخل القاهرة !!

بقي خمسة اسابيع على موعد تطبيع العلاقات المصرية — الاسرائيلية وتبدأ بتبادل السفراء والسفارات . وفي القاهرة يعترف بطرس غالي بان هناك صعوبات تقف في وجه المباحثات المصرية — الاسرائيلية حول الحكم الذاتي وهي الصعوبات التي ستكون على جدول اعمال الاجتماع المقبل لبيغن والسادات في اسوان ، ومع ذلك فان الطرف المصري في مباحثات الحكم الذاتي قدم ( مقترحات جديدة لكسر طوق الجمود الذي سيطر على هذه المباحثات في الآونة الاخيرة ) .

حكومة بيغن تريد الآن شيئا لتقدمه الى الداخل الاسرائيلي وليس في يدها ان تقدم الآن الا غرس العلم الاسرائيلي في وسط القاهرة وتكثيف المستعمرات والاستيطان في الضفة الغربية ، وهما هدفان صهيونيان رئيسيان يمكن ان يغطي تحقيقهما على الوضع الاقتصادي والمالي والداخلي المزري الذي وصلت اليه اسرائيل الآن ، فمن المقبول ان يكون الواحد مبررا الثاني .

■ مظفر شاكر

### وزير النفط الايراني : اليابان مستعمرة امريكية

كاراكاس — سانا — اتهم اكبر موئيفار وزير النفط الايراني اليابان بانها مستعمرة امريكية مشيرا الى قرار طوكيو الخاص بالكف عن شراء النفط الايراني بعد أن قررت ايران وقف شحنات النفط الى امريكا .

ونقلت — افب — عن موئيفار قوله في تصريح ادلى به في كاراكاس امس الاول ان اليابان كانت مضطرة الى المضي في ركب الولايات المتحدة ولكن الظروف اختلفت الآن وليس ثمة مايبرر انحياز طوكيو ودورانها في فلك الامبريالية الامريكية .

### شكر على تعزية

سليمان سعد الدين والمقدم مصطفى سعد الدين ، ومحمد سعيد سعد الدين وجميع آل الشهيد يتقدمون بالشكر الجزيل لكل من واساهم بفقيدهم :

**الشهيد المقدم الركن**
**علي بن سليمان سعد الدين**

الذي اختطفته يد القدر بحادث سيارة مؤسف وقع على طريق حلب — حمص بتاريخ ١٣-١٢-١٩٧٩ .

سواء بالحضور شخصيا او برقيا او هاتفيا .

ويخصون بالشكر الرفيق الامين العام لحزب البعث العربي الاشتراكي رئيس الجمهورية الذي غمرهم بعطفه ورعايته .

سائلين المولى القدير الا يفجعهم بعزيز

واسرة (( الثورة )) تتقدم بالعزاء الى آل الشهيد سائلة له الرحمة ولاهله الصبر والسلوان . وانا لله وانا اليه راجعون

### شكر على تعزية

اولاد الفقيد الرائد شكيب ورغيد وعمول آل تقي الدين يتقدمون بالشكر الجزيل لكل من تفضل وواساهم بفقيدهم الغالي المرحوم

**احمد تقي الدين**

بالحضور او بالبرقيات سائلين الله العلي القدير ان يحفظهم ولا يفجعهم بعزيز .




هكذا من الاصل

# من قواعد الحزب وجماهيره الشعبية إلى مؤتمره القطري السابع

وسط صروح حضارية شامخة، بدأ صباح اليوم أعمال المؤتمر القطري السابع لحزب البعث العربي الاشتراكي.

وستكون جلسات المؤتمر خلال هذا الأسبوع، بما سيتضمنها وما سيخلص من مناقشات الرفاق أعضاء المؤتمر وبما سيتخذونه من قرارات وتوصيات، محط اهتمام الجماهير الواسعة، ومتابعتها الحثيثة المتواصلة، داخل القطر أولا، وعلى امتداد الساحة العربية ثانيا.

ذلك أن اهتمام الجماهير بكل فئاتها وقطاعاتها بمؤتمرات الحزب القومية والقطرية كان ولا يزال بمثابة الدليل الواضح والاعتراف الصادق من جانب جماهيرنا بقدرة الحزب على تمثيل هذه الجماهير، وبقدرته على قيادتها نحو تحقيق أهدافها وأمانيها، ومنطلقها في ذلك:

● أن حزب البعث العربي الاشتراكي: قد قاد في مرحلة تنظيمه السري جماهير الشعب في تصديها لكل أشكال الاستغلال والتبعية التي عانيناها طويلا.

عانيناها طويلا: في مرحلة ما بعد الاستقلال: بهدف تحقيق استقلال فعلي للبلاد، يحفظ كرامة الوطن والمواطن.

وكان البعث طوال هذه المرحلة: القائد الحقيقي للجماهير، والموجه الأول للشارع الشعبي.

وتمثلت في البعثي آنذاك وخلال تلك المرحلة، كل مواصفات المواطن القيادي، والقدوة الوطنية، ومآثر التضحية والفداء إيمانا منه، بالدفاع عن مصالح الجماهير الكادحة وحماية الوطن وبنائه.

وكذلك من أجل تحقيق أهدافه القومية في تحقيق الوحدة والتحرر وبناء الاشتراكية.

مارس البعث هذا الدور، بأعضائه ومؤسساته وفي الشارع، والمصنع والحقل، وفي المدرسة، وفي الأجهزة والمؤسسات الحكومية والبرلمانية. وقدم لذلك كل التضحيات المطلوبة بسخاء وبلا تردد.

● قاد حزب البعث العربي الاشتراكي جماهير هذا القطر وما يزال منذ أن فجر ثورته في عام ١٩٦٣ وتسلمه السلطة، وحتى هذا اليوم الذي ينعقد فيه مؤتمره القطري السابع، نحو تحقيق الاستقلال السياسي أثناء للتطور، وإلغاء كل أشكال التبعية، والقضاء على أشكال الاستغلال، التي عانيناها جميعا في الماضي، وتحرير المواطن من براثنها، وبناء القاعدة الاقتصادية المتينة، وتحقيق الديمقراطية الشعبية، وفي الوقت نفسه المضي نحو تحقيق الأهداف القومية الوحدوية للحزب.

وظل البعث بكل هذا الجهد الكبير، القطري والقومي، والمضني، وبرغم ما واجهه من تحديات ومصاعب ومؤامرات، ظل قويا، بدليل استمراره وصموده.

• • •

وإذا كان البعث الذي نجح استمراره في استلهام فكر الجماهير وتطلعاتها، قد استطاع أن يلبي الكثير من تطلعات هذه الجماهير في القطر، فإنه لا بد من الاعتراف بأن الإمكانات التي أتيحت للحزب عبر المرحلة الثانية التي قاد فيها القطر وما يزال، كانت أكبر مما حققه، وأن الطموحات والآمال التي علقت عليه، كانت أكبر مما استطاع أن يصنعه ويقدمه لهذه الجماهير.

وإذا كان لا بد من المصارحة ولا بد من قول الحقيقة عارية، دونما تزلف أو مواربة، فإن سلبيات كثيرة اعترت أحيانا صفوف التنظيم الحزبي ودوره في البناء وأن خللا ما كان يحصل أحيانا: ما بين بعض القيادات والقواعد وما بين بعض هذه القيادات والتواصل مع الجماهير الشعبية: وكان ذلك يتسبب في خلق هوة بينهما: تتسع وتضيق، وفقا للظروف الداخلية والخارجية، وبعد حصول المرتسمات في أخطائها. هذه السلبية، بكل صدق وواقعية، شكلت خطرا دائما على بنية الحزب، رغم تغربه أحيانا في التصدي لها.

وختينا، وكنا نخشى معها دوما، أن ضعف هذه القدرة تصل الى درجة العجز، وخشيناوكنا نخشى معها، أن يساء فهم النقد وممارسة النقد البناء والنقد الذاتي داخل التنظيم وخارجه، وكان المسؤول الأول، والمسبب المباشر في تشكل مثل هذه الظواهر السلبية المرضية دوما، ما يلي:

١ — تسلل عناصر متعددة لقيادات التنظيم وفي مستويات قيادية مختلفة، غير مؤهلة، ولا تتمتع بالكفاءات المطلوبة، ومارست هذه العناصر بحكم صلاحياتها ومسؤولياتها وفهمها الخاطئ لهذه المسؤوليات، دورا سلبيا في العمل والتطبيق، وأسلوب قيادة جماهير الحزب والشعب.

٢ — لقد اعتبرت هذه العناصر، مبدأ القيادة الحزبية، على أنه امتياز ووجاهة، فتشوهت نسبيا، الصورة الحقيقية للبعث والقائد البعثي، وهي الصورة التي كانت دوما، متمثلة مبادئ الحزب وأهدافه وتاريخه النضالي، بصفات ومكانة لا يرقى إليها إلا القادرون على تحمل المسؤولية، والأكثر قدرة على العطاء وتقديم التضحيات، والأكثر قدرة على التنازل عن مصالحهم الخاصة والشخصية، لصالح المصلحة العامة ومصلحة الحزب، أو النظر إليها من خلال المصلحة الحزبية العامة.

٣ — انعكس كل ذلك على تنظيم الحزب، وعلى سائر الأنشطة التي يقودها الحزب سياسيا واقتصاديا واجتماعيا، وتعرضت هذه السلبيات والأخطاء دائما للاستغلال والتضخيم ممن يعنيهم أو تتوافق مع مصالحهم ضرب الحزب وبنيته.

٤ — رأى كل ذلك تأجيل وتريث من جانب القيادات الأعلى في المعالجة الصارمة، وتطبيق مبدأ المحاسبة!

●● ولكن مع ذلك كله، علينا ليس من الشك على الإطلاق بأن حصيلة جهود قيادة الحزب في هذا القطر، كانت أقوى باستمرار وأكثر إيجابية، رغم كل محاولات التشويه والتشكيك، والأخطاء التي مورست وأضرت بالحزب، من جانب هؤلاء الذين ضلوا مبادئ البعث وهم في داخله، وأساؤوا إليه وهم في بعض قياداته، ومن جانب كل أعدائه في الخارج سواء بسواء، الذين وجدوا تناقضا حادا ما بين أهداف الحزب وتطلعاته وما بين أهدافهم ومصالحهم المعادية للجماهير.

●● ولكن مع كل ذلك أيضا، وإذا كانت قدرة الحزب وقوته تتجلى في قدرته على فهم روح الجماهير وتثويرها وقيادتها فإن قوته وقدرته لتتجليان أيضا في قدرته على التخلص من كل الأمراض والظواهر السلبية التي تحاول باستمرار إيجاد مناخ لها، أو مرتع أو طريق داخل الحزب.

ولهذا كله، ننظر إلى مؤتمرنا مطالبين باسم الجماهير وبعد كل المرحلة الماضية، بكل ما فيها من جهد وإنجاز ومحاولات تشويه، بما يلي:

● تطبيق مبدأ المحاسبة على كل القيادات الحزبية المسؤولة الدنيا والعليا: لوضع هذه القيادات باستمرار في مستوى المسؤوليات الضخمة التي يتبناها ويتحملها الحزب بقوة. وهذا ما تؤكد عليه مبادئ الحزب ومنطلقاته النظرية.

● إنزال أشد العقوبات بكل الذين يحاولون تشويه مسيرة الحزب وتنفيذ مهامه. ومضاعفتها بالنسبة للعضو العامل في الحزب والقيادي فيه حين ارتكابها.

● اختيار القيادات الحزبية الأكثر قدرة على فهم مشكلات الوطن والمواطن والأكثر قدرة على التعبير عنها وأكثر كفاءة وقدرة على معالجتها. وأكثر تفاعلا مع القواعد الحزبية وجماهير الشعب.

غازي جريدة





## إعلان مناقصة رقم ٧٩٤ للمرة الثانية

نظرا لضرورة الكلية تعلن الشركة العربية السورية للصناعات الإلكترونية عن رغبتها في تلزيم مشروع تنفيذ أعمال الديكور لصالة الإدارة وصالة المحاضرات الكائنة في مقر الشركة مبنى الإدارة، القابون حسب المواصفات المعدة في دفتر الشروط والمخططات المعدة لهذا الغرض.

فعلى من يرغب الاشتراك في هذه المناقصة مراجعة إدارة الشركة القابون للحصول على دفتر الشروط والتقدم بعرض أسعار بالظرف المختوم ضمن مغلفات ثلاثة توضع في مغلف واحد، يعنون باسم الشركة ويذكر عليه عرض أسعار لمناقصة تنفيذ أعمال الديكور لصالة الإدارة يودع المغلف في ديوان الشركة — دمشق — القابون — أو يرسل بالبريد المضمون إلى العنوان التالي: الشركة العربية السورية لصناعات الإلكترونية.

دمشق ص.ب ١٩٥١ الجمهورية العربية السورية.

١ — يطبق على هذه المناقصة الأحكام المبينة في المرسوم ١٩٥/ت لعام ٧٤

٢ — يوضع في المغلف الأول الأوراق الثبوتية والتأمينات الأولية.

تقدم التأمينات الأولية بموجب شك مصدق أو كفالة مصرفية صادرة عن المصرف التجاري السوري.

يوضع في المغلف الثاني العرض الفني

يوضع في المغلف الثالث العرض المالي

يجب أن تكون الأسعار نهائية ولن يقبل أي كسر في الأسعار بعد فض العروض.

٣ — التأمينات الأولية ٥٪ من قيمة العرض.

٤ — التأمينات النهائية ١٠٪ من قيمة الإحالة.

٥ — غرامة التأخير واحد بالألف من قيمة العقد الإجمالية عن كل يوم تأخير.

٦ — مدة تنفيذ الأعمال ١٠٠ يوم ويفضل العرض الذي يعطي مدة أقل للإنجاز.

٧ — مدة ارتباط العارض بعرضه ٩٠ يوما من تاريخ فض العروض.

٨ — تقبل العروض لغاية الدوام الرسمي من يوم الخميس الواقع في ٢٧ — ١٢ — ١٩٧٩ وتفض العروض في اليوم التالي.

دمشق في ٣٠ محرم ١٤٠٠ هـ
الموافق في ١٩-١٢-١٩٧٩م
المدير العام
للشركة العربية السورية للصناعات الإلكترونية

١٧٤٥٠

# الأمن يعادل الجيش ويبقى في صدارة فرق الجنوب

قبل أن أتحدث عن المباراة المنتظرة بين الجيش والأمن يوم أمس في ختام مشوار ذهاب مباريات المجموعة الجنوبية بالدوري العام لكرة القدم، لابد لنا أن نبدي تقديرنا وإعجابنا بالحكم الدولي إبراهيم ماشطة على جرأته، واتزانه، وقوة أعصابه وإيصالها إلى شاطئ الأمان رغم كل الظروف التي فرضها (البعض) للتأثير على جو اللقاء الأخوي بين الفريقين، وعرقلة حسن سير المباراة، إذ وقف الحكم أمام كل المحاولات بصلابة أعصاب، وقام بطرد ثلاثة لاعبين في الدقائق الأخيرة بكل جرأة، فاستحق الإعجاب والتقدير.

أما عن المباراة التي أسفرت عن تعادل الفريقين بدون أهداف، فقد كانت مواصفة الأداء قليلة الفرص، ضعيفة المستوى الفني، لعب فيها الطرفان بأعصاب مشدودة، وكان التعادل السلبي (عادلا) مع المجريات إلا أن هذا التعادل منح الأمن فرصة الفوز ببطولة المجموعة الجنوبية متقدما على الجيش بنقطتين، وبقي هو الفريق الوحيد في الدوري الذي لم تهتز شباكه، ولم يتعرض لأية خسارة.

لعب الفريقان المباراة بتشكيلة خاطئة، مما أدى ذلك إلى ظهور ثغرات واضحة في صفوفهما، ولم يكن الأداء بمستوى سمعة الطرفين، فقلت الفرصة (وشحت) القذائف على المرميين، فكان الفريقان (صفرا) في كل شيء.

بدأ اللقاء بأعصاب مشدودة وسلبية واضحة، فأطلق عمر عليان أول (خرطوشة) بعيدة بعد أربع دقائق.. فأجابه أحمد درويش بكرة خفيفة أخطأت المرمى.

وبقي اللعب محصورا في وسط الملعب حتى لاحت للأمن فرصة من ذهب عندما أعاد أحمد وتد الكرة إلى جهاد شيط التي رفعها على رأس فؤاد عارف فحولها نحو مرمى الجيش فعلت العارضة بقليل.

بعدها وضحت أفضلية الأمن النسبية في وسط الملعب، إلا أنه لم يظهر بمستوى مبارياته في الدوري.

وفي الدقيقة ٢٧ أمسك عبد الناصر عباسي بثقة قذيفة الوجه الجديد (جاسم خلف..) بيد أن عيد بيرقدار لم يجد صعوبة في إمساك كرة مأمون مهندس البعيدة.

وبعد نصف ساعة تخطى كيفورك ماردكيان رياض أصفهاني للجهة اليمين ومرر الكرة عرضية لم تجد من يستقبلها.. أتبعها جهاد شيط بقذيفة معاكسة أمسكها عيد بيرقدار على دفعتين.

وأضاع أحمد درويش أغلى فرصة للجيش من كرة رفعها صادق الحرش فحولها (الدرويش) رأسية مباشرة، فأخطأ المرمى المفتوح على مصراعيه.

وآخر قذيفة في الشوط الأول جاءت من قدم أحمد قدور بجانب الخشبة.

ولم يتبدل مستوى الفريقين في الشوط الثاني، بل ارتفع (الغليان) على حساب سوء الأداء، كانت خلالها فرص الجيش أهم وأكثر، وأبطل حارس الأمن مفعول فرصتين غاليتين من كرتين سددهما كيفورك ماردكيان وصادق الحرش... وبالمقابل قام الأمن بتحركات (مكثفة) في مناطق الخطر وقف أمامها دفاع الجيش بالمرصاد.

وفي الدقائق الأخيرة توترت الأعصاب، بسبب تأثيرات جاءت من خارج ساحة الملعب، ومع هذا حافظ الحكم على أعصابه، ثم طرد جورج نصري من الأمن، وأتبعه بأحمد وتد (الأمن) وإبراهيم محلمي (الجيش) بكل جرأة وعدل، وانتهى المباراة بالتعادل السلبي.

■ قاد المباراة بنجاح الحكم الدولي إبراهيم ماشطة، وساعده على التماس الحكمان إبراهيم حنا، ومحمود إسماعيل.

■ رفع الحكم البطاقة الصفراء في الشوط الأول للاعبين جهاد شيط وجورج نصري، وجوزيف سليمان، ومحمد نعمان.. وفي الشوط الثاني للاعبين أنور عبد القادر، وأحمد وتد، وأحمد قدور.

■ اعتقد (البعض) أن الحكم وجه إنذارا في الشوط الأول لأحمد وتد، والحقيقة أن الحكم لم يرفع البطاقة الصفراء لهذا اللاعب، بل قام بتوجيه التنبيه الشفوي له وهذا من حقه، واعتراض عدد من إداريي فريق الجيش لم يكن في محله.

■ لم تكن حالة النظام في الملعب وعلى المضمار مقبولة وخاصة كثرة الإداريين والمسؤولين.

■ دفع الجيش للمباراة بعدد من اللاعبين الشباب بسبب إصابة وحرمان بعض لاعبيه الكبار.

## مؤتمر اتحاد كرة الطاولة

عقد اتحاد كرة الطاولة مؤتمره العام يومي الخميس والجمعة الماضيين، وناقش فيه التقرير السنوي، وخطة عام ١٩٨٠.

وكان الرفيق إبراهيم الترع نائب رئيس الاتحاد الرياضي العام قد افتتح المؤتمر بكلمة تحدث فيها عن واجب اتحاداتنا الرياضية في وضع خططها السنوية، القريبة من الواقع والتنفيذ، كما تحدث الرفيق نزيه زاعور رئيس الاتحاد السوري لكرة الطاولة رحب فيها بالمحافظات المشتركة، وطالب بالتعاون من أجل مستقبل جيد لكرة الطاولة السورية.

## دورة دولية بالكاراتيه

خلال بطولة الكاراتيه التي جرت في إيطاليا، أجرت بعثتنا اتصالات جدية لإقامة دورة دولية بالكاراتيه بدمشق بالتنسيق مع الاتحادين العربي والدولي.

## تمديد عقد المدرب الألماني

مدد المكتب التنفيذي للاتحاد الرياضي العام، عقد المدرب الألماني لكرة القدم السيد هورست زوكول، اعتبارا من ٢٩ — ٣ — ١٩٧٠ ولغاية ٢٩ — ٣ — ١٩٨٠.

## لقاء بالرغبي بين سورية وبلغاريا

يقام يومي ٢٥ و ٢٦ كانون الحالي في صالة الجلاء بالمزة الساعة السادسة مساء، لقاء برفع الأثقال بين منتخب سورية الوطني وأحد الفرق البلغارية.

## بطولة عمال حماه

بدأت بطولة عمال حماه بكرة القدم بفوز الكهرباء على النقل البري بثلاثة أهداف مقابل هدف واحد.

## إعلان بيع محلات تجارية

[illegible]

[illegible] دمشق [illegible] الماضي [illegible] وبيوماتيا، الوفد [illegible] والبلدين الشقيقين لعام ١٩٨٠ [illegible] الرياضي [illegible]

## أكبر صفقة في تاريخ الكرة الإنكليزية

تحققت الأسبوع الماضي في لندن أكبر صفقة انتقال بتاريخ الكرة الإنكليزية.

فقد دفع نادي مانشستر سيتي مبلغ مليوني و ٩٠٠ ألف دولار إلى نادي ولفرهامبتون، في مقابل اللاعب ستيف دالي.

وكان الرقم القياسي السابق للانتقالات في إنكلترا، مليوني دولار دفعها نوتنغهام فورست في مقابل اللاعب تريفور فرانسيس.

وعن ضخامة المبلغ المدفوع قال: إن هذا المبلغ لا يدعو إلى الضوضاء أبدا، ونعتبره صفقة رابحة لنا.

ويذكر أن مانشستر سيتي، دفع قبل بداية الدوري الإنكليزي هذا الموسم، ما يقارب العشرة ملايين دولار ثمنا لانتقالات اللاعبين.

أما بالنسبة لولفرهامبتون، فإنه سيستخدم المبلغ المدفوع له لشراء لاعب نادي استون فيلا الاسكتلندي أغري.

## اتحاد الكاراتيه يلتقي بلجانه الفنية بالمحافظات

التقت اللجنة الفنية العليا للكاراتيه يوم الخميس الماضي بالسادة أعضاء اللجان الفنية بالمحافظات، وبحثت معهم طريقة تطوير لعبة الكاراتيه، وانتشارها بشكل واسع في جميع المحافظات، وذلك بتنسيق المراكز التدريبية وإدخالها لضمن النشاطات الرياضية في جميع الأندية والهيئات.

## إيفاد مدرب بالكرة الطائرة إلى تشيكوسلوفاكيا

قرر المكتب التنفيذي للاتحاد الرياضي العام، إيفاد السيد عبد الله العابد إلى تشيكوسلوفاكيا، لاتباع دورة عليا للمدربين بالكرة الطائرة، ستبدأ يوم ٢٥ كانون الحالي، وتستمر لغاية يوم ٧ كانون الثاني القادم.

# الطب في خدمة الجماهير

## لي كلمة

### مطلب وحيد من خريجي كلية الطب

ان كليات الطب .. طلائع مستقبلية تقدمية .. تستكشف للشعب طريق الحياة .. وان الطب عبر التاريخ كان وما زال ينقل الانسان من اطواره المتخلفة صحيا وماديا الى اطواره المتقدمة .

وجاءت ثورة البعث النبت الاصيل لالامة العريقة لترفع الطب والصحة شعارا لها .. ولتتبنى العلم والمعرفة طريقا وتخطيطا وتنسيقا وعملا .. وقد ادركت الثورة بعفويتها اننا بدون العلم نستطيع ان نثير حماس الجماهير .. لكننا بالعلم وحده نستطيع ان نحقق مطالب هذه الجماهير .. ومن هنا جاء اهتمام الثورة والثوار اهتماما بالغ الاهمية بالعلم والعلماء .

ان العلم والطب ركيزتان اساسيتان لكل برامج التطوير في الانتاج والتصنيع وان الانفاق على الطب والتعلم ليس هدرا للاموال وانما على العكس ذو مردود رفيع من الناحيتين المادية والمعنوية معا . وردا على الذين يضعون العراقيل في سياسة الاستيعاب الحكيمة .. اقول انه كي نوفر خدمة طبية لائقة لكل جماهير شعبنا لا بد ان نوفر طبيبا لكل (٥٠٠) مواطن وطبيب اسنان لكل الفين وممرضة لكل للائمة .

ان كلية الطب جامعة دمشق تدفع الى الحياة العامة في كل عام نيفا واربعمئة طبيب .. يتمتعون بكفاءة علمية ممتازة وبسلوك وجداني قويم وحب للوطن وعشق للقومية .. وان كفاءة خريجينا لا يرقى اليها الشك .. فالاوائل في امتحانات القبول في جامعات اوربا وامريكا هم من خريجي كلية الطب جامعة دمشق وليس سرا انا قلت : انه حين تقدم لفحص ال ( إي.كيو.اي ) وهو اصعب فحص طبي في الدنيا . .

( ٤٥ ) طبيبا من البلاد الشامية لم ينجح الا اثنان فقط من خريجي كلية الطب جامعة دمشق هما الدكتوران سوقيه وكديمي .

ان اساتذة كلية الطب يصنعون وبكل فخر الطبيب المثال الصادق الواثق من نفسه القادر على الحركة والتحريك وهم بذلك يحققون اسمى هدف من اهداف رؤى الرئيس القائد والمعلم الاول حافظ الاسد الذي يعمل من اجل التقدم .. ومن اجل ابراز القدرات الذاتية لجماهير طليعتنا ... الجماهير التي لم تنشأ جامعات القطر الا لتشق لها طريق الحياة .. وان جامعة البعث وجامعة تشرين وتوسيع جامعة حلب وتطوير جامعة دمشق كلها شواهد على ذلك ..

مطلب وحيد نرغبه في خريجينا .. ان يكون شرف الوطن وشرف المهنة اسمى امانيهم .

**الدكتور عبد الوهاب مامون**

## مع صياح الديك .. يتألم النقرسيون
## النقرس .. داء يصيب النهمين للطعام فقط

يسالونك عن النقرس .. ان النقرس هو داء الملوك .. كان الملوك قديما يتناولون اللحوم في طعامهم .. وياكل جماهير الشعب الحنطة والذرة فكانت بلورات حمض البول التي تنجم عن استقلاب اللحوم تتوضع في المفاصل الصغيرة فتحدث الما صاعقا .. وهذا ما يعرف باسم الم اللولو النقرس مرض استقلابي يتوارثه الابناء عن الاجداد يتجلى بفرط حمض البول في الدم اما بسبب انتاجه نتيجة النهم للطعام او نقص اطراحه الكلوي يمر المرض باربع مراحل سريرية ١ — مرحلة ليس لها اعراض انما تبدو بزيادة حمض البول في الدم ، ويكشف هذا الامر سريريا ٢ — التهاب المفاصل الحاد ٣ — المرحلة بين الهجمات ٤ — التهاب المفاصل المزمن . اضف الى ذلك كله قد تتوضع البولات في الكلية محدثة حصيات فيها .. ( ١٠٪ ) من الذين يتناولون اللحوم منهم مصابون بحصيات حمض البول .. يعالج حمض البول المرتفع .. حينما يرتفع مقداره عن ٨ مغ/١٠٠ مل من الدم في الذكور وعن ٧ مغ/١٠٠ مل من الدم في الاناث فتعطى طارحات حمض البول التي يصفها الطبيب للمعالج ثلاث مرات في اليوم . اما التهاب المفاصل الحاد فيحدث بهجمات الية حادة بينها فواصل راحة .. الالم صاعق يتوضع غالبا في ابهام القدم ويشتد صباحا مع صياح الديك .. حيث يستيقظ المريض من نومه الهادىء العميق عند مع استيقاظ الديكة وهي تصيح ومن هنا جاءت تسمية هذا الداء ايضا بداء صياح الديك .. انما سهل معالجة هذه الهجمات الالية .. بل وقد تتراجع عفويا اذا التزم المريض بالحمية القليلة البروتينات .. كما انه يجب عدم خفض حمض البول في الدم بسرعة حتى لا يطول امد الهجمات .. لذا تهدف المعالجة البدئية الى ازالة الالتهاب في المفصل ويستعمل لذلك ( الكولشيسين ) عادة او ( انفنيل بيتازون ) بمقادير عالية ولكنها مدروسة بحيث لا تحدث التسمم . اما النقرس بين الهجمات : فبعد السيطرة التامة على الهجمة الالية الحادة . يجب بذل محاولة لمنع معاودتها ولا يتحقق ذلك الا بتخفيض حمض البول في الدم . فاذا اصيب المريض بهجمة مفصلية حادة او اثنتين في السنة وبقي مستوى حمض البول في دمه خارج الهجمة طبيعيا ويكتفي ببرنامج علاجي يتضمن نوعا من الحمية ( الابتعاد عن الاغذية الغنية باللحوم والامتناع عن تناول الكحول والساليسيلات عموما .. واعني هي الاسبرين ومشتقاته ) اما اذا تكررت الهجمات المفصلية فيجب استعمال طارحات حمض البول وهي كثيرة جدا لها اسماء تجارية يحفظها الاطباء وصعب ذكرها هنا .. ولكن لا بد من القول ان تناول كميات كبيرة من الماء وجعل البول قلويا لا حمضيا يفيد كثيرا في منع تشكل الحصيات البولاتية في الكلية .

اما التهاب المفاصل النقرسي الحاد : فهو التهاب مستمر في عدة مفاصل .. يترافق بهجمات حادة ويؤدي الى تخرب في العظام وفي المفاصل .. وذلك ينجم طبعا عن اهمال المصابين بهذا الداء وضرب بتعليمات الطبيب عرض الحائط .. ومع ذلك فالمعالجة الدقيقة تؤدي الى تراجع هذا الالتهاب والى تحسن واضح في الاعراض .

## لمحات طبية

— اقسم امس الاول ١٢٠ طبيبا القسم القانونية للاطباء .. الكلمات التي ابقيت .. عبرت عن امر واحد . ان الوطن بحاجة الى اطباء شرفاء .. يتحملون المسؤولية .. يحبون الوطن ويعشقون القومية .. وقادرون على العطاء .

● ارتدى الخريجون وهم يؤدون القسم الطبي اللباس الاسود الفاحم ذي الياقة البنفسجية .. وكان هذا اللباس قد ارتدي اخر مرة منذ عشرين عاما .. وقد عاد اليوم في احتفالات خريجي كلية الطب جامعة دمشق .

● الرهبة ملأت قلوب الجميع وهم يرددون قسم ابو قراط المعدل بما يتوافق مع قيمنا ومبادئنا وتراثنا الحضاري . يبدأ القسم بالكلمات التالية : اقسم بالله العلي القدير .. وبشرفي ومعتقدي وينتهي بكلمات قدسية .. والله على ما اقول شهيد .

● كان التصوير التلفزيوني لجماهير الخريجين وهم يؤدون القسم ناجحا .. قال لي المصور : ان نشوة القسم وعظمته قد اخذتني فحررتني وبعثتني انسانا اخر .. وكان الالهام هو موجهي في التصوير .

## برقيتا تحية للرئيس

— تتمة ما نشر على ص ١ —

ويعربون لكم عن اصدق مشاعر الشكر والعرفان لرعايتكم للمؤتمر السابع لاتحادهم وكل ما وفرته حكومة الجمهورية العربية السورية لهذا المؤتمر من كريم الضيافة وطيب الاقامة .

ان الوفود العربية المشاركة في المؤتمر يرغبون تقديرهم وتاييدهم المطلق للصمود والتصدي والمواقف المبدئية الثابتة التي تتخذها سورية العربية في مواجهة الامبريالية العالمية والصهيونية .

### ومن رئيس مؤتمر

تتمة ما نشر على ص — ١ —

من منظمة الاقطار العربية المصدرة للبترول والصندوق العربي للانماء الاجتماعي والاقتصادي في منظمة اليونيسكو التابعة للامم المتحدة وباسمي شخصيا نتوجه لسيادتكم بالتحية والاجلال والشكر والتقدير على ما احطتم المؤتمر من عناية وتوجيه وضيافة وتكريم سيبقى له الاثر في نفوسنا لبذل كل الجهود الممكنة في سبيل الوطن وتحت قيادتكم الحكيمة .

لقد عالج المؤتمر يا سيادة الرئيس قضايا على جانب كبير من الخطورة والاهمية من الحفاظ على الطاقة وترشيد استهلاكها وتطوير مصادرها سواء اكانت بترولية او كهربائية او مصادر بديلة كالطاقة الشمسية والطاقة النووية وطاقة الرياح والماء والطاقة الجوفية وغيرها .

واتخذ المؤتمر في سبيل تقييم ذلك التوصيات وقدم الاقتراحات له ... العامية بشانها ونحن اذ نضع نتائج المؤتمر وتوصياته بين ايديكم باتخاذ ما ترونه من قرارات لانفاذها فاننا نعاهد الله ونعاهدكم ان نكون الجنود الاوفياء لهذا الوطن عاملين في خدمته مكافحين من اجل اعلاء شانه وتحت قيادتكم الشجاعة حتى يتحقق النصر على الاعداء ويتحرر تراب الوطن وترتفع راية الامة العربية خفاقة في سماء العز والكرامة والتحرر والوحدة .

## احباط محاولة

— تتمة ما نشر على ص ١ —

انهى سلسلة اتصالات مع القيادة الامنية المختصة اطلع خلالها على الاوضاع في مختلف المناطق . وذكر راديو بيروت ان الدكتور الحص استقبل الوفد البرلماني الالماني الذي يزور لبنان حاليا بحضور السفير الالماني في بيروت وعرض امام الوفد القضية اللبنانية بكل ابعادها . وتمنى ان ينقل الوفد صورة واضحة عن الوضع في لبنان . هذا وقد سلم السيد حمادي الصيد ممثل الجامعة العربية في لجنة المتابعة سلم وزير الخارجية اللبناني فؤاد بطرس رسالة من السيد الشاذلي القليبي الامين العام لجامعة الدول العربية . وصرح السيد حمادي عقب المقابلة بانه احاط وزير الخارجية اللبناني بجو اجتماعات لجنة المتابعة التي جرت في الفترة الاخيرة .

من جهة ثانية علق الوزير اللبناني فؤاد بطرس على قرار مجلس الامن الدولي الاخير بشأن التمديد لقوات الطوارىء الدولية فقال ان القرار هو حصيلة الجهود اللبنانية وجهود الامانة العامة وبعض الدول الشقيقة والصديقة ، وان ما جاء في القرار من عموميات لجهات العرض على سيادة واستقلال ووحدة لبنان اصبح مالوفا الا ان هناك في القرار بعض ما يمكن ان يساعد على تقدم في عدد من الميادين اذا ما خلصت النوايا واضاف ان ما يستلفت النظر في هذا القرار هو ان المجموعة الدولية — الدول القادرة — يبدو انها بدات تتساءل عن جدوى استمرار بقاء القوات الدولية في الجنوب ان لم تتوفر لها التسهيلات اللازمة للاضطلاع بمهامها وهذه التسهيلات هي رهن بارادتها واكد بان لبنان هو المعني الاول وصاحب الشان المعروض فيه ان يتحرك بنشاط متواصل في سبيل انقاذ اراضيه من الاحتلال واستعادة سيادته . غير ان هذا لا يعني ان لبنان هو المسؤول عن الصعوبات التي يصطدم بها التنفيذ على الارض ، واكد ان لبنان مالم تتامن له مساعدة فعالة من الاشقاء والاصدقاء والمجموعة الدولية فلن يستطيع ان يحل ما عجزت الامم المتحدة عنه .

## منظمة التحرير

وحرصا على استمرار الروابط النضالية بين منظمة التحرير الفلسطينية وقيادتها والقطر العربي الليبي الشقيق وقيادته هذه الروابط التي وجدت من خلال النضال المشترك ضد الامبريالية والصهيونية ومخططاتها التي تستهدف تضيتنا والنيل من وحدة شعبنا ووحدة تمثيله وتكريس الاحتلال الاسرائيلي للاراضي الفلسطينية والعربية .

فانني اعلن باسم اللجنة التنفيذية استجابتنا وتثميننا للجهود القومية التي يقوم بها سيادة الاخ المناضل الرئيس — حافظ الاسد — لانهاء الخلاف الطارىء واسبابه .

وقد ابلغنا سيادته موافقتنا على خطواته التي يقوم بها لاعادة الاوضاع والعلاقات الاخوية الى ما كانت عليه قبل الازمة الاخيرة ..

## عمليات تمشيط

اليونانية حاليا .

واشارت الصحيفة الى ان هذه الاجهزة تقوم حاليا بعمليات تمشيط واسعة في المدن اليونانية للكشف عنهم كما شددت الرقابة على المطارات خوفا من مغادرتهم لها .

## الرفيق القائد يفتتح

— تتمة ما نشر على ص ١ —

على ان تكون اللجنة التي هو عضو فيها غير منعقدة .

وسيقرر المؤتمر في بداية اعماله جدول الاعمال ويكون نظام الجلسات حسب النظام الداخلي لحزب البعث العربي الاشتراكي ، وتكون الجلسات نظامية اذا حضرها غالبية اعضائه المطلقة ( نصف الاعضاء الاصلاء + ١ )

هذا ومن المتوقع ان تستمر اعمال المؤتمر قرابة اسبوع .

وستتولى الاذاعة والتلفزيون الجمهورية العربية السورية نقل وقائع الجلسة الافتتاحية على الهواء مباشرة .

## غروميكو : لن نسمح

تتمة ما نشر على الصفحة — ١ —

او التحدث مع بلاده بهذه اللغة .

واضاف يقول ان بلاده طرحت مقترحات بناءة لتعزيز الامن والسلم في اوروبا وقامت بخطوات عملية تؤكد نيالته هذه الا ان القرار الذي اتخذه حلف الاطلسي بتوزيع صواريخ نووية في اوروبا بضغط من واشنطن قد ازال التربة التي تقام عليها مثل هذه المحادثات .

## البرلمان القبرصي

تتمة ما نشر — ص — ١ —

رئيس البرلمان اغتيال الشهيدين الفلسطينيين بانه جريمة سياسية موجهة ليس ضد الشعب العربي الفلسطيني بل ضد قبرص ايضا .

ودعا المتحدثون في الجلسة الحكومة القبرصية للعمل على ابعاد جميع الوكلاء الصهاينة عن البلد باسرع ما يمكن بعد ثبوت قيامهم باعمال غير شرعية لصالح الكيان الصهيوني .

## امريكا تلجأ ثانية

تتمة ما نشر ص — ١ —

الامن قد بحث اثناء اللقاء الاسبوعي بين الرئيس الامريكي كارتر والاعضاء الرئيسيين في الحكومة الامريكية وزبنيغو بريجنسكي مستشار الرئيس الامريكي لشؤون الامن القومي ومدير وكالة المخابرات المركزية الامريكية .

ويعتقد ان مجلس الامن لن يعقد قبل منتصف الاسبوع القادم .

## كرايسكي : الوضع في

تتمة ما نشر على الصفحة — ١ —

ونقول — كونا — ان كرايسكي دعا — الاسرائيليين — الى ان يتفهموا القضية الفلسطينية والقضية العربية .

وقال بان ما يطلبه الفلسطينيون حاليا هو الاعتراف بهويتهم الوطنية وبعد هذا يكون لكل منهم جواز سفر وقبر على قطعة ارض تكون بلكهم .

## مليون دولار لدعم

تتمة ما نشر على الصفحة — ١ —

بهذا الصدد انشاء لجنة تابعة للمنظمة تعنى بذلك .

وبحث المجلس في اجتماعه امس سير تنفيذ قراراته السابقة وخاصة ما يتعلق منها بتعديل النظام الداخلي لمعهد البحوث والدراسات العربية والادارة العامة ونقل مقر معهد المخطوطات العربية من القاهرة الى الكويت تنفيذا لقرارات مؤتمر بغداد لوزراء الخارجية والاقتصاد .



## الجماهير في رسالة البعث

العربية تقول :

ان الحزب قد اعطى بشكل او باخر لكل المشكلات العربية « ذلك البعد القومي » الذي نراه الان قاسما مشتركا تقريبا في كل المشكلات العربية ، فلم يعد بامكان اي قطر من اقطار الوطن العربي ان يدعي بعطر بقاي مشكلة ولا ان يدعي القدرة على حلها بعيدا عن اطارات الاجماع العربي ، حتى في ادق المشكلات التي تبدو في ظاهرها على انها محلية بحتة . وهذا كما قلنا جهد قومي جديد كرسته نضالات الحزب بفعل تلك النظرة القومية الى وحدة الساحة العربية التي ينطلق الحزب منها في معالجة كل قضايانا الواقع العربي بكل تفاصيلها ، وعلى سبيل المثال ، هل يستطيع احد ان يدعي بعد الان بان مشكلة الزراعة في الاردن وليبيا والكويت والمغرب العربي هي مشكلة قطرية تهم النظم السياسية لتلك الاقطار فقط ؟!

اخيرا وليس اخرا ان ما انجزته حركة البعث في الحياة العربية من مستقرات سياسيه قد اصبحت جملة وتفصيلا ملكا لكل الجماهير العربية لا يستطيع اي نظام سياسي بعد الان ان يقامر في تجاهلها . وهي ليست بالتاكيد حصرا على تلك العناصر التي اوردناها في هذا العرض السريع لكنها على اي حال يجب ان تكون بلغنا وحافزا لكل مناضلي الحزب على ان يتدبروا بعمق ما ينتظرهم من مهمات مستقبلية عليهم ان ينجزوها في قادم الايام على صعيد التجربة « النموذج » في القطر وعلى الصعيد القومي على الساحة العربية في اطار تحويل تلك المنجزات الكمية الى منجزات نوعية تلتف حولها كل الجماهير العربية .

وهنا بالذات يكمن ذلك « التميز النضالي » للبعثي الذي عليه وعلى ضوء ما ينتظره من مهمات قوميه ان يختصر نضالاته الخاصة الى اقصى حد ممكن لصالح نضالاته العامة في اطار من نكران الذات . لان البعثي بعد ان ينتظم في صفوف الحزب ينتقل بفعل عملية الانتماء تلك من حالة شخصية الى حالة موضوعيه وعامه .

هذا هو الجهد المطلوب منا جميعا ونحن نتهيأ لدخول قاعات المؤتمر القطري السابع للحزب اذ كنا قد بدانا نسهم في اغناء مناقشاته واعماله .

## رياضة الفكر — خدمات ومواعيد

اعداد : عمر زنزول

### تلفزيون :

٤٥ ره — افلام كارتون
٥٠ر٦ — مسلسل سندباد
٢٠ر٦ — ركن الاسرة
٠٠ر٧ — جريدة التلفزيون
٢٠ر٧ — المواد الخام — علمي
٤٥ر٧ — مجلة التلفزيون
٣٠ر٨ — الاخبار الرئيسية
٥٠ر٨ — بنت البواب — عربي
٠٠ر١٠ — فيلم السهرة الاجنبي

### اذاعة :

١٥ر١٠ — مسرح المنوعات
٤٥ر١٢ — برنامج بصراحة
٣٠ر١ — اوراق مسافر
٢٠ر٥ — برنامج حكاية للاطفال
١٥ر٨ — في دوحة الشعر
٢٠ر٨ — مطرب وجمهور
٢٠ر٩ — صوت مصر العربية
٤٥ر١٠ — شخصيات من الاغاني
٠٠ر١٢ — الصامدون

### الصيدليات المناوبة

**الصيدليات المناوبة من الساعة ٣٠ر٧ مساء — ١١ ليلا**

الاخلاص : مفرق كفر سوسة بختيار — عدنان الاديب : شارع بغداد موقف المعرض ٤٥٩٦٢٨ — الزهر : ساحة العباسيين مقابل الباب الشرقي للملعب ٤٥٦٠٣١ — العربية : سنجقدار مقابل القلعة ١٣٣٥٠٧ — عرفة : مهاجرين شورى ٢٣٤٩١٠ — لطفي : مزرعة خلف الحديقة — الهدى : المزة اخر موقف باص الجبل ٦٦٧٧١٩ — اسكندرون المخيم حي التضامن — المواساة : جوبر .

**الصيدليات المناوبة من الساعة ١١ ليلا — ٩ صباحا**

الشرق : خلف القصر العدلي ١١٠٨٥٣ — الكواكبي : كورنيش الميدان موقف الثانوية ٨٨٣٠١ —

### الكلمة الضائعة

| | | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ت | ر | ا | ا | س | ت | ش | ر | ا | ه |
| ا | ا | ل | س | ا | م | ا | ج | ح | ا |
| ل | ش | ه | ن | ل | ف | ت | ي | ا | ت |
| ي | د | ا | ن | ا | ا | ي | ه | د | ف |
| و | ي | ص | م | ا | ر | س | ر | ا | ي |
| د | ة | ر | ا | ن | س | ف | ل | ي | ن |
| ل | ا | ل | ظ | ه | ا | ي | ا | ر | ا |
| ا | ت | ز | ا | ن | ا | ط | ن | ا | م |
| ر | ه | ا | ه | ل | ا | ض | ه | ن | ث |
| م | ن | ب | ل | د | ي | ه | ر | ي | ع |

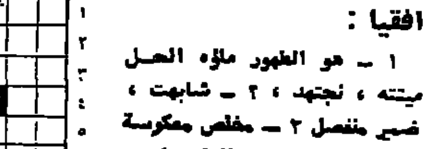
ابحث عن هذه الكلمات في كل الاتجاهات . اي حرف قد يستعمل اكثر من مرة :

اتزان — فتيات — ظلال — افران — القاهر — رضاها
سلاسل — نيسان — من بلدي — احجاما — مناطق — استشراق
راشدية — يهدف — القاصر — دويلات — ايراني — عثماني

الحل السابق : وسواس ..

الكلمة : من حرفين .. عبودية ..

### الكلمات المتقاطعة

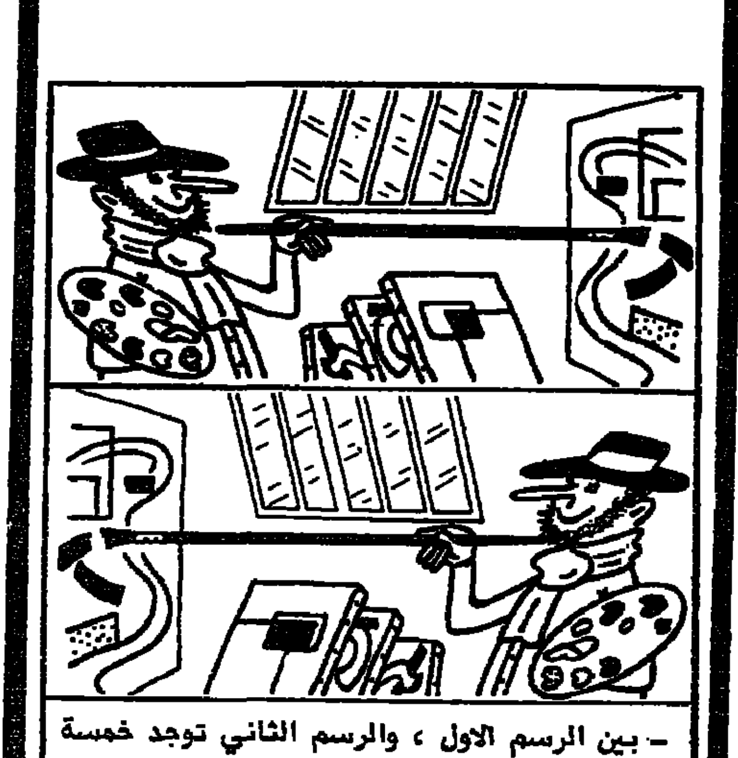


**افقيا :**

١ — هو الظهور ماؤه الحل ميتته ، نجتهد ، ٢ — شابهت ، ضمير منفصل ٣ — مخلص معكوسة وسيلة اتصال بين البشر ٤ — لم ينضج ، من الانبياء ٥ — نشك ، متشابهة ٦ — نوع من الحشرات ، نعم بالاجنبية ٧ — موسيقار نمساوي عالمي ٨ — مدينة السينما بامريكا ، متشابهان ٩ — جواب ، كسد .

**عموديا :**

١ — شاعر لبناني ٢ — مكتشف جرثومة الملاريا ، حرف ندبة ٣ — لغز معكوسة ، تخفق ٤ — فك ، مكتشف داء الكلب ٥ — اجاد القراءة ، مادة سريعة الاشتعال او الانفجار ٦ — حزن وكرب ، مرض معكوسة ٧ — مدينة صينية معكوسة ٨ — فقد عقله ، دولة اوروبية ٩ — سمك فارسي ، متشابهان .



— بين الرسم الاول والرسم الثاني توجد خمسة اشياء مختلفة .. حاول معرفتها خلال دقيقة ونصف

هكذا من الاصل



## قصيدة

عسست في لهب الاعصار قافيتي
وما اكترثت .. رمادا عدت ام نغما
لي في ضلوع الدجى نار سابلغه

ثار الصباح سجين القبر متهما
ثار الينابيع سدت في خمائلنا
انهارها ، واحترقنا في الهجير ظما
ثار الملايين من لحمي ، ومن عصبي

بين المحيطين .. لحما مزقوا ودما
ثار العروبة ان لم اسق وحدتها
شعري ، فلا اهتز قيثاري ولا سلما

● سليمان العيسى

## بطاقة

ينظر البعث ، تفرض الوحدة نفسها كضرورة تاريخية ، بما تتيح من قوة بشرية وقوة اقتصادية وقوة عسكرية وقوة نضالية يتوقف

عليها زوال الاستعمار كما يتوقف عليها تحقيق غير مكلف للاشتراكية وتنمية اقتصادية على مستوى العصر

كما يتوقف عليها توفير المناخ لتحقيق الحريات الديمقراطية الى جانب حرية الوطن وكرامته .

# الجماهير في رسالة البعث

عبد الكريم العلي

ان الوعي بمضمون حركة البعث يفترض اولا وقبل كل شيء الادراك العميق لحركة الجماهير العربية وهي تتجه في مسارلتها القومية نحو وحدتها ونحو مستقبلها كأمة تطمح في ان تبعث دورها الحضاري كي يسهم من جديد في صياغة حضارة الانسان في عصرنا . لان تغيرا نوعيا وعميقا سوف يضاف بالتأكيد الى حضارة العصر لم يكن ليحدث لولا تلك المساهمات القادمة والتي سوف تأتي من العقل العربي ومن الحضارة العربية ، هنا يكمن ذلك المضمون الانساني لمحتوى حركة حزب البعث العربي الاشتراكي وهو يسعى جاهدا لاعادة صياغة الانسان العربي مرورا بحركة الجماهير العربية التي سوف يجعل منها البعث قوة فاعلة في التاريخ الانساني المعاصر وفق تلك المقولات الاستراتيجية التي طرحها الحزب على الواقع العربي من خلال اهدافه الاساسية « الوحدة ـ والحرية ـ والاشتراكية » ان عملية الاستشراق التاريخي التي صاغها الحزب في مضمون اهدافه الاساسية تلك تعتبر بحد ذاتها من اشد المسائل المطروحة على اي حركة سياسية في العالم تعقيدا والحاحا لانها :

■ في الوقت الذي تبدو فيه شديدة الصلة بالتراث الا انها اشد صلة بالمعاصرة .

■ وفي الوقت الذي تكشف فيه عن هموم الماضي ومشكلاته تطرح نفسها برنامجا لطموحات المستقبل .

■ وفي الزمن الذي يبدو فيه الماضي بعدا « ستاتيكيا » جامدا تجعل منه ايديولوجيا البعث حركة حية ـ متجددة توصل في اطار متوازن ما انقطع بين التراث والمعاصرة في حياة الامة العربية هكذا يمكن القول ان عبارة « البعث » بمدلولها التاريخي والعميق من اشد التعابير السياسية في الحياة العربية فاعلية ووضوحا فلا يسمح فيها للتراث بان يسحب تأثيراته على الواقع العربي جملة وتفصيلا وان يطغى على حركته ولا للواقع في ان ينفلت من كل قيم التراث واصالته .

من هنا فان مسألة التلازم بين النضالين القومي ـ والاشتراكي في نظرية الحزب ليست الا تجسيدا حقيقيا لمقولة التواصل التاريخية ( بين التراث ـ والمعاصرة ـ بين الماضي والمستقبل ) .

والا فكيف يمكن لنا ان نتصور اي معنى يكون لمستقبل الانسان العربي بعيدا عن ساحة وحدته القومية ؟

واي معنى لوحدته القومية بعيدا عن مضمونها الاجتماعي والاشتراكي الذي يتحتم معه ان تنتفي كل مقولات استغلال الانسان للانسان ، والتي يسمح فيها مناخ « الحرية » لكل هذه المقولات في ان تنضج وتتوازن وان تزداد عمقا في حياة الانسان العربي . وكيف يمكن ان نتصور تلك الامكانات الابداعية للعقل العربي ان تنمو في ظل القهر والاستغلال بعيدا عن اطارات الحرية ؟!

في اطار هذه النظرة العميقة والموضوعية لواقع الحياة العربية يتحتم على مناضلي الحزب ان يقوموا باستمرار حياتهم وسلوكهم بما يخدم محتوى حركة البعث ويدفع بها الى الامام ، وعلينا ان ندرك جميعا ان اي جهد نتردد في تقديمه اليوم لتجربة البعث في القطر انما تؤخر عملا ايجابيا وهاما هو في حد ذاته جهد مستقبلي في حركة الجماهير العربية .

والان وبالنظر لتلك العلاقة العضوية والمصيرية القائمة بين محتوى نظرية الحزب ومستقبل حركة الجماهير كيف يمكن لنا ان نعيد قراءة الواقع العربي لنقف من خلالها على حجم التأثير الذي احدثته نضالات الحزب في الحياة العربية من الناحية السياسية والفكرية خلال الاعوام الثلاثين الماضية من مسيرته .

١ ـ اول هذه الحقائق تقول ان الحزب قد وضع بشكل او بآخر للجماهير العربية ( برنامجا للحد الادنى ) لا تستطيع معه اي حركة او نظام سياسي مهما اوتي من قوة ان يتجاوز مقولات هذا البرنامج او ان يقفز فوق مواده بعد الان ، والا فمن يستطيع الان ان يتصور حركة سياسية ما تعمل على الساحة العربية لا تأخذ ( بالوحدة العربية ) او تستطيع ان تقف منها على الحياد ؟!

ومن يستطيع بعد اليوم ان يتجاهل « المضمون الاجتماعي » لحركة الجماهير العربية في اي تعامل سياسي ؟.

٢ ـ من جهة اخرى فقد استطاع الحزب عبر نضالاته المستمرة تثبيت مسألة اساسية في الحياة العربية تتمثل في الاعتراف بالدور المتزايد الاهمية ( بفاعلية حركة الجماهير العربية في توجيه العمل السياسي لاي نظام عربي ) مهما اختلفت فلسفته السياسية . وهذه مسالة في غاية الاهمية بالنسبة لحركة الحزب باعتبار ان ذلك التأثير الذي تمارسه الان الجماهير العربية على الانظمة السياسية وان كان يبدو حتى الان على انه تأثير « كمي » الا ان نضالات الحزب المستمرة كفيلة بان يتحول هذا التأثير الى عملية ( نوعية ) مضمونها الوعي بمصالح هذه الجماهير وفاعليتها ، بحيث تنتقل من حالة التأثير الى حالة الفعل تصبح معه صاحبة القرار وسيدة مصيرها ، وهذا بالتالي ما ينشده البعث .

٣ ـ أن متابعة استقصاء تأثيرات نضالات البعث في الحياة السياسية

البقية على الصفحة ـ ١١ ـ

## اليوم يختتم المهرجان الفني لشبيبة الثورة

اليوم ـ السبت ـ يختتم المهرجان الفني لروابط فرع دمشق لاتحاد شبيبة الثورة مهرجانه الفني على مسرح القباني بدمشق ، حيث شاركت فيه روابط من فرع مدينة دمشق وبرزت فيه مواهب

فنية متعددة وبمختلف الفعاليات هذا وقد شكلت لجنة تحكيمية خاصة للمهرجان برئاسة رئيس مكتب

الثقافة والفنون بفرع دمشق حيث ستوزع الهدايا والجوائز للمتفوقين بالمهرجان .

## الحب والجريمة

غدا الاحد تبدأ ايام السينما السوفييتية وذلك بعرض فيلم الحب والجريمة عن قصة انطوان تشيخوف ـ مأساة في الصيد ـ سيناريو واخراج اميل لونيانو ، في اجواء تصدع وانهيار انتعاش النبلاء في القرن التاسع حيث تكون فتاة ريفية واحد النبلاء الروس هما محور احداث الفيلم .



# مواعيد مسابقات رواد طلائع البعث

■ تنفيذا للبرنامج السنوي الذي تقيمه منظمة طلائع البعث ، ومتابعة لدورها الهام في رفع المستوى التربوي والتعليمي لتلاميذ القطر فقد تقرر ان تتم مسابقات رواد طلائع البعث وذلك في المواعيد التالية :

ـ على مستوى الفرقة ٢٦ـ٢٧ كانون الاول
ـ على مستوى الوحدة ٥ـ٦ـ٧ كانون الثاني
ـ على مستوى المنطقة ٩ـ١٠ـ١١ شباط
ـ على مستوى الفرع ٢٣ـ٢٤ـ٢٥ شباط
ـ على مستوى القطر ما بين ١٥ و٢٥ اذار
ـ التكريم في ٧ نيسان .

■ ولسلامة تنفيذ هذه المسابقات فقد قررت المنظمة تنفيذ الامور التالية :

١ ـ اختيار اللجان المختصة من المتميزين في كل مجال وهواية ولا مانع من مشاركة من هم خارج ملاك التربية . ويراعى في تشكيلها الاسس التنظيمية حسب القيادات المتسلسلة .

٢ ـ تقوم اللجان باختيار الرائد الاول في كل مجال على مستوى الفرقة والوحدة والمنطقة والفرع . من الصفوف : الرابع ـ الخامس ـ السادس .

٣ ـ تقدم الجوائز التي تقررها قيادة المنظمة للفائزين على مستوى المنطقة والفرع والقطر ( وسام / شهادة / هدايا ) وستقدم قيادة المنظمة جوائز للوحدات التي يفوز منها طليعي او طليعية على مستوى القطر .

٤ ـ تلزم الفروع وحداتها بالاشتراك في المسابقات جميعها مهما كان المستوى .

٥ ـ يحق للطليعي ان يشارك في اكثر من مجال .

٦ ـ تستدعي غايات التربية القومية الاشتراكية ان تكون بعض الاسئلة حول التنظيم الطليعي والتربية القومية الاشتراكية ضمن كل مسابقة ولها ١/١٠ من مجموع العلامات .

٧ ـ يكون هناك (٣) رواد اوائل على مستوى القطر في كل مسابقة ولكل صف .

٨ ـ يسعى الفرع لاتاحة الفرص للموهوبين في المشاركة بالمسابقات وبخاصة رواد السنوات السابقة .

٩ ـ تقتصر المشاركة على الرواد في المهرجان القطري قدر الامكان .

## اويس القرني

صدر للاستاذ حمصي فرحان حمادة كتابه الثاني ـ اويس القرني بين الواقع والاسطورة ـ وذلك عن دار السلام ببيروت .

ويذكر ان المؤلف سبق وان اصدر كتابا عن وابصة بن معبد الاسدي وفي كلا الكتابين اراد المؤلف ان يبرز شخصيات تاريخية

## خطرات على ساحل المعرفة

كتاب ناديا نصار ـ خطرات على ساحل المعرفة ـ يمتاز بالبث الانيق ترصفه كاتبة تمتلك من شاعرية اللغة الشيء الكثير ، تصدر ناديا كتابها بكلمات من زوجها الشاعر باللغة الفرنسية .. ان في الحياة موتا .. وفي الموت حياة .. كلاهما يروض السديم .

# بالدور ..!

امتعة كثيرة ، منذ الانتخابات الحزبية ، اخذت تتوارد الى المحطة . ومع كل يوم من فترة الانتخابات ، كانت تتزايد وتتكاثف ، وهي على موعد مع المؤتمر القطري السابع ، الذي يبدأ مساء هذا اليوم .

وربما كانت امتعة المنتفعين اكثر من امتعة المتضررين ، وامتعة الاصدقاء اضعاف امتعة غير الاصدقاء ..

ومع هذا ، لا يخشى ان تكون الامتعة ، قد صارت اكثر من عربات القطار ، ولا خوف ان تكون اثقل من طاقة القاطرات . ولكن السؤال الذي يعرض نفسه : لماذا ابكرنا بهذه الامتعة الى المحطة ؟ ولماذا كومناها على رصيف المحطة ؟

قد يقال ، ان ترك القليل حتى يكثر ، والصغير حتى يكبر ، والخفي حتى يظهر ، يؤدي بالتبكير بالامتعة الى المحطة . سواء كنا نريد ان نسهل على القاطرات مسيرها .. ان نؤثر عليها الوقف ، او ان نربك هذه القاطرات ، فيتزاحم عليها كل منا بامتعته ، كما هي حالنا على ابواب الباصات وامام الافران .. وكل منا يريد ان يكون الاول .

لنا مشاكل ، هذا صحيح . ومشاكل هي محك للاختبار ، هذا اصح . ولكن مشاكلنا محدودة ، وهي من صنع ايدينا ، مسؤولين ومواطنين على السواء .

مع الخارج لا مشاكل لنا . الامور الخارجية كفيناها . لا نستطيع ان نضيف اليها . ومن ليس على خطها ، فهو ، ليس علينا وحسب ، بل انه ليس منا .

الان ، كل مشاكلنا داخلية . كل مشاكل البيت من اهل البيت انفسهم . وهذا امر ليس بالسهل . ان عولجت المشاكل بقسوة ، كما ينبغي ، فانهم اهل البيت . وان اخذت بالهوادة ، ففي اهل البيت ، من لا يبالي بخراب البيت ، واذا استحسنت التوعية ، فمن يضمن ان يكون كل اهل البيت مخلصين بوعيهم .

لا ننكر ان للخارج انعكاسات على اهل البيت ، وهو انعكاس مسلح ، وان نأخذ السلاح الاجنبي من ايدي بعضنا ، اصد لذلك الاجنبي ، وابقى علينا نحن ، واصلح لبعضنا ذاك . وبعد ذلك نفرغ لمعالجة مشاكلنا الاهم فالاهم والارضى فالارضى .. مع رجاء ، ان لا نشترط حل هذه المشاكل كلها في صباح عشية انتخاب القيادة القطرية الجديدة .

ـ يوسف المحمود

# اغتربوا ليتعلموا التسول

الطرق التي يتبعها متسولو العالم الثالث معروفة تقريبا حتى في ارقى حالاتها الابداعية وربما يعود ذلك لتخلف قوى الانتاج في هذا العالم ـ الثالث ـ اذن كيف يبتدع متسولو عالم الحضارة وتطور قوى الانتاج اساليبهم في التسول هذا مايجيب عليه معرض تشكيلي اقيم على ارصفة اوربا .

فعلى ارصفة الشوارع وفي انفاق المترو وساحات الجامعات كثيرا ماتجد شابا او فتاة او اسرة مكونة من اب وام وطفل منهمكين في الرسم والقطع النقدية تنهمر عليهم وهم ماضون في عملهم بكل جدية وكانهم لايرون شيئا مما يدور حولهم وكانهم لايفعلون ذلك من اجل المال حتى تحولت هذه التصرفات الفردية الى ظاهرة ، فلم تعد تخلو منها مدينة اوروبية وهكذا فلم يعد هذا

النوع من التسول مستهجنا بشكل مطلق ، بل اعتبره الكثيرون فنا جديدا قد ظهر الى الوجود ، هو فن الرسم بالطباشير على الارض .. هذه اساليب متطورة في التسول تتناسب والتطور في قوى الانتاج .

## لايريدون حضارة اوروبية جديدة

الندوة اليونانية الرابعة عشرة التي اقامها في فرنسا الفريق اليوناني للابحاث والدراسات من

اجل حضارة اوروبية جديدة كانت هدفا لهجوم قامت به احدى المنظمات الصهيونية وفي الصورة

المرافقة يظهر احد الجرحى من جراء الهجوم المذكور .

## السادات يشارك سيناترا فرحه

فرانك سيناترا ، المغني الاكثر صهيونية من الصهاينة ، احتفل بعيد ميلاده الرابع والستين وبذكرى مرور عام على بدء اعماله الفنية

والمقرف في الامر ان تجتمع رسالتان في قاعة الاحتفال وامام الف مشارك احداهما من السادات والثانية من بيغن .

## ١٥ ولدا يجلبون للوالدين بيتا

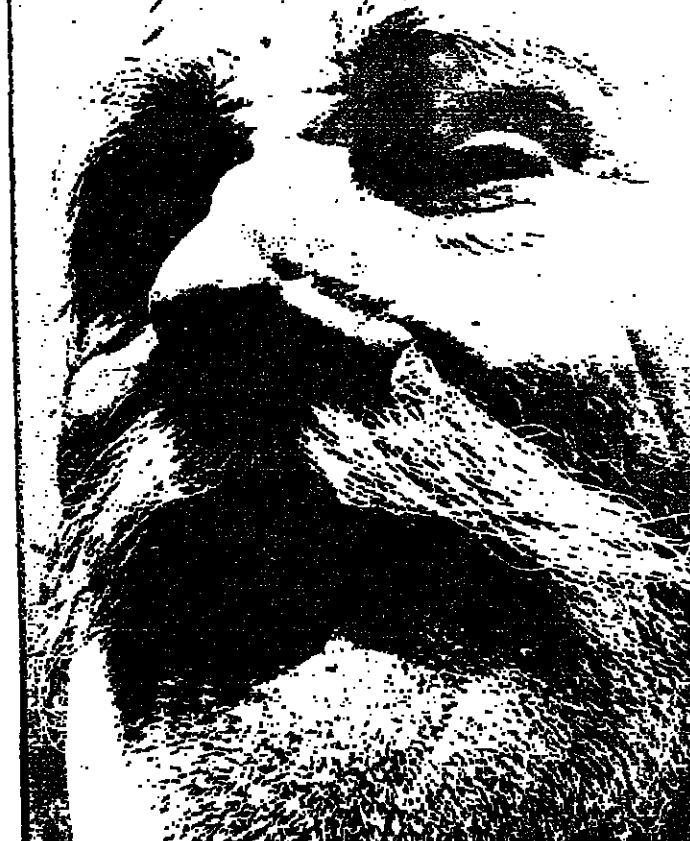
تمين بناء بيت خاص لاسرة كليشكوف من قبل الهيئة الادارية

لكولخوز مينشورين في الاتحاد السوفييتي ، وهذه الاسرة ليست عادية والبيت ايضا ليس عاديا وفي هذه الاسرة عدا الوالدين خمسة

عشر من الابناء هم ثمانية اولاد وسبع بنات ، ويتميز البيت الذي بني لهم حسب مشروع خاص بحجمه الكبير ، وقد كلف الكولخوز ثلاثين الف روبل اما العائلة المذكورة فقد حصلت عليه مجانا .

## ذهبوا الى السماء .. فقتلتهم الارض

ضاقت بهم الارض ، فذهبوا باغانيهم الى السماء ، ركبوا بالونا طائرا فاصطدم بخط كهربائي واحترق بالونهم وماتوا .. انهم اربعة مغنين يغنون في ميامي .



صورة وتعليق

لوجهك الحنون طلعة الفصول يا صديقي العجوز
هل انت مملكة الزمان المرتحل ..
ام انت غابة من السنين والمحبة الطويلة ..
لوجهك الحنون .
روعة الازهار في دفاتر الخميلة .

تصدر في دمشق ـ مؤسسة الوحدة للصحافة والطباعة والنشر ـ صندوق البريد ٢٤٤٨ ـ هاتف ٢٢٣٣٩٩ ٢٢٢٩١١